

ديوان الشاب الظريف

الشاب الظريف

شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان التلمساني
٦٦١ هـ ٦٦٨

حققه وأعد تكملته وفسر ألفاظه شاكر هادي شكر

ديوان
الشاب الظريف

شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان التلمساني
٦٦١ - ٦٨٨ هـ

حققه وأعد تكملته وفسر ألفاظه
شاكر هادي شكر

مطبعة النجف - النجف الاشرف

١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين . وبعد فمن هو

الشاب الظريف :

هو شمس الدين محمد بن عفيف الدين سليمان بن شمس الدين علي بن عبدالله ابن علي بن يس العابدي التلمساني . وقد غلب عليه لقب الشاب الظريف فاصبح لا يعرف إلا به . وكان والده ـ عفيف الدين من العلماء الأعلام والأدباء البارزين . له مؤلفات قيّمة ، منها : شرح فصوص الحكم لمحي الدين بن عربي والمواقف ، والكشف والبيان في معرفة الانسان ، وهو شرح القصيدة العينية لابن سينا ، وشرح منازل السائرين للهروي ، وله ديوان شعر طبع في مصر سنة ١٣٠٨ هـ . وتوفي سنة ٦٩٠ هـ عن عمر يناهز الثمانين سنة ودفن في مقابر الصوفية بدمشق . اختلف الناس في عفيف الدين اختلافاً كبيراً جداً . فقد اثنى عليه اولياؤه وأطروه بما لا مزيد عليه ، فنعتوه بكل فضيلة علماً وادباً وتديناً .

ورماه خصومه بعظائم الأمور حتى في الزندقة والكفر المحض (١) . وسيقدم هؤلاء وهؤلاء على من لا تخفى عليه خافية (ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء) (٢) .

مولده ونشأته

ولد بالقاهرة في العاشر من جمادى الاخرة سنة ٦٦١ هـ عند ما كان أبوه صوفياً بخانقاه سعيد السعداء (٣) . ثم انتقل مع ابيه الى دمشق . ولم يردنا شيء عن أسباب هذه الهجرة وتاريخها . فعاش فى كنف أبيه الى أن توفاه الله . هذا كل ما ذكره عنه مترجموه . ولم يخبرنا احد منهم عن أي شيء آخر من تاريخ حياته حتى ولا عن

دراسته وشيوخه :

قيل انه قرأ هو وأبوه عفيف الدين كتاب المنهاج على مؤلفه الشيخ محي الدين ابن شرف النووي المتوفى سنة ٦٧٧ هـ واجازهما روايته (٤) غير اني أحتمل أنه درس على أبيه وهو من العلماء والادباء ، بدليل قوله من قصيدة يمدح بها أباه : (٥)

يا قطر عمّ دمشق واخصص منزلاً في قاسيون وحله بنبات
وترنمي يا ورق فيه ويا صبا مرّي عليـه بأطيب النفحات
فيه الرضى فيه الهوى فيه الهدى فيـه أصول سعادتي وحيـاتي

---

(١) ـ شذرات الذهب ٥/٤١٢ ، ونوادر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم ١١٥ ، البداية والنهاية ١٣ / ٣٢٦ تأسيس الشيعة : ١٢٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٢٩ أعيان الشيعة ٣٥/٣٦٠ .

(٢) الاحزاب ٢٤ .

(٣) و(٤) ـ الوافي بالوفيات ٣ / ١٣٠ .

(٥) تراجع القصيدة رقم (٥٩) .

فيه الذي كشف العمى عن ناظري　　وجلا شموس الحق في مرآتي

فيـــه الأب البرّ الشفوق فديته　　من سائر الأسواء والآفات

كما انني أستشف من الأبيات التالية وهي من قصيدة يمدح بها القاضي محي الدين بن النحاس (١) ، ان القاضي المذكور كان أحد أساتذته ، فلنستمع الى ما يقول :ـــ

بك انتصرت على الأيام مقتدراً　　فبتّ مني بجدٍّ جدُّ مرهوبِ

وأنت أتقنت بالاحسان تربيتي　　وأنت أحسنت بالاتقان تأديبي

ومنها :ـ

ومن محمدٍ اقدامي ومعرفتي　　ومن محمدٍ اغرامي وتهذيبي

ومن أساتذته ـ على ما أظن ـ ابو الفداء اسماعيل بن احمد المعروف بابن الاثير الحلبي الفقيه المؤرخ المتوفى سنة ٦٩٩ بدليل قوله من قصيدة يمدحه بها (٢) :

متنصّلاً من ذا الزمان وجوره　　متوصّلاً لابن الاثير وعدلهِ

حتى نفى ظُلمَ الضلال بشمسه　　عنّي وحرّ الحادثات بظله

وعلى كل فان ما في شعره من المحسّنات البديعية الكثيرة ، وما فيه من اصطلاحات المناطقة والفقهاء والاصوليين والمتصوفة يدل على انه يملك ثقافة واسعة في علوم شتى . ولقد قال ابوه في رثائه :

قد حملت نفسه العلوم الى الـ　　فردوس والنعش فوقه الجسد

ما قيل في حقه

ـ قال الصفدي : شاعر مجيد ابن شاعر مجيد ، وكان فيه لعب وعشرة وانخلاع ومجون (٣) .

---

(١) ـ تراجع القصيدة رقم (٤٤) .

(٢) ـ تراجع القصيدة رقم (٢٨٢) .

(٣) ـ الوافي بالوفيات ٣ / ١٢٩ .

- وقال ابن تغري بردي : كان شاباً فاضلا ظريفاً ، وشعره في غاية الحسن والجودة (١) .

- وقال ابن العماد الحنبلي : كان ظريفاً لعاباً معاشراً وشعره في غاية الحسن (٢)

- وقال أحمد أمين : والشاب الظريف شاعر غزل ، خفيف الروح أولع بالبديع كأهل زمانه ، ولكنه استعمله في رقة وعذوبة (٣) .

- وقال حنا الفاخوري : نظم الغزل الرقيق ، وأولع بالبديع ، فأتى به عذباً رقيقاً (٤) .

- وقال احمد الاسكندراني : هو طرفة هذا العصر ، وشعره يدل على نبوغ موروث . فقد كان أبوه عفيف الدين التلمساني شاعراً محسناً . والشاب الظريف شاعر مجيد ، رقيق خفيف الروح ، ناصع الديباجة . في شعره نفحات من العبقرية المصرية . وكان مولعاً بالبديع ، كبقية شعراء عصره . ولكن البديع لم يفسد عليه شعره . وأكثر شعره في الغزل ، شأن اكثر شعراء هذا العصر (٥) .

- وقال محمود سليم رزق : والشاب الظريف ترك شعراً دل على ثقافة أدبية محمودة ، ودل على نهج في اسلوب الشعر رقيق ، حتى استحق بذلك لقبه الذي أطلق عليه (٦) .

- واخيراً فهذه قطعة أدبيه ، بل لوحة فنية ، لشهاب الدين بن فضل الله

---

(١) - النجوم الزاهرة ٧ / ٣٨١ .

(٢) - شذرات الذهب ٥ / ٤٠٥ ،

(٣) - قصة الادب في العالم ٢ / ٤٦٩ .

(٤) - تاريخ الأدب لحنا الفاخوري : ٨٧٢ .

(٥) - المفصل في تاريخ الادب العربي ٢ / ١٩٠ .

(٦) - عصور سلاطين المماليك ٨ / ١٤١ .

العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ يقرض بها شعر المترجم له : ـ

« نسيم سرى ، ونعيم جرى ، وطيف لا بل اخف موقعاً من الكرى : لم يأت إلا بما خف على القلوب ، وبرئ من العيوب . رق شعره فكاد أن يشرب ، ودق فلا غرو للقضب أن ترقص ، والحمام أن يطرب ، ولزم طريقة دخل فيها بلا استئذان ، وولج القلوب ولم يقرع باب الآذان . وكان لأهل عصره ، ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره ، وخاصة أهل دمشق ، فانه بين غمائم حياضهم ربى ، وفي كمائم رياضهم حبى ، حتى تدفق نهره ، وأينع زهره وقد أدركت جماعة من خلطائه ، لا يرون عليه تفضيل شاعر . لا يروون له شعراً إلا وهم يعظمونه كالمشاعر . ولا ينظرون له بيتاً إلا كالبيت . ولا يقدمون عليه سابقاً حتى لو قلت : ولا امرأ القيس لما باليت . ومرت له ولهم بالحمى اوقات لم يبق من زمانها إلا تذكره ، ولا من احسانها إلا تشكره . وأكثر شعره ، لا بل كله ، رشيق الألفاظ سهل على الحفاظ . لا يخلو من الألفاظ العامية ، وما تحلو به المذاهب الكلامية . فلهذا علق بكل خاطر ، وولع به كل ذاكر (١) » .

أسلوبه في الانشاء

يعتمد على السجع . ويلتزم بالمحسنات البديعية أشد الالتزام ككتاب عصره ولكنه مجيد فيه كإجادته في شعره . ولا نملك ما نستشهد به من نثره ، سوى مقامته المشهورة بمقامة العشاق (٢) جاء فيها :ـ

(١) فوات الوفيات ٢ / ٤٢٢ .

(٢) ـ في كشف الظنون : له مقامات العشاق في ورقتين . وفي تاريخ الأدب لجرجي زيدان ٣ / ١٢٩ : له كتب اهمها المقامات منها نسخ في باريس وبرلين . وفي عصور سلاطين المماليك ٥ / ٣٧٣ : ان مقامته طبعت اكثر من مرة واستغرقت نحو ثماني صفحات بالقطع الصغير .

« لم ازل مذ بلغت سن التمييز ، أولع بنظم الأراجيز . وقد شبّ عمري عن الطوق ، مغرى بالغرام والشوق . أعتمد خلع العذار ، في حب السالف والعذار وأهيم بالشمول والشمائل ، وأشرب في زجاجة صفراء كالأصائل . وأقدم على رشف ثغور البيض ، ولا أقدم حذراً من ضرب المرهفات البيض . وأتوجه لضم اعطاف السمر ، ولا أتوجّع لضيم انعطاف السمر . وأتنزّه في كلّ نادٍ وواد ، واتنزه عن كل معاندٍ ومعادٍ . فخرجت بعض الايام الى الغياض ، وولجت بين حياض ورياض . قد ضاع نشرها ، وضاء بشرها . وقبّل خد الشقيق بها ثغر الأقاح . وملأت قماريها تلك النواحي بالنواح . فمن جدول يميل كالأيم ، شطآه بالزهر ، كقزح في الغيم . فهو من صور الحباب كالحباب ، ومن طرف الاضطراب في عباب . تصفق غدرانها ، وترقص اغصانها ، وتفخر ازهارها ، ويشدو هزارها ، وتبكي عيون نرجسها بينبوع منبجسها ، ويميل طرباً وسميها إذا اتاه نسيمها ، ويحمر شقيقها خجلا ، ويصفر بهارها وجلا .

ويبدو حسنها خضراً ويبدي زهرها خضلا
إذا ما الصب شاهده صبا واستأنف الغزلا
وتحسب جنة الفردو س عنه حسنها نقلا

ومنها :ـ

« واما سبب تعلّقي بحبه ، ووقوع قلبي في شراك عينيه وهدبه ، انه تراءى لي بعض الأيام بالجامع المعمور ، وهو من وجهه وشعره كالقمر في الديجور . يميس كالقضيب ، ويرنو كالرشأ الربيب . قد حمى ورد خده ، وأقاح ثغره ، بعقارب أصداغه وحيات شعره .

قمر رأيت الكون ضاء ببشره لما سرى حسنا وضاع بنشره
ظبي وما للظبي لفتة جيده غصن وما للغصن دقة خصره
يبدو اعتدال قوامه في ميله وتبين صحة جفنه في كسره

قد استمد بديع الشعر منه نفسه ، فعرض بديع الحسن عليه نفسه . فللجمال بوجهه تقسيم ، وللحسن بناظره تسهيم » .

ومنها يصف محبوبه :-

« وجه كالبدر في سناه وسنه . وعطف لا يشفع العطف عنده إلا باذنه : ومبسم كالبرق ضياء ولمعا . وعين يخيل لي من سحرها أنها تسعى . قد نادت محاسن وجهه بكل من هام بحبها : لنأتينكم بجنود لا قِبَلَ لكم بها . وقد أحدق بكل ناظر وحدَّق الى جماله المناظر . فراقتني هيبته . وجعلت أستجلي محيّاه ، واستحلى من حديث حيّاه . فما أرسلت اليه رائد نظرة ، إلا وأرسل اليّ حسرة . فعدت الى منزلي بأسى وأسف ، وشعف وشغف ، أكفكف الدموع ، وأطوي على الحرّ الضلوع وبت لا أعرف للمنام بجفني قراراً ، ولا أجد عن الغرام لقلبي فراراً » (١) .

ومن معارفه رحمه الله :-

علمه بفنون الخط

ودليلنا على ذلك قول الشيخ أثير الدين أبي حيان المتوفى سنة ٧٤٥ ، بانه رأى ديوان الشاب الظريف بخط يده ، وهو في غاية القوة والقلم الجاري (٢) .

وقول أبيه عفيف الدين من قصيدة في رثائه :

أين البنان التي إذا كتبت　　　وعاين الناس خطّها سجدوا

وبذلك الخط الجميل الذي تنحني له الناس اكباراً كتب بيده

ديوان شعره

وقد ضاع على ما يظهر ذلك الديوان . وتأمل ان يعثر عليه رواد الأدب الباحثون المنقبون عن خزائن تراثنا العربي ، كما عثروا على الكثير منها بعد أن

---

(١) عصور سلاطين المماليك ٥ / ٣٧٤ .

(٢) ـ الوافي بالوفيات ٣ / ١٣٠ .

كانت مفقودة من أمد بعيد .

اما الديوان المتداول بين النّاس في الوقت الحاضر (سواء المخطوط منه او المطبوع) فهو ما اختاره الشيخ اثير الدين المار ذكره من الديوان الذي رآه بخط الشاعر . ولم يكن ما عمله الشيخ اختياراً بالمعنى الصحيح ، لأن الاختيار ينبني عادة على أساس اثبات الأصلح ، ولم يكن اختياره كذلك ، بل كان عمله في الواقع اختزالاً لقسم كبير من القصائد حيث جرّدها من المديح ، واثبت مقدماتها في الغزل .

على ان هناك فرق كبير جداً ، من حيث الكميّة ، بين النسخ المخطوطة والمطبوعة يوضحه البيان الآتي : ـ

عدد الابيات	
١٤٦٢	محتويات كل واحدة من النسخ الثلاث المطبوعة ، المرموز اليها بالحروف (أ) و (ح) و (خ) بغض النظر عن الفرق البسيط الذي لا يتجاوز عدد اصابع اليد .
١٦٤٥	محتويات المخطوطة المرموز اليها بـ (ظ / ١) وهي مخرومة الآخر ، وقد فقد منها قسم من قافية اللام وما بعدها الى آخر قافية الياء .
١٩٦٤	محتويات المخطوطة المرموز اليها بـ (ظ / ٢) وهي كاملة القوافي

ولقد بلغ تعداد ابيات هذا الديوان (٢٢٤٧) بيتاً ، اي زيادة ، (٧٨٥) بيتاً عن النسخ المطبوعة سابقاً وبزيادة (٢٨٣) بيتاً عن المخطوطة الكاملة المرموز اليها بـ ظ / ٢ .

وقد يخيّل للمرء وهو يرى الزيادة الكبيرة في النسخة المخطوطة (ظ / ٢) بانها أصل الديوان . ولكن من يتصفّحها ويرى القصائد المبتورة ـ وهي كثيرة ـ يتضح له انها هي التي اختارها الشيخ اثير الدين . اما النقص الحاصل في النسخ

المطبوعة مرده - على ما اظن - الى صعوبة قراءة النسخ المخطوطة ، وان الذين تولوا نشر الديوان عمدوا الى اهمال كل الذي تعذرت عليهم قراءته .

عقيدته

لا يوجد في ديوانه هذا سوى قصيدة واحدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله مطلعها (١) :-

ارض الاحبة من سفح ومن كثب   سقاك منهمر الأنواء من كثب

يقول في آخرها :-

يا خير ساع بباع لا يردُّ ويا   أجلّ داع مطاع طاهر الحسب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى   شفاعة منك تنجيني من اللّهب
جعلت حبك لي ذخراً ومعتمداً   فكان لي ناظراً من ناظر النوب

والقصيدة كلها على هذه الشاكلة تنم عن اسلام صحيح وايمان راسخ .

وله بضعة أبيات اخرى في مدحه صلى الله عليه وآله . احتمل انها جزء من قصيدة طويلة - وهي ليست من مختارات الشيخ اثير الدين . بل من الزيادات التي أضفتها الى هذا الديوان - جاء فيها (٢) : -

أغثنا أجرنا من ذنوب تعاظمت   فانت شفيع للورى ومخلِّص
ومالي من وجه ولا من وسيلة   سوى انّ قلبي في المحبة مخلص

وقال في آخرها :-

عليك صلاة يشمل الآل عرفها   وللجملة الأصحاب منها تخصُّص

ولقد حكم البعض على شاعرنا بأن فيه انخلاع ومجون (٣) وسنده في إلصاق

---

(١) تراجع القصيدة رقم (٤٠) .
(٢) تراجع المقطوعة رقم (١٧٤) .
(٣) فوات الوفيات ٣ / ١٢٩ .

هذه التهمة - على ما يظهر - ما ورد في ديوانه من مقطّعات صغيرة معظمها لا يتجاوز البيتين أو الثلاثة ، تجاوز فيه الشاعر - وهو الشاب الظريف - حدود اللباقة التي يقف عندها الشيوخ الأتقياء الورعون . والذي يتراءى لي : ان كلّ ما ورد في الديوان من هذا القبيل مطبوع بطابع الهزل . وانّه قد نظم جلّه - ان لم نقل كلّه - ارتجالاً في مجالس سمره مع لِداته ، بقصد التفكهة واظهار المقدرة الشعرية .

فهو قد شبب وتغزّل بالعجّانة ، والداية ، والمنبّر ، والكوافي ، والبخانقي والكفتيّ ، والرّسام ، والزجاج ، والعطار ، والطبّاخ ، والقلندريّ ، والصوفي ، والنحويّ ، والفقيه ، والمقرئ ، والقاضي ، والمؤذّن ، والأعور والأشقر وكثير غيرهم . فلا يعقل انه كان يعني ما يقول بل هو كغيره من الشعراء الذين يقولون ما لا يفعلون .

ولو أمعنّا النظر قليلا في البيتين التاليين وهما من القصيدة التي رثاه بها أبوه لاتضح لنا ان أباه - وهو الصق الناس به - كان متيقناً من طهارته وتقواه . وانّه لا يشك فى أن الأملاك قد حضروا عند ما وضع جثمانه على المغتسل . وان نفسه الزكية قد صعدت مع ما تحمل من علوم الى الفردوس . قال رحمه الله :

ماذا على الغاسلين إذ قرب الأملاك منه لو أنهم بعدوا

قد حملت نفسه العلوم الى الـ فردوس والنعش فوقه الجسد

وقد يعترض معترض ، فيقول : ان عاطفة الأبوة هي التي أملت عليه هذه الشهادة . وهي لا تعدو ان تكون من باب التمنّي أو الدعاء لأن يكون ولده كذلك .

وهذا صحيح لو كان القائل غير الشيخ عفيف الدين العالم الورع التقي الذي لا تأخذه فى الله لومة لائم . ولو كان ولده ممن يخرج عن حدود الشرع لما ساكنه في منزل واحد ، ولتحرّج من السير خلف جنازته فضلاً عن أن يشهد بحقه

هذه الشهادة الخطيرة ، والله أعلم بالسرائر .

أما مذهبه ، فلم يتطرق أحد لذكره ، ولا يوجد في ديوانه هذا ما يدل عليه سوى اصطلاحات شيعية متفرقة نقتطف منها الابيات التالية على سبيل المثال.

قلت للائم في الدمـ ـع وقد نمّ بحالي
منذ أحببت علياً صار دمعي متوالي

• • •

وأذّنت حين تجلى الصباح بحيّ على خير هذا العمل

• • •

أحبابنا ما الجزع ما المنحنى ما رامة ما الشِعب لولاكم
ما قام هـذا الكون إلا بكم ولا الوجود المحض إلاكم

ومع ان هذه الابيات لا يصحّ الركون اليها في تعيين مذهبه ، فهو من الناحية التاريخية : شيعي امامي بلا أدنى شك . لأنه ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني ، الذي قال في حقه السيد حسن الصدر ـ رضوان الله عليه ـ « العالم الرباني ، والأديب البارع التلمساني . كان نحوياً محققاً ، ولغوياً ماهراً ، وشاعراً كاملا ، وحكيماً متألهاً ، ومتكلماً مناظراً . واحد دهره ، وفريد عصره . قوي الايمان ، شجاع الجنان ، شديد في التشيع ، لا تأخذه فيه لومة لائم » .

وبعد أن ذكر ما لفّقه عليه مخالفوه قال :ـ

« والعجب من بعض الناس ، اذا رأوا رجلا مجاهراً فى التشيع يرمونه بالنصيرية حتى لو كان مثل عفيف الدين ، العلامة التقي النقي العالم الرباني » (١).

وقال السيد محسن الامين العاملي رضي الله عنه في حقه ايضاً :ـ

« العارف الرباني ، والأديب البارع . كان كاملا في العلوم ، حكيماً

---

(١) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : ١٢٩ .

متكلماً ، نحوياً لغوياً شاعراً أديباً . عارفاً محدِّثاً . قوي الجنان ، مناظراً في اصول الايمان . شديد التشيّع ، أحد اركان الدهر ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، وله في كل علم تأليف وتصنيف » (١) .

والغريب في الأمر ان صاحبي الذريعة واعيان الشيعة اللذين لم يتركا شاردة ولا واردة تخص أعيان الشيعة ومؤلفيهم وشعرائهم إلا أحصياها ، لم يذكرا الشاب الظريف بكلمة واحدة . وقد يكون السبب في ذلك ، عدم وجود مدائح لأهل البيت في ديوانه المتداول بين الناس ، تلفتهما الى تشيعه ، أو أنهما لم يعرفا شيئاً عن نسبه . وإلا فهو قد لزم أباه ولم يفارقه الى يوم

وفاته رحمه الله

توفي شاعرنا سنة ٦٨٨ هـ (٢) وهو غضُّ الشباب لم يتخط السابعة والعشرين من عمره . ودفن في مقابر الصوفية بدمشق(٣) . وكان وقع الفاجعة على أبيه أليماً جداً ، لأنه وحيده . ولان الشيخ كان قد فقد أخاه محمداً قبل فقدان ولده بمدة قليلة ، فرثاهما معاً بقصيدة يتطاير شرر الحرقة والأسى من خلال كلماتها ، جاء فيها (٤) :-

ما لي بفقد المحمّدين يدُ ... مضى أخي ثم بعده الولدُ
يا نار قلبي - وأين قلبي ؟ - او ... يا كبدي - لو تكون لي كبد
يا بايع الموت مشتريه أنا ... فالصبر ما لا يصاب والجلد
أين البنان التي اذا كتبت ... وعاين الناس خطّها سجدوا

---

(١) اعيان الشيعة ٣٥ / ٣٦٠ .

(٢) على ذلك اجمع المؤرخون ، وشذ اصحاب المنتخب من أدب العرب ٢ / ١١٤ فقالوا انه توفي سنة ٦٩٥ .

(٣) في تاريخ الادب للزيات : ٤٠٣ : انه توفي بالقاهرة .

(٤) - الوافي بالوفيات ٣ / ١٣٥ .

أين الثنايا التي اذا ابتسمت ار نطقت لاح لؤلؤ نضد
ما فقدتك الأقران يا ولدى وإنما شمس أفقهم فقدوا
محمد يا محمد عـــدداً وما لما ليس ينتهي عدد

ومنها :ـ

اذا على الغاسلين إذ قرب الاملاك منه لو انهم بعدوا
قد حملت نفسُه العلوم الى الفردوس والنعش فوقه الجسد
أبكيت خالاتك الضواحك من قبل وما من صفاتك النكد
بي كبر مسَّني وأمك قد شاخت فمن أين لي ولد

الى ان يقول :ـ

ياليتني لم اكن اباً لك او يا ليت ما كنت لي ولد
لو ان عيني منك ما رأتا ما رأتا ما دهاهما الرمد
لو أن أذني منك ما سمعا نطقاً لما صمّتا لما أجد
لولا احتمالك باليدين الى صدري لم ترتعش عليك يد

هذه ترجمة الشاعر قدمتها مقتضبة لقلة المصادر . وإذا كان هذا النابغة قد بقي مهملا الى الآن ، فعسى أن ينبري له ـ في المستقبل ـ أحد فرسان هذا الميدان من أساتذة الأدب العربي ، فيدرسه دراسة علمية ، يبرز فيها خصائص شعره وعصره ، على ضوء المقاييس العلمية الحديثة . وبعد فما هو

الدافع الذي دفعني لتحقيق هذا الديوان وكيف ؟

عندما انتهيت من ديوان السيد الحميري ، جمعاً وتحقيقاً وشرحاً ، وسلمته الى دار مكتبة الحياة ببيروت لنشره ، عدت الى كربلاء . فشعرت ان مكتبة العرفان التي أسستها حديثاً لم تستأثر بكل اوقاتي . وانني لا أزال أجد فراغاً لا يحتمله طبعي الدؤب على العمل . فلجأت الى دفتر صغير ، كنت قد دونت فيه الأعمال التي أتمنى ان اقوم باعبائها ، فوقع اختياري على تحقيق ديوان الشاب

الظريف . وكان بحسباني ان العمل فيه من قبيل التنزه في حديقة غناء . ولم يخطر ببالي انني سألاقي في تحقيقه أي عناء .

كانت معرفتي بهذا الشاب الظريف قديمة يرجع تاريخها الى أيام شبابي سنة ١٩٢٥ م عندما حفظت قصيدته التي مطلعها

لا تخف ما فعلت بك الأشواق   واشرح هواك فكلنا عشاق

وكانت هذه القصيدة الثانية والثلاثين في سلسلة محفوظاتي المتنوعة الأغراض آنذاك .

في مكتبتي نسخة قديمة من الديوان مطبوعة على الحجر بمصر سنة ١٢٨٧ هـ. مليئة بالأغلاط الفظيعة . وكم حاولت الحصول على غيرها في مكتبات كربلاء العامة والخاصة ، وتعدادها يزيد على الثلاثين مكتبة فلم أفلح . مع ان الديوان مطبوع عدة مرات في مصر وبيروت . فعزمت على تصحيح نسختي بما يؤدي اليه اجتهادي ، مستعيناً بكتب اللغة . على أن أقوم بعد ذلك بالتحري عن نسخ أخرى في بغداد وغيرها .

وفي نيسان سنة ١٩٦٦ م بدأت العمل باستنساخ الديوان ، ثم بتصحيحه وشرح كلماته ، متوسعاً بالشرح لفائدة اكبر عدد من القراء . واضفت اليه كلما وجدته في المصادر التاريخية والأدبية . لقد ترددت كثيراً في بادئ الأمر ، بين أن أدخل هذه الزيادة في صلب الديوان ، وبين أن أفرد لها فصلاً خاصاً في آخره ، فرجحت الرأي الأول ، وحجتي في ذلك ان الديوان الذي أقوم بتحقيقه ، هو مختارات من شعر الشاب الظريف وليس الديوان نفسه .

وفي أيلول ١٩٦٦ م قمت بجولة في مكتبات بغداد العامة ، فعثرت في مكتبة الخلاني على نسخة مطبوعة في المطبعة المحمودية بمصر غير مؤرخة .

وعثرت على نسخة اخرى في مكتبة الآثار ، مطبوعة في المطبعة الاهلية ببيروت ، غير مؤرخة ايضاً . وبفترات متقطعة ، خلال ثلاثة أشهر أكملت

مقابلتها مع مسودتي بيتاً بيتاً ، فوجدت ان معظم الأخطاء التي أتعبت نفسي وأشغلت فكري بتصحيحها قد وردت مصحَّحة في تينك النسختين معاً او باحداهما . وعندئذ شطبت ما كنت قد نسبت تصحيحه لنفسي .

ولعلمي بوجود نسختين مخطوطتين للديوان في المكتبة الظاهرية بدمشق بقيت أتحيَّن الفرص للوقوف عليهما . وبتاريخ ١١/٤/٩٦٧ سافرت الى دمشق واتصلت بالقائمين على ادارة المكتبة وببعض موظفي المجمع العلمي السوري . فسهلوا لي مهمة تصويرهما ؛ جزاهم الله خير جزاء العاملين المخلصين . وبعد الاطلاع عليهما وجدت فيهما زيادات كثيرة . وكانت احداهما ، وهي التي رمزت اليها بـ (ظ / ١) مكتوبة بخط النسخ الجميل جداً ، ولكنها مليئة بالتحريف والأغلاط . مخرومة الآخر ، تنتهي بجزء من قافية اللام . ليس فيها ما يدلّ على تاريخ كتابتها او اسم كاتبها . ولكن توجـد على الصفحة الاولى منها عبارتان للتملك ، الاولى ممحية ولم يظهر منها سوى التاريخ (١ ربيع الاول) وكتابة السنة غير واضحة ، قد تكون (٩١٦) ، اما العبارة الثانية فنصُّها بالحرف « الله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . آل لنوبة أفقر الورى محمد زكي حميد باشا زاده . لطف الله تعالى به وبالمسلمين آمين ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٩٥ » وانتقلت الى المكتبة الظاهرية شراء . ومسجلة برقم ٥١٢٦ .

اما المخطوطة الثانية ، وقد رمزت اليها بـ (ظ / ٢) فانها مكتوبة بخط فارسي ليس بالجيد ولا الرديء . وهي وان كانت مملوءة ايضاً بالأغلاط والتحريف فانها أحسن من سابقتها ، وانها كاملة . غير ان السارق قد محا من الصفحة الأخيرة كل أثر يلقي ضوءً على اسم المالك أو الكاتب أو تاريخ الكتابة أو التملك . وانها مسجلة في المكتبة الظاهرية برقم ٤١٥١ .

وبعد أيام قلائل عدت الى العراق ، وانصرفت انصرافاً تاماً الى اكمال

تحقيق الديوان على أساس ما ورد في المخطوطتين المذكورتين . ولقد لاقيت صعوبات جمة ومشقات كثيرة في قراءتها وتصحيح الأخطاء الموجودة فيهما خاصة فيما يتعلق بالزيادات التي لا وجود لها في النسخ المطبوعة ولا في أي مصدر آخر .

سلك الذين رتبوا الديوان قبلي أو نشروه طريقة استدرار شآبيب الرحمة على الشاعر ، فصدّروا كل قصيدة او مقطوعة بعبارة (قال رحمه الله) او (قال غفر الله ذنوبه) او ما شاكل ذلك . فلم أشأ أن أبخل على هذا الشاب بالدعاء له ، فسلكت نفس الطريقة . ولم أغيِّرها إلا نادراً عند اقتضاء الضرورة . ثم انني لم اكتف بترتيب القوافي على حروف الهجاء فحسب ، بل التزمت فيها قاعدة ترتيب الحركات ايضاً ، فقدمت المضمومة ، ثم المفتوحة ، ثم المكسورة ، ثم الساكنة .

وكان بعزمي أن أحذف كل بيت فيه كلمة نابية ، ولكن امانة النقل ، اضطرتني الى العدول عن هذه الفكرة ، والاكتفاء بحذف تلك الكلمة ووضع ثلاث نقاط بمحلها للدلالة على انها محذوفة .

ووضعت رموزاً استعملتها في الهوامش بقصد الاختصار وهي :ـ

١ ـ (أ) = نسخة مكتبة الآثار العامة ببغداد (مطبوعة)

٢ ـ (ح) = النسخة المطبوعة على الحجر بمصر العائدة لي .

٣ ـ (خ) = نسخة مكتبة الخلاني العامة ببغداد (مطبوعة) .

٤ ـ ظ/١ = النسخة الخطية فى المكتبة الظاهرية بدمشق مسجلة برقم ٥١٢٦

٥ ـ ظ/٢ = النسخة الخطية في المكتبة الظاهرية بدمشق مسجلة برقم ٤١٥١

٦ ـ مط = النسخ المطبوعة الثلاث المرموز اليها بـ (أ) و (ح) و (خ) .

٧ ـ الديوان = النسخ المطبوعة والمخطوطة المذكورة آنفاً .

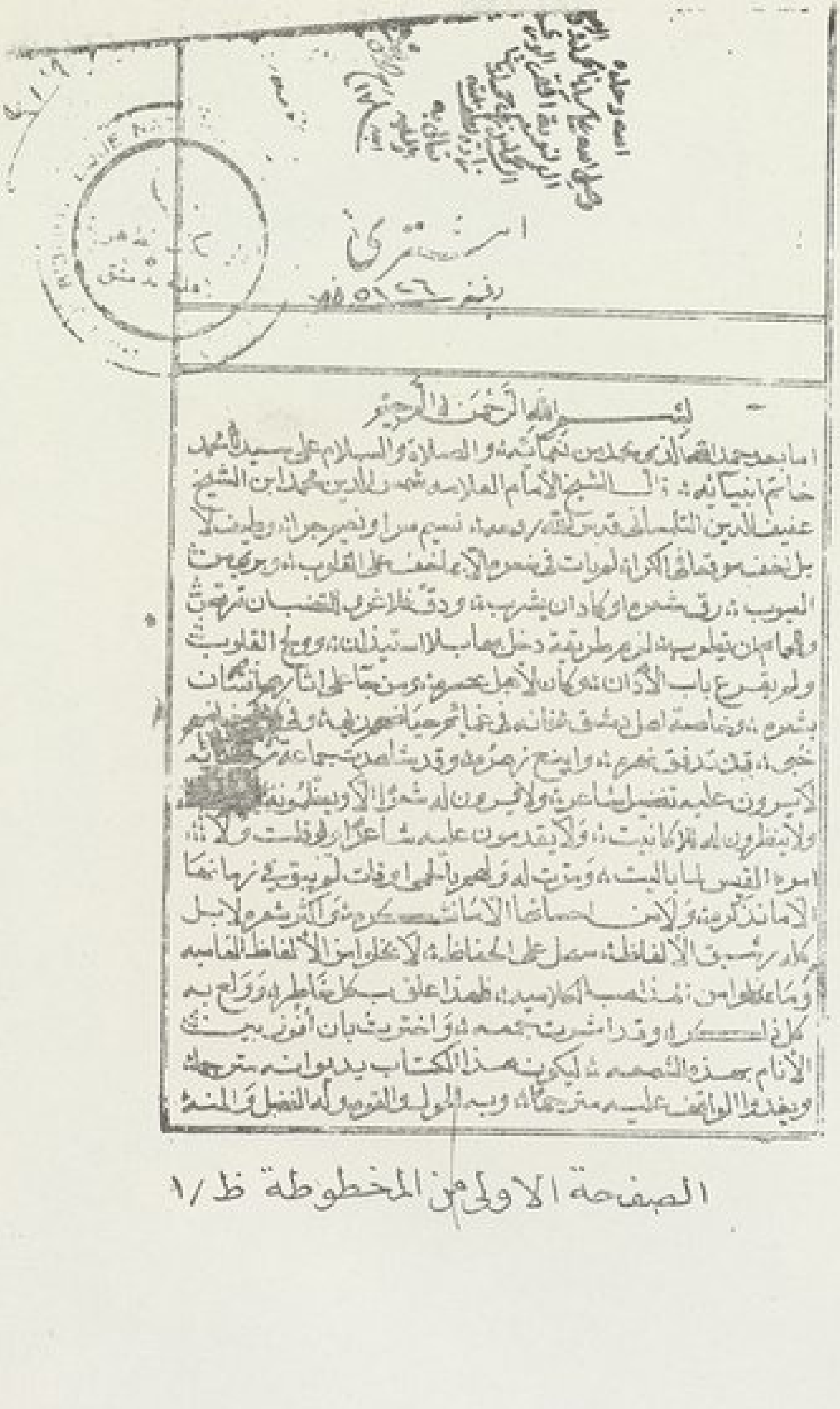
٨ ـ الأصل او الاصول = النسخة أو النسخ التى أوردت القصيدة أو المقطوعة أو البيت .

وأخيراً وليس آخراً - كما يقال - فهذا الديوان بين يدي القارىء الكريم بحلته القشيبة ، التي أعادت اليه شبابه . وباضافاته وشروحه التي اكسبته قوة ورفعة . راجياً ان ينال قبوله . كما أرجو ان يكون كريماً معي فيتغاضى عما يجد فيه من هنات هينات ، قد لا يسلم منها كتاب . وحسبي أني كنت مخلصاً في عملي ، فلم أدخر وسعاً لاخراجه اخراجاً يليق به . والله من وراء القصد وهو حسبي ونعم الوكيل .

المحقق

شاكر هادي شكر

كربلاء { في ١٢ ربيع الاول ١٣٨٧ هـ
المصادف ٢٠ حزيران ١٩٦٧ م }



رقم ٥٦٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي يحمد من نعمائه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم أنبيائه، قال الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد ابن الشيخ
عفيف الدين التلمساني تغمده الله برحمته، نسيم سرى ونمير جرى، وطيف لا
بل تحفة [illegible] الكرى [illegible] في شعر [illegible] على القلوب [illegible]
الجنوب، رق شعره أو كاد أن يشرب، ودق فلا غرو [illegible]
[illegible] طريقة دخل [illegible] القلوب
ولم يقرع باب الآذان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأنام [illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible] وله الفضل والمنة

الصفحة الاولى من المخطوطة ظ/١

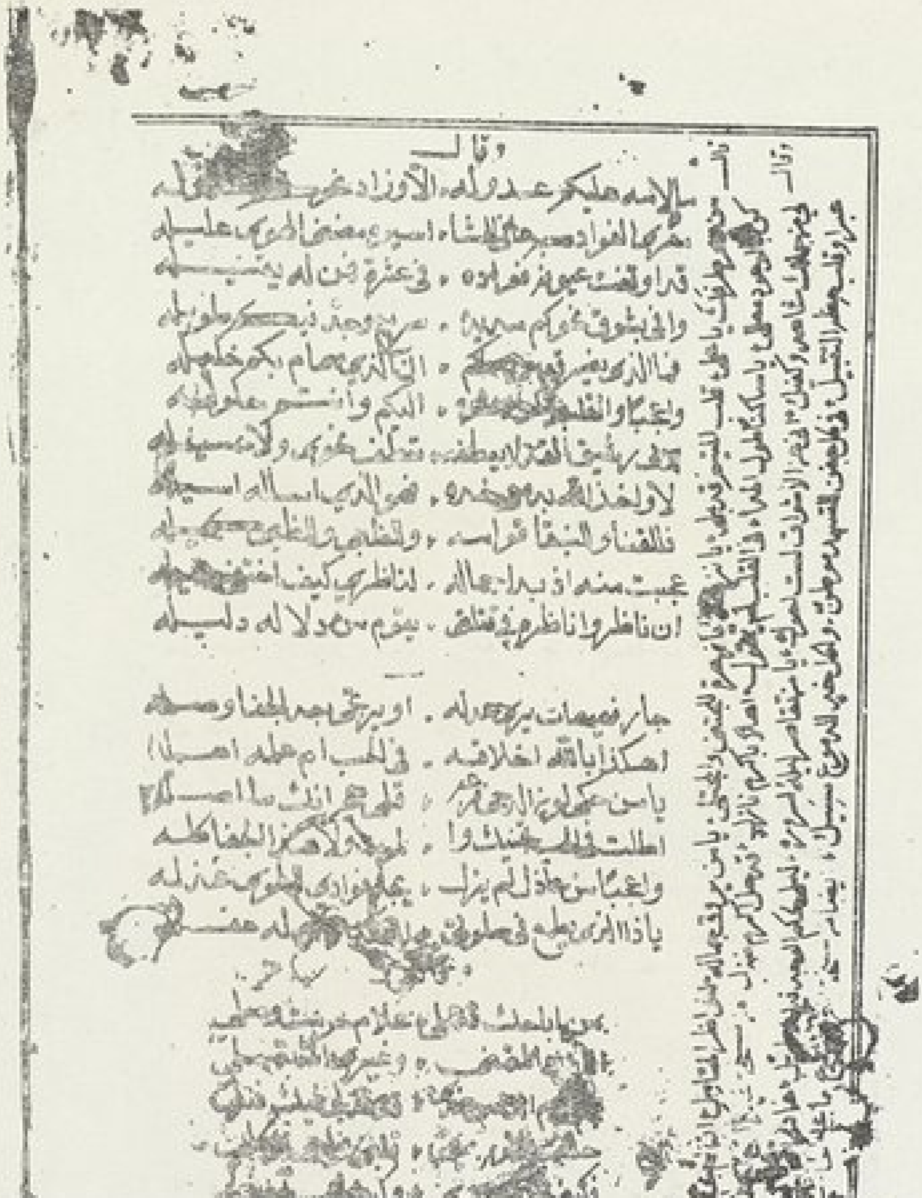


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله حق حمده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه أجمعين قال الشيخ الإمام الأديب البارع الفاضل المحقق شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ شمس الدين سليمان عفا الله عنهما [illegible]

[illegible]

الصفحة الثانية من المخطوطة ظ/١



الصفحة الأخيرة من المخطوطة ظ/١

ويلاحظ انها منتهية بقسم من قافية اللام

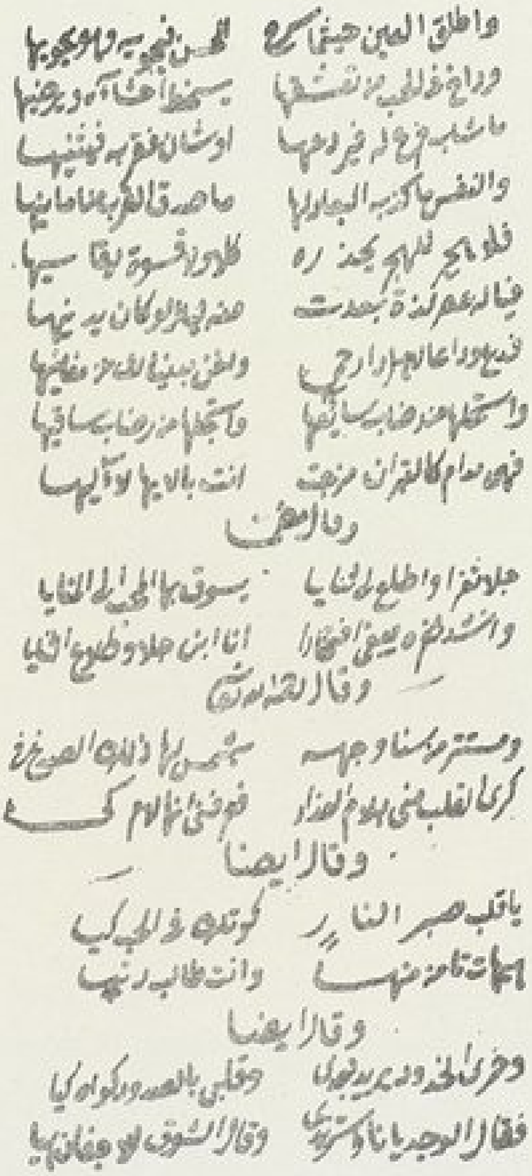


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة على سيدنا ونبيه محمد وآله وصحبه
قال الشيخ الامام البارع الفاضل المحسن البديع المحقق شمس
الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ عفيف الدين بن سليمان
التلمساني رحمه الله تعالى وعفا عنه بمنه وكرمه

يا زائرا بالطيف ما لجفني [illegible] ... حيث بذلك نفى الحب [illegible]
ان الليالي والايام [illegible] ... للحسن وللحب ابناء وابناء
ازكى نافرة في السرب آنسة ... ولم ما آنسته في الحي عذراء
وصفوة الدهر بحر والصفا سفن ... وللاحبة ارساة واسماء
يا سائلي عن ان الشوق مجتمع ... بعد الفراق وشمل الوصل اجزاء
كان عهد الصبا عنا [illegible] ... عهد التصابي به للهوى انباء
[illegible] الدار الاخوة [illegible] ... يكون فيه لا براء ارجاء
[illegible] جوده الراجي [illegible] ... والجود [illegible] رمز وايماء
ذو همة [illegible] في الافق [illegible] ... [illegible] ولا جازته جوزاء
لولا [illegible] ... لم يحو [illegible] الذي ما يحويه بطحاء
لكن تعوضت [illegible] ... [illegible] الالاء
وعند ذلك قل يا رب [illegible] ... وعنده الاجلال اصناف واسماء

الصفحة الاولى من المخطوطة ظ/٢



الصفحة الاخيرة من المخطوطة ظ/٢

قافية الهمزة

(١) قال مادحاً

يا راقد الطرف ما للطرف اغفاءُ   حدّثْ بذاك فما في الحب اخفاءُ
انّ الليالي والأيام من غزلي   في الحسن والحبّ أبناءٌ وأنباء (١)
إذْ كلّ نافرة في الحبّ آنسة   وكلّ مائسة في الحيّ خضراء (٢)
وصفوة الدّهر بحر والصّبا سفن   وللخلاعة ارْساء واسْراء (٣)
يا ساكني مصر شمل الشوق مجتمع   بعد الفراق وشمل الوصل أجزاء (٤)
كأنّ عصر الصّبا من بعد فرقتكم   عصر التّصابي به للّهو ابْطاء (٥)
نار الهوى ليس يخشى منك قلب فتى   يكون فيه لابراهيم أرجاء (٦)

(١) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (للحسن والحب) .

(٢) ـ الآنسة : الطيبة النفس المطمئنة ج أوانس . في ظ : ١ وظ : ٢ (في السرب آنسة) .

(٣) في مط وظ : ٢ (والصفا سفن) .

(٤) في ظ : ٢ (ان الشرق) ، وفيها وفي مط (الشكر) مكان (الوصل) .

(٥) ـ عصر الصبا : الذي يسبق عصر الفتوّة ، وفيه يندفع الانسان الى اللهو بحرارة . عصر التصابي : الذي يلي عصر الشباب ، وفيه يتظاهر الانسان بالصبوة والفتور ظاهر عليه . في ظ : ١ وظ : ٢ (منا لغيبتكم) مكان (من بعد فرقتكم) .

(٦) ـ ابراهيم : اسم ممدوحه وفيه تورية بابراهيم الخليل (ع) .

ندب يرى جوده الراجي مشافهة　والجود من غيره رمز وايماءُ (١)
ذو همّة او غدت للأفق ما رحلت　له ثريا ولا جازته جوزاءُ (٢)
لولا أخوك ولا ألفى مكارمه　لم تحو غير الذي تحويه بطحاء (٣)
لكن تعوّضت عن سحب بمشبهه　إذ سحب هذا وهذا فيهما الماء (٤)
وعند ذلك ظلٌ بارد شبم　وعند ذا منهل صاف وأهواء (٥)
اليك أرسلت أبياتاً لمدحكما　في ساحتيهنّ اسراء وارساء (٦)
لم يَقوَ منهنّ اقواء لقافية　ولم يطأهنّ في الترتيب إيطاء (٧)
فانّ نظمي أفراد معددّة　ونظم غيري رعاعات وغوغاء (٨)

---

(١) - في مط وظ : ٢ (الرائي) مكان (الراجي) .

(٢) - الثريا : سبعة كواكب ، وسميت بذلك لكثرة عددها مع ضيق المحل . الجوزاء : برج في السماء . فى ظ : ١ (لو تكن للافق ما وصلت) . وفي ظ / ٢ (ما وصلت) مكان (ما رحلت) .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ (اخوه) مكان (اخوك) .

(٤) لا يوجد هذا البيت في مط .

(٥) الشبم : البارد أيضاً . عجز البيت في مط (ولم يطأهن فى الترتيب ايطاء) وهو عجز البيت الرابع عشر من القصيدة .

(٦) في مط وفي ظ : ٢ (ارساء واسراء) .

(٧) هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة لا يوجد في مط . الاقواء فى الشعر : اختلاف القافية برفع بيت وجرّ آخر . الايطاء في الشعر : تكرار القافية لفظاً ومعنى :

(٨) الرعاع والغوغاء : السفلة .

فلا يقاس بدرّ منه مَخْشَلب هذا دواء وقول الجاهل الداءُ (١)
عليك مني سلام ما سرت سحرا نُسَيْمة عطرها في الكون درّاء (٢)

(٢) وقال يستدعي صديقاً له (٣)

يوم أتانا بَرْده في بردة أضحى بها مثل الحديد الماءُ
والارض قد بُسطت لحسن صنيعه بالثلج في الأرض اليد البيضاء (٤)
فاحضر فنحن كما تحب بمجلس لولم تغب تمّت به السرّاء

(٣) وقال رحمه الله

لا خلت من سناكم الأحياء فيكم تنجلي بها الظلماءُ (٥)
كان دمع الحيا عليهنّ سقياً فهو مذ غبتم بهنّ بكاء
من تلت منكم عليه معان كيف تحوي قياده أسماء (٦)
ما مرادي بالربع أسماء أن تسـ خو بوصل أو أن يدوم لقاء (٧)
بينما نحن بالديار وقد طا ل وقوف منا وطال رجاء
إذ سرت من ديارهم نسماتٌ بَسِمات في اثرها ارضاء (٨)
مرحباً مرحباً عليها ستور من وداد أذيالهن الوفاء

---

(١) المخشلب : قطع الزجاج المتكسّر ، وقيل الخزف .

(٢) درّاء : منتشر .

(٣) لا وجود لهذه الابيات في ظ : ٢ .

(٤) فى ظ : ١ (والجو قد بسطت) .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ (فبكم قد تولّت الظلماء) .

(٦) لا يوجد هذا البيت في مط .

(٧) في خ (بوصل ان يدوم بقاء) وفي ظ : ١ وظ : ٢ (وفاء) مكان (لقاء)

(٨) في خ وفي ظ : ١ وظ : ٢ (في اسرها ارضاء) .

(٤) وله غفر الله له (١)

واف الحبيب بطلعة غراءِ من فوق قامة صعدة سمراءِ (٢)
وبمقلة خفق الفؤاد وقد انت إنَّ الجنون يكون في السوداء (٣)

(٥) وقال عفا الله عنه (٤)

منعت جفوني لذة الاغفاءِ علقُ المنى وتقسّم الأهواءِ
عجل الزمان عليَّ في شرخ الصبا بتشتت القُرناء والقُرباء
وسواد عيشي لم يدع لي لذّة اقتضّها باللّمة السّوداء (٥)
يا صاحبيَّ توجّعا لهوى فتىً الِفَ الضّنى واواعج البرحاء
هل غيث ربع الحيِّ بعدمدامعي أم أمسكت عنه يد الأنواء (٦)
أحبابنا قُضي الفراق ولي يد لفراقكم الكن على أحشائي (٧)
فروا الرياح بأن تقصّ حديثكم عندي فما يبدي الكتاب شفائي
ودليل ذلك انَّ طرفي غاسل قبل القراءة نقشه ببكائي

(١) ـ لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) ـ الصعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٣) ـ في خ (وقد سبت) . وفي ظ : ١ (وقد رنت) مكان (وقد أنت) .

(٤) ـ لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٥) ـ اللّمة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن . في خ (وسواد عيني)

(٦) ـ الأنواء جمع نوء : المطر .

(٧) ـ قُضي الفراق للمجهول : قُدّر علينا .

(٦) وقال في مليح عليه حلة سوداء (١)

قلت وقد اقبل في حلة سوداء من حلّ باحشائي
عرّفت كل الناس يا سيّدي انك اصبحت بسودائي (٢)

(٧) وله في مليح عليه حلة حمراء (٣)

وافى بأحمر كالشقيق وقد غدا يهتزّ فيه بقامة هيفاءِ (٤)
فعجبت منه وقد غدا في حلة حمراء اذ ما زال في سودائي

(٨) وقال رحمه الله (٥)

وافى بوجه قد زهى بالطلعة الغرّاء فوق القامة الهيفاءِ
وبمقلة خفق الفؤاد وقد رنت ان الخفوق يكون عن سوداء (٦)

(٩) وقال ايضاً (٧)

وافى بوجه كالهلال مركبٍ في قامة غضيّة هيفاءِ
وبمقلة خفق الفؤاد وقد رنت وكذا الجنون يكون عن سوداء

---

(١) ـ لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) ـ سوداء القلب وسويداؤه : حبّته .

(٣) ـ لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .

(٤) ـ الشقيق نبات احمر الزهر ، وهو المعروف بشقائق النعمان . هيفاء : ضامرة البطن .

(٥) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٦) ـ السوداء والسويداء عند الاطباء : خلط مقره في الطحال . مرض الملخوليا .

(٧) ـ انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(١٠) وقال غفر الله له (١)

لهفي على شادن في حسن طلعته وشَعره صار اصباحي وامسائي
قد بَرَّد القلب في تمّوز مرشفه وظلّ يحرق في كانون أحشائي

(١١) وقال متغنّياً بمباهج الربيع (٢)

وافى الربيع فسِرْ الى السرّاءِ واسق النديم سلافة الصهباءِ
هات المشعشعة التي أنوارها تمحو ظلام الليلة الظلماء (٣)
راحاً تروح بجسم نار لابس في راحة الساقي قميص هواء
ودع الهموم اذا هممت بوصلها عذراء من يد غادة عذراء
في حيث قينات الغصون سواجع فغناؤهن انا بغير غناء (٤)
وعرائس الأشجار تجلى في حلىً صيغت من البيضاء والصفراء (٥)
وغلائل الأوراق فوق قدودها تنقدّ عند تطرّب الورقاء (٦)
والارض يضحك ثغرها عجباً اذا مزج الغمام تبسّما ببكاء
والعيش غضّ والزمان مساعد والشمل مشتمل على السرّاء

---

(١) - لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٢) - لا وجود لهذه القصيدة في مط .
(٣) - في ظ : ١ (يمحو الظلام الليلة الظلماء) .
(٤) - قينات جمع قينة : المغنّية .
(٥) - في ظ : ٢ (الحمراء) مكان (الصفراء) .
(٦) - في ظ : ١ (تنفلّ) مكان (تنقدُ) .

(١٢) وقال رحمه الله (١)

تدبيج حسنك يا حبيبي قد غدا في الناس أصل بليّتي وبلائي (٢)
بالطرّة السوداء فوق الغرة الـ بيضاء فوق الوجنة الحمراء (٣)

(١٣) وقال وقد كتب اليه بعض أصحابه رقعة حمراء (٤)

بعث الكتاب برقعة محمرة جاءت تهدّدنا بفرط جفائه (٥)
فسألتها عنه فقالت انه ذبح الوداد فكنت بعض دمائه

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) ـ دبج الشيء : حسّنه وزيّنه .

(٣) ـ الطرة : طرف كل شيء وحرفه . والمقصود هنا : الناصية وهي شعر مقدّم الرأس .

(٤) ـ لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .

(٥) في ظ : ١ (العتاب) مكان (الكتاب) .

قافيـــة الباء

(١٤) وقال عفا الله عنه في مدح قاضي القضاة

صدودك هل له أمد قريبُ ووصلك هل يكون ولا رقيبُ
قضاةَ الحسن ما صنعي بطرف تمنّى مثله الرشأ الربيب
رمى فاصاب قلبي باجتهاد صدقتم كلّ مجتهد مصيب
بأي حشاشة وبأي طرف أحاول في الهوى عيشاً يطيب
وهذي فيك ليس لها نصير وهذا منك ليس له نصيب (١)
وفي تلك الهوادج ظاعنات سرين وكلّ ذي وله حبيب (٢)
اذا أسفرن فانكسرت عيون لهن فتكن فانكسرت قلوب (٣)
فيا تلك الذوائب هل صباح فلي في ليلكنّ أسىً مذيب (٤)
ويا تلك اللحاظ أرى عجيباً سهاما كلما كسرت تصيب (٥)
ويا تلك المعاطف خبّرينا متى يتعطّف الغصن الرطيب (٦)

---

(١) ـ في ظ : ١ (لها نظير) . في ظ : ٢ (وهذي منك) و (ولها حبيب).
(٢) في مط (وكل ذي وجه حبيب) .
(٣) في خ (اذا اسفرت) و (فانكرت قلوب) .
(٤) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ .
(٥) ترتيب هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ الثاني .
(٦) وترتيب هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ الثالث .

ومنها (١)

فيا قاضي القضاة متى يوفّي حقوق صفاتك اللّسن الأريبُ (٢)
فتى رقّت خلائقه كشعري حوى وصفين كلّهما عجيب
ففي كرمٍ لأشرفه مديح وفي حسنٍ لألطفه نسيب

(١٥) وقال في مدح حسام الدين الحنفي الرازي
(قاضي القضاة) المتوفى سنة ٦٩٩ هـ

أضحى له في اكتئابه سببُ بمبسم في رضابه شنبُ (٣)
قاب كما يفهم السلوّ جرى فيه كما يعلم الهوى لهب (٤)
لا يدّعي العاشقون مرتبتي متى تساوى التراب والذهب
أبكي إذا ما شكروا وأندب إن بكروا وأقضي نحبي اذا انتحبوا
فيمن باعطافه وأعينه جُرّ قضيب وجُرّدت قضب

(١) - لعدم وجود التخلّص من الغزل الى المديح ، وضعت كلمة (ومنها) اشعاراً بوجود بيت مفقود . وربما اكثر من بيت .

(٢) لا وجود لهذا البيت والبيتين الذين بعده في مط . وكان محل هذه الابيات في ظ : ١ وظ : ٢ بعد البيت السابع . احتمل ان الممدوح : قاضي القضاة بهاء الدين يوسف المتوفى سنة ٦٨٦ هـ أو حسام الدين الحنفي الرازي (قاضي القضاة) المتوفى سنة ٦٩٩ هـ .

(٣) - الرضاب : الريق المرشوف . الشنب : ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان .

(٤) - في ظ : ١ (كما يحمل السلوّ) . وفي ظ : ٢ (كما يجهل السلوّ) .

منتقمٌ بالصدود منتقل عن وده بالجمال منتقبُ (١)
معرضٌ بالوداد معترض محتجرٌ في الغرام محتجب (٢)
يا حبّذا داره وان بعدت وحبّذا أهله وإن غضبوا
وحبّذا الشام إن سمت بحسا م الدين منها البطاح والكُثُب
لاأختشي الحادثات والحسن المـ حسن لي في جنابه أرب (٣)
من معشر قد سموا وقد كرموا فعلاً وطابوا أصلاً اذا انتسبوا
ان أظلم الدّهر ضاء حسنهُم وان اُمرّت أيامنا عذبوا
وان أرادوا مكارماً بلغوا وان أرادوا مكارهاً غلبوا
ما إن سعوا في محامدٍ رفعوا لها بناء فعاقهم نصب (٤)
قوم يشقّون كلما شعب الـ خطب ومن ذا يشقّ ما شعبوا (٥)
وتستقرّ العيون ان نزلوا وتستقرّ القلوب ان ركبوا
وتخجل السّحب من أكفّهم
من أجل هذا تبدي الحيا السّحب (٦)
من فضةِ عرْضهم ونشرهم يعطّر الكون أيّة ذهبوا

(١) - في ظ : ١ وظ : ٢ (عن ودّه بالدلال محتجب) .
(٢) - محتجر : مستتر . لا وجود لهذا البيت في مط .
(٣) - الجناب : الفِناء وما قرب من محلة القوم . يقال (أخصب جناب القوم.
(٤) - في ظ : ١ (ولا سمو) وفي ظ :٢ (ولا سعو) مكان (ما ان سعوا).
(٥) - شَعبَ : من الاضداد ، تأتي بمعنى جمع وفرّق ، واصلح وأفسد .
(٦) - الحيا : المطر . وفيه استعارة لطيفة .

ما أشرقوا في ذُكاء معرفة ... إلا ذَكا من ذكائهم غُرُب (١)
ان حضروا في مجالس خَطبوا ... وان نأوا عن مجالس خُطبوا (٢)
وكم عُداة اقوالهم كتبوا ... وكم عِداة وفوا بها كتبوا (٣)
سابقهم في علومهم نفر ... فما لقوا شأوهم ولا قربوا
قل لأجلّ الورى اذا انتسبوا ... حسبك ما يقتضي لك الحسب
يا ضاحكاً والحياة عابسة ... وثابتاً والجبال تضطرب
الدهر دوح وانت فيه قضيـ ... ـب البان غصناً وغيرك الحطب
خذ مِدحاً لم ارد بها منحاً ... حسبي انّي اليك أنتسب

(١٦) وقال رحمه الله

من شاء بعد رضى الاحبة يغضب ... ما بعد مهجة ذا السفور تحجّبُ (٤)
أنس له في كلّ قلب موقع ... ورضًى اليه كلّ عيش طيّب (٥)
لا يصدق التخويف من واش سعى ... حسدا ولا قول الأماني يكذب

---

(١) ـ ذُكاء بالضم : الشمس . ذكا : سطع . الغُرُب بضمتين : الغريب وهو الكلام البعيد عن فهم العامة . في مط (ما اشتركوا في ذكاء معركة) وفي ظ : ١ وظ : ٢ (الازكا من زنادهم غرب) .

(٢) ـ خُطبوا للمجهول : خطب ودُّهم .

(٣) ـ العُداة بالضم جمع عادي : المعتدي ، والمعادي . والعِداة بالكسر جمع عِدة : العطية التي ألزم المعطي نفسه بأدائها في مواعيد معينة . لا يوجد هذا البيت والذي بعده في مط :

(٤) ـ في ظ : ١ (ما بعد مهجة ذا الفؤاد محجب) .

(٥) في مط (اطيب) مكان (طيّب) .

فاليوم ايّ منازل لا تُشتهى ... سكنى وايّ مياهها لاتعذبُ (١)
وبمهجتي القمر الذي القمر الذي ... بتمامه اتمامه لا يحجب
متمنّع من أن يُرى متمنّعاً ... متجنّب عن انه متجنّب

(١٧) وقال من قصيدة يمدح بها اهل حلب

لا غرو ان هز عطفي نحوك الطرب ... قد قام حسنك عن عذري بما يجب
ما كان عهدك إلا ضوء بارقة ... لاحت لنا وطوت أنوارها الحجب
تميل عني ملالاً ماله سبب ... سوى اعترافي بأني فيك مكتئب (٢)
فراعني في وداد كنت راعيه ... أني بعدت وغيري منك مقترب (٣)
للعين عندك راحات موفرة ... وللفؤاد نصيب كلّه نصب
فان عشقت فهذا الحسن لي وطر ... وان سلوت فهذا الهجر لي سبب (٤)
لكنّ لي حسن ظنّ أن يعيدك لي ... ذاك الحياء وذاك الفضل والأدب (٥)
وبيننا من علاقات الهوى ذمم ... ومن رضاعة أخلاق الصبا نسب (٦)

---

(١) ـ في ظ : ١ (وأي منازل لا تعذب) . وفي ظ : ٢ (وأي مناهل لاتعذب)
(٢) ـ في مط (عنا) مكان (عني) و (اني) مكان (بأني) . وفي ظ : ١ (فيه) مكان (فيك) .
(٣) ـ في مط (اني رغبت وغيري) .
(٤) الوطر : الحاجة ، او حاجة لك فيها همّ وعناية . ولا يبنى منه فعل .
(٥) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (وذاك اللطف والادب) .
(٦) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (علامات) مكان (علاقات) .

قسَّي وقساً وقيساً منطقاً وهوى
واانصف تجد رتبتي من دونها الرتبُ (١)

ولا يغرّنك من فؤديّ شيبها فصبح عزمي بادٍ ليس يحتجب (٢)
كم مهمه جبته والليل معتكر ووجه بدر الدجى بالغيم منتقب (٣)
أقول والبارق العلويّ مبتسم والريح معتلة والغيث منسكب (٤)
اذا سقى حلبٌ من مزن غادية
ارضاً فَخُصِّتْ باوفى قطره حلب (٥)
أرض إذا قلت من سكانُ اربعها اجابك الأشرفان الجود والحسب
قوم اذا زرتهم أصفوك ودّهم كأنما لك أمّ منهم وأب

---

(١) ـ قسّ وقيس : هما قس بن ساعدة الايادي الذي يضرب المثل بفصاحته ، جاهلي . وقيس بن الملوح : مجنون ليلى ، شاعر فحل وعاشق مشهور بحبه العذري . في ظ : ١ وظ :٢ (قسني بقيس وقس) وسقطت كلمة (قيساً) من ح.

(٢) ـ الفَود : معظم شعر الرأس مما يلي الاذنين . في ظ : ١ وظ : ٢ (يغرّك) . وفي مط (فصبح عزى ليل) . وفي ح (من فودىّ شبهها) .

(٣) ـ المهمه : المفازة البعيدة . معتكر : شديد السواد . سقطت كلمة (كم) من خ في مط (محتجب) مكان (منتقب) .

(٤) ـ في ظ : ١ وظ :٢(والريح مقبلة) ومحل هذا البيت في مط البيت الخامس

(٥) ـ حلب الاولى : ماء المزن . قال حسان بن ثابت :

ان التي عاطيتني فرددتها قُتِلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما للمفصل

وحلب الثانية : المدينة المعروفة في القطر السوري . في ح (واذا سقى) .

(١٨) وقال غفر الله له

كيف يلحى على هواك الكئيب لك حسن وللأنام قلوبُ (١)
كم تجنيت والمحبّ مع الوجـ ـد وان لم يجد لقاك حبيب (٢)
كان يُرجى السلوّ لو كان غيري وسواك المحب والمحبوبُ (٣)
عجبي من قويم قامتك الهيـ ـفاء قاسٍ وقيل عنه رطيب (٤)
وكذا الحسن كل من في الورى بعـ ـض رعاياه وهو فيهم غريب (٥)
سلبتني الرقاد أعينك السو د وتحلو فعالها وتطيب (٦)
يا اخا الظبي هكذا يحسن السلـ ـب اذا ما ارتضى به المسلوب
واخا الغصن لا عراك ذبول واخا البدر لا دعاك غروب (٧)

(١٩) وقال عفا الله عنه

ان دام هذا التجني منك والغضب فلا تسل عن فؤادي كيف يلتهبُ (٨)

---

(١) في مط (كئيب) مكان (الكئيب) .
(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ (لم تجنيت) مكان (كم تجنيت) .
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ (كان يرجى لقاك) .
(٤) في مط (منه رطيب) مكان (عنه رطيب) .
(٥) في ح (وكذا الحسن) . لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .
(٦) في مط (ويحلو فعالها ويصيب) . وفي ظ : ١ « ويطيب » .
(٧) في مط وفي ظ : ٢ « لا عداك ذبول » .
(٨) في ح « اذ دام » . وفي ظ : ١ وظ : ٢ « يلتهب » مكان « يلتهب » .

جعلت فرط غرامي فيك لي نسباً

في الهجر قل لي فدتك النفس ما السببُ (١)

يا شعره كم دموع فيك انثرها وهكذا الليل فيه تظهر الشهب

تراه عيني فتخفيه مدامعها كأنه حين يبدو حين يحتجب (٢)

وما بدا قطّ يوماً وهو مقترب إلا ومن دونه واشٍ ومرتقبُ (٣)

يا ليل من لي بصبح بت أرقبه تالله قد فنيت من دونه الحقبُ (٤)

ان الذين فؤادي في الهوى نهبوا

لناظريّ سهادي في الدجى وهبوا (٥)

الله جارهم في اية سلكوا ان اعتبوا عاشقاً في الحب او عتبوا (٦)

(٢٠) وله في مدح الامير علم الدين الدواداري

دعاه ورقم الليل بالبرق مذهب هوىً بك اباه الفؤاد المعذّبُ

لطيفٍ لطيفٍ من خيالك طارق

بليلٍ بليلٍ فيه للسحب مسحب (٧)

(١) لا وجود لهذا البيت في ظ . ١ وظ : ٢ .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « كأنما حين يبدو » .

(٣) في مط « وما بدا قط عندي » .

(٤) الحقب بالكسر جمع حقبة : مدة من الدهر لا وقت لها ، وقيل السنة

(٥) في خ « لناظريّ سهاد » وفي ظ : ١ « لناظري وسهادي » وفي ظ : ٢ « في الدجى نهبوا » .

(٦) أعتبه : أعطاه العتبى ، ارضاه وترك ما كان يغضب عليه من اجله .

(٧) في ظ : ١ وظ : ٢ « من طريقك طارق » .

بروحي يا طيف الحبيب محافظاً
على العهد يدنو كيف شئت ويقربُ (١)

ومَنْ كلّما عاتبته رق قلبه ... وأقسم لا يجني ولا يتجنب (٢)

يعلّمه فرط القساوة اهله ... فيعطفه الخلق الجميل فيغلب

يشقّ جلابيب الدجنّة زائري ... على رغم من يلحى ومن يترقب

فأخجله ممّا ابثّ عتابه ... ويخجلني من فرط ما يتأدب (٣)

فلو رمت اني عنه أثني اعنّتي ... اشوقي ينادي لطفه ان تذهب (٤)

ارى كلّ شيء منه يأتي محبّباً ... ولا سيّما ذاك الرضاب المحبّب (٥)

على انّني ما الوجد يوماً بشاغلي ... عن المجد لكنّي امرؤ متطرّب

وما انا إلا شمس كلّ فضيلة ... لها مشرق لكن اصلي مغرب (٦)

وكل كلام فيه ذكراي طيب ... وكل مكان فيه شخصي اطيب (٧)

ولم يغن عني انني السيف ماضياً
اذا لم يكن لي مَنْ بحدّي يضرب (٨)

---

(١) في ح (على العهد يدنو منك كيف شيت ويقرب) .

(٢) في مط ، ألحق عجز البيت الذي يلي هذا البيت واهمل الباقي .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ممّا أبث من الهوى » .

(٤) ـ لا يوجد هذا البيت في مط .

(٥) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ « منك يأتي محبباً » .

(٦) ـ قوله « أصلي مغرب » لانه تلمساني وتلمسان مدينه بالمغرب العربي .

(٧) ـ في مط « ذكراك طيّب » و « تحصل أطيب » .

(٨) ـ لا يوجد هذا البيت ولا الذي يليه في مط .

أما والمعالي والأمير وانني لأقسم فيه صادقاً لست اكذب (١)
لقد قلّدوني فوق مالا أطيقه وقد قلّدوني فوق ما أتطلّب (٢)

(٢١) وقال سامحه الله

هو الصبر أولى ما استعان به الصبُّ
ولولا تجنّي الحِبّ ما عذب الحُبُ
اذا كنتُ لا أهوى لغير تواصلٍ فعشقي لروحي لا لمن قات ذا الحب
وما أنا إلا مغرم القلب لو بقِي على ما أعانيه من الوجد لي قلب
يدوم على بعد المزار بحاله غرامي ويقوى ان تدانى به القرب
كذا شيمتي فليقتدِ العاشقون بي
وإلا فدعواهم ـ وحاشاهم ـ كذب (٣)
أجيب الجواب السّهل عمّا سُئلته
وانّ الذي يُشكى اليه الهوى صعب (٤)

(٢٢) وله عفا الله عنه

هجرت فتىً أدنى الأنام محبّة اليك وأوفى من الى العهد ينسبُ

---

(١) هو الامير الكبير علم الدين سنجر الدواداري التركي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ
(٢) فى ظ : ٢ (وان قلّ دوني فوق ما أتطلّب) .
(٣) ـ في ظ : ٢ (وحاشاكم كذب) .
(٤) ـ في ح (يشتكى اليه) . وفي ظ :١ (تشكي اليه).

وأبقيت من لا يرتضي حين ترتضي   ولا هو غضبان اذا أنت تغضب (١)

(٢٣)   وله وهو بيت مفرد

أيجمل سلواني إذا هجر الحب   أم الصبر أولى بي اذا وله الحبُ (٢)

(٢٤) وله من قصيدة في مدح قاضي القضاة

لي من هواك بعيده وقريبه   ولك الجمال بديعه وغريبهُ
يا من اعيذ جماله بجلاله   حذراً عليه من العيون تصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها   او لم تكن قلبي فانت حبيبه
هل حرمة او رحمة لمتيم   قد قلّ فيك نصيره ونصيبه
ألِفَ القصائد في هواك تغزّلاً   حتى كأنّ بك النسيب نسيبه (٣)
هبْ لي فؤادا بالغرام تشبّه   واستبقَ فوداً بالصدود تشيبه (٤)
لم يبق لي سرٌ اقول تذيعه   عنّي ولا قلب أقول تذيبه (٥)

---

(١) في ح (من لا يرتضى حين يرتضى) . وفي ظ : ١ (مالا يرتضى حين يرتضى) .

(٢) ولَّه الحبُ فلاناً : أوقعه في الوله . الوَله : الحيرة .

(٣) ـ النسيب الأول : التشبب والتغزل . والثاني : القريب نسباً .

(٤) ـ الفَود : جانب الرأس مما يلي الاذنين الى الأمام . في خ (بالصدود تسيبه) .

(٥) ـ في النجوم الزاهرة (لم تبق لي سراً) . لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

كم ليلة قضّيتها متسهّداً والدمع يجرح مقلتي مسكوبه
والنجم اقرب من لقاك مناله عندي وأبعد من رضاك مغيبه
والجوّ قد رقّت عليّ عيونه وجفونه وشماله وجنوبه (١)
هي مقلة سهم الفراق يصيبها ويسحّ وابل دمعها فيصوبه (٢)
وجوى تضرّم جمره لولا ندى قاضي القضاة قضى عليّ لهيبه (٣)

(٢٥) وله من قصيدة يحتمل انها في مدح النبي وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام (٤)

هذا الذي احبّه قاسٍ عليّ قلبُهُ
نام ولم يعلم بما بات يقاسي صبّه
واعجباً كم عاج بي دلاله وعجبه
آهاً لمضنى والهٍ لم يدر كيف ذنبه (٥)
سار به ميمّماً من العقيق سربُهُ (٦)

---

(١) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ :
(والنجم قد رقت علي شماله وجنوبه وشماله وجنوبه)

(٢) ـ صاب المطر يصوب صوباً : نزل ، انصب . وفي ظ : ١ وظ : ٢ (وابل دمعه) .

(٣) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (سطا عليّ لهيبه) . احتمل ان الممدوح : قاضي القضاة بهاء الدين يوسف القرشي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ .

(٤) ـ لا وجود لهذه القصيدة في مط .

(٥) ـ الواله : من ذهب عقله حزناً . في ظ : ١ . (لمضنى ولهٍ) .

(٦) ـ ميمّماً : قاصداً . العقيق : اسم لعدة مواضع ببلاد العرب ،

ان لاح برق ظلّ ير   جو ان يلوح قُلْبه (١)
او اسعدت او اعتبت   سعاده وعُتبه (٢)
قد بات ظمآناً وما   سوى الدموع شربه (٣)
ما سار وهناً ركبه   إلا وزاد كربه (٤)
وبالحمى سقى الحمى   عن كثب وكثبه
غيث غدت تسحب في   أذ يال هنّ سحبه
مَنْ عفتي وصونه   مِنْ دونه وحجبه
في ثغره وناظري   ه عـذبه وعضبه
فمن بصبّ دمعه   يفيض وجداً صبّه
قُطّع إرباً دون ان   يقضي بوصل أرْبه (٥)
يحبّ من اجل الحبيـ   ـب كلّ من يحبّه
فقصـده محمّدٌ   وآله وصحبـه

---

(١) القُلْب كقفل : سوار للمرأة .

(٢) ـ أسعدت : أعانت . أعتبت : تركت ما كانت تغضب عليه من اجله.

(٣) ـ في ظ : ٢ (ما بات ظمآن) .

(٤) ـ في ظ : ٢ (ما زار وهنا . الوهن من الليل : نحو منتصفه او بعد ساعة منه .

(٥) ـ الارب بالكسر : العضو . الأرب : الحاجة ، الغاية . ج آراب .

(٢٦) وقال رحمه الله (١)

اضرم لمن رام وصلاً منك او خطبا
نارا جعلت لها احشاءه حطبا
وأمر غصون النقا ان تنثني خجلا
وقل لشمس الضحى ان تبتغي حجبا
واطلب من الحسن شكراً اذاً فوجهك قد
اعطاه من بعضه كلَّ الذي طلبا

(٢٧) وقال عفي عنه (٢)

احبّ علياً وهو سؤلي وبغيتي … وما زار إلا قلت اهلا ومرحبا
فياليت شعري عندما راح مغرماً … بقتلي مغرىً ظنني فيه مرحباً (٣)

(٢٨) وقال غفر الله له

يا زائراً جعل الدجنة مركبا … اهلاً على رغم الوشاة ومرحبا
امط اللثام وألق بردك يتضحْ
وجهٌ وعطفٌ كالصباح وكالصبا (٤)

(١) ـ لا وجود لهذه الابيات فى مط .
(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .
(٣) مرحب : بطل اليهود الذي قتله الامام علي (ع) في واقعة خيبر المعروفة
(٤) ـ في ح (والقد) مكان (وألق) .

وافترّ مبتسماً فلمعي ضامن — ان لا يكون بريق ثغرك خلّبا (١)
افني هواك تمسّكي بتنسّكي — فخلعت فيك عذار علمي اشيبا (٢)
فأدر عليّ شبيه ثغرك رقة — تهدي الي شذاً كعرفك طيّبا (٣)
صهباء كم نهبت نهى وصيانة — منّا واعطت صبوة وتطرّبا (٤)
في حلبة ما جال في ارجائها — طِرْفُ الحجى متأنياً إلا كبا (٥)

(٢٩) وقال يمدح الامير ناصر الدين الحراني محمد بن الافتخار (٦)

صبا وهزّته ايدي شوقه طربا — وجدّ من بعد ما كان الهوى لعبا
لا تعتبوه فما ابقى الغرام له — من سمعه ما به يصغي لمن عتبا
ولا ثناه وامر الحب في يده — عذل فكيف وامر الحبّ قد غلبا (٧)

---

(١) - البرق الخلّب : المطمع المخلف . في ظ : ١ وظ : ٢ (بروق ثغرك
(٢) في ظ : ١ (عذار حلمي) . وفي ظ : ٢ (عذار دمعي) .
(٣) - العرف بفتح العين وسكون الراء : الرائحة الطيبة .
(٤) - النُهي بالضم : العقل ، وقد سمي به لانه ينهى عن كل ما ينافيه . الصيانة : حفظ النفس من المعائب . في ظ : ١ (منّي) مكان (منا) .
(٥) - الحَلبة بالفتح : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة . الطِرف بالكسر : الكريم من الخيل ، وقيل نعت للذكور منها خاصة . الحجى : العقل والفطنة .
(٦) - كان والياً على دمشق واستعفى منها . ثم اكره على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي سنة ٦٨٤ هـ .
(٧) - في مط (عزل) مكان (عذل) .

تهوى بروق الحمى لكن يخالفها   فكلّما ابتسمت من جوها انتحبا

يا قلب حتّام تهوى من سلاك ويا   جفنيَّ كم تبكيان الجيرة الغَيَبا (١)

اعيذ قلباً ثوى حب الامير به   من ان يرى بسوى حبيه ملتهبا (٢)

لا تنظر العين منه السيف منصلتاً   ان فارق الغمد حل ّالهام فاحتجبا

لو اقسم المدلج الساري على قمر   باسم الأمير دعاه قط ّ ما غربا (٣)

ولو وضعت على الهندي سطوته

طاحت رؤس الاعادي وهو ما ضربا (٤)

ولو وضعت الذي تبدي فكاهته   للعلقم المر ّ اضحى طعمه ضربا (٥)

ولو تلوت على مَيْت مناقبه   رد ّ الآله له الر ّوح التي سلبا (٦)

ولو مزجت بماء المزن ما اكتسبت   من لطفه شيمي ما غص من شربا (٧)

من الأكارم أبناء الاكارم آ   باء الأكارم لا زوراً ولا كذبا

يسعى لنيل العلى من معشر وهم   تسعى المعالي الى أبوابهم ادبا (٨)

---

(١) ـ الغَيَب : محركة : جمع غائب ، ويجمع على غيّب وغياب وغائبون

(٢) ـ في ظ : ١ (منهياً) مكان (ملتهبا) .

(٣) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (باسم الامير رعاه الله ما غربا) .

(٤) ـ في مط (ولو وضعت اسمه يوماً على ذكر)

(٥) ـ الضَرب والضَرَب : العسل الابيض الغليظ • انفردت ظ : ١ بايراد هذا البيت •

(٦) سقطت كلمة (له) من ح . في ظ : ١ وظ : ٢ (وهبا) مكان (سلبا)

(٧) ـ في مط (من لطف شيمته) في ظ : ٢ (ولو مزجت بماء المزن من شيمي من لطفه اكتسبت ... الخ)

(١) في ظ : ١ (لنيل الأماني . في ظ : ٢ (لنيل المعالى) .

يعلّمون الورى آدابهم ولهم بيض اذا غضبوا لا تعرف الأدبا
لو اقتبوا بالغصون السّمر صدّقهم جعل الرؤوس لها يوم الوغى كثبا (١)
المنجدين اخا الموجدين سخا والماجدين أبا والواجدين إبا (٢)
لمّا انتسبت الى ابوابه كبرت بي همّة صغرت في عيني الرتبا
لو رمت أسحب أذيالي على فلك لمدّ لي سبب من جوده سببا (٣)

(٣٠) وقال سامحه الله (٤)

فما أنا في الحضور منتهز أمنيّة النفس غيبة الرّقبا
ومن عجيب ان استزيدك من شرب وسكري عليّ قد غلبا

(٣١) وقال رحمه الله (٥)

أهلاً بمعتل النسيم ومرحبا ومذكّري عهد الصبابة والصبا
حمل التحية من اهيْل المنحنى وابان عنهم بالمقال واعربا
فعرفت عرْفهم به لكنني
انكرت صبرا عن عهودي نكبا (٦)

(١) في ح (صدّهم) مكان (صدّقهم) . لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ .
(٢) في (أ) و (ح) ـ الموجدين اخا .
(٣) السبب الأول : ما يتوصل به الى غيره ، كقولك جعلت فلاناً لي سبباً ، والثاني : الحبل ويجوز العكس .
(٤) ـ لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ وظ : ٢ .
(٥) ـ لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ٢ .
(٦) العَرف : الرائحة الطيّبة وقيل الرائحة مطلقاً . العهود جمع عهد : المنزل الذي لا يزال القوم اذا انتأوا عنه يرجعون اليه .

يا عاذلي كن عاذري في حبّهم لم ألق للسلوان عنهم مذهبا
لا تلح فيهم بعد ما أَلِفَ الضنى يجد الغرام بهم لذيذاً طيّبا (١)
غبتم وأنتم حاضرون بمهجتي فبمهجتي أفدي الحضور الغيّبا

(٣٢) وقال عفا الله عنه (٢)

صدقتم قدّه يحكي القضيبا ألم تره حوى زهراً وطيبا (٣)
ولـكن تحمل الكثبان باناً ولم أر بانة حملت كثيبا
ولما أن تلاقينا وأبدى لناشفق الضحى كفاً خضيبا (٤)
ملأت يديه من ياقوت دمعي وكنت محقت أؤلؤه نحيبا (٥)
ذهلت عن النسيب به فباتت محاسنه تعلّمني النسيبا (٦)
وبتّ أهاب سود الأسد لمّا دنا وعهدته ظبيا ربيبا
فيا لله لحظك من عدو أراك لأجله أبداً حبيبا

---

(١) بعد ما أَلِفَ الضنى : كذا ورد في الاصول . وأحسبه (أنّ من ألف الضنى) .

(٢) لا توجد هذه القصيدة في ظ : ٢ .

(٣) في ظ ١ (خصوصاً ان حكى زهراً وطيباً)

(٤) الشفق : الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء . والشفق : النهار .

(٥) محق الشيء : أبطله ومحاه . وقيل المحق : أن يذهب الشيء كلّه حتى لا يرى منه أثراً ، ومنه (يمحق الله الربا) ـ البقرة : ٢٧٦ ـ اي يستأصله ويذهب بركته .

(٦) نسب الشاعر بالمرأة : شبّب بها في شعره وتغزّل ؛ في ظ : ١ (دخلت) مكان (ذهلت)

أيا قمراً أعد عندي طلوعاً وإلا فاتخذ عندي مغيبا (١)
ويا ليل الذوائب طلت فاقصر وكن من تحت أخمصه قريبا (٢)

(٣٣) وقال غفر الله ذنوبه (٣)

غرامي فيكم ما ألذ وأطيبا
وأهلاً بسقمي من هواكم ومرحبا (٤)
غزالكم ذاك المصون جماله الى غيره في الحب قلبي ما صبا
تجلى على كل القلوب فعندما سبى حسنه كل القلوب تحجبا (٥)
أأحبابنا هل عائد في حماكم أويقات أنس كأنها زمن الصبا (٦)
على حبكم أفنيت حاصل مدمعي وغير ولاكم عبدكم ما تكسبا (٧)
وحاشاكم ان تبعدوا عن جمالكم حليف هوى بالروح منكم معذبا
وان تهجروا من واصل السهد جفنه
وهذب فيكم عشقه فتهذبا
وأحسنتم تأديبه بصدودكم فلا تهجروه بعدما قد تأدبا

(١) - في ظ : ١ (أيا قمري أعد عندي طلوعا) .
(٢) الأخمَص بفتح الميم : ما لا يصيب الارض من باطن القدم . وربما يراد به القدم كلها . في ظ : ١ (ويا ليل التواصل) .
(٣) لا وجود لهذه القصيدة في ظ : ٢ .
(٤) في مط (غرامي منكم) .
(٥) في مط (تجنبًا) مكان (تحجبًا) .
(٦) في ظ : ١ (اويقات وصلٍ) .
(٧) في ظ : ١ (على حسنكم) و (وعبدكما تنسبا) في خ (حاصل أدمعي)

ولي مهجة دين الصبابة دينها فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا

(٣٤) وقال غفر الله له

حباك الجمال وأوفى النصيبا فصرت الى كل قلب حبيبا (١)
وردَّ جلالُك عنك العيون فكنت الحبيب وكنت الرقيبا (٢)
منعت دموعيَ أن لا تصوب وأسهم عينيك أن لا تصيبا (٣)
واقسمت أن لا يراك امرؤ سوى نظرة ثمّ يدعو الطبيبا (٤)
وحسنك أقبل في جحفل فلمْ فيك أضحى فريدا غريبا (٥)
حبيبَ القلوب أذبت العيون حبيب الفؤاد أذبت القلوبا
أيا كعبة الحسن انّي جعلت على سلوة الحب منّي صليبا (٦)
أجابت فلم تلق منّي ندا ونادت فلم تلق منّي مجيبا

---

(١) في مط (ووافى النّصيبا) . في ظ : ١ وظ : ٢ (ووفى) و (لكل فؤاد حبيبا) .

(٢) لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٣) لا وجود لهذا البيت في مط .

(٤) في ح (وقسمت) مكان و « أقسمت » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « ثم يدعوا الخطيبا » .

(٥) هذا البيت وما يليه الى البيت الاخير لا وجود لها في مط .

(٦) ـ في ظ : ٢ « طبيبا » مكان « صليبا » . سقطت « اني » من ظ : ١ .

(٣٥) وقال سامحه الله

يا حبـذا نهر القصير ومغربا ونسيم هاتيك المعالم والربا(١)
وسقى زماناً مرّ بي في ظلّها ما كان اعذبه لديّ واطيبا (٢)
أيام أولع بالخـدود نقيـّـة والقدّ أهيف والمقبّل أشنبا (٣)

---

(١) لم اجد فيما لديّ من المصادر ذكراً لنهر القصير . ولكن هناك خمسة مواقع باسم القصير . الاول : حصن القصير ، في شرقي قرطبة على النهر - تقويم البلدان - الثاني : مدينة في مصر وهي ميناء على البحر الاحمر - الموسوعة العربية الميسرة - الثالث : محل بقرب انطاكيه ، وفيه ولي الملك المنصور الأمير فخر الدين الزبيدي نيابة السلطنة سنة ٦٧٨ - تعريف الايام والعصور : ٥٤ - الرابع : قال ابن طولون في كتابه مفاكهة الخلان في تاريخ مصر والشام ١ / ٢٠ ما نصه : « وفي يوم الأحد ١٥ جمادى الاولى « سنة ٨٨٥ »طلع طلب الدوادار وقت الغداء متوجهاً للقصير ، وطلع هو بباقي العسكر قبيل العصر ومعه القضاة ... الخ » .

الخامس : جاء في ذيل تاريخ دمشق/٢٤٧ : ان عماد الدين جاء في سنة ٥٢٩ بعسكر جرار لتسلم دمشق من اميرها شمس الملوك . والى ان وصل الى ظاهر دمشق خيّم بارض عذراء الى ارض القصير .

اقول : وفي ارض عذراء هذه قرية فيها مسجد صغير يضم رفاة الصحابي الجليل حجر بن عدي وولده ورفقائه . وهم الذين قتلهم معاوية بن ابي سفيان صبراً ، لانهم رفضوا ان يعلنوا البراءة من امير المؤمنين علي عليه السلام . ولا تزال القرية تسمى عذراء . وتسمى ايضاً الشهداء . وقد زرتها مرتين .

(٢) في ظ : ١ « واطربا » مكان « واطيبا » .

(٣) المقبّل : الثغر . اشنب : فيه رقة وعذوبة .

وأزور حانات المدام ولا أرى غير الذي قضت الخلاعة مذهبا
مالي - وما فاتت سنيّ أصابعي - لم أقض باللذّات وطار الصبا (١)
فلا هجرنّ أخا الوقار وشأنه ولأركبنّ من الغواية مركبا
ولأطلعنّ شموس كلّ مسرّة وأكون مشرق أفقها والمغربا (٢)
يا صاحبيّ - جعلتما بعدي - خذا
قول امرىءٍ عرف الامور وجرّبا (٣)
لم يخلق الرحمن شيئاً عابثا فالخمر ما خلقت لأن تتجنّبا (٤)
وتغنيا لا بالحطيم وزمزم بل بالحمى وبساكنيه وزينبا (٥)

(٣٦) وقال رحمه الله

أنتم لعبدكم أحبّهْ وله عليكم حقّ صحبهْ
يا نائمين عن المسهّد فارغين عن المحبّه (٦)
والله ما عندي من السلـ وان عنكم وزن حبّهْ
قد كنتم أنسي فها أنا بعدكم في دار غربه
لا فرّجت عن مهجتي ان ملت للسلوان كربه

(١) لا وجود لهذا البيت في مط .
(٢) طَلِعَ يطلَعُ الجبل : علاه . أطلع الكوكبُ : ظهر . أطلع زيداً على سره : كشفه له .
(٣) في مط (يا صاحبي خذا مقالة مغرم) .
(٤) في ح (لاجل أن تتجنبا) .
(٥) لا وجود لهذا البيت في مط . في ظ : ١ (بل بالحجاز وساكنيه) .
(٦) في ظ : ١ (فارغين من المحبّة) .

(٣٧) وله عفا الله عنه

يا ذا الذي صدَّ عن محبٍّ به أذاب الغرام قلبهْ (١)
مالك في الهجر من دليل لكنَّ هذي علوَّ قبَّه (٢)

(٣٨) وله في زيارة الحبيب (٣)

واقد وقفت ضحى ببابك قاضياً باللثم للعتبات بعض الواجبِ (٤)
وأتيت أطلب زورة أحظى بها فرددت-ياعيني- هناك بحاجب (٥)

(٣٩) وقال عفي عنه (٦)

لحاظ الظبا تحكى الظبي في المضارب
على أنّها أمضى بقطع الضرائبِ (٧)

---

(١) في ظ : ١ (أذاب فيه الغرام قلبه) .

(٢) - (علوّ قبّه) كذا في الاصول . ولعل قصد الشاعر : التعالي الفارغ كالقبة العالية التي لا شيء تحتها غير الفراغ .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٤) في ظ ١ (واقد وقفت بباب جودك قاضياً) . وفي المنتخب والوافي بالوفيات (ولقد اتيت الى جنابك قاضياً .

(٥) في المنتخب والوافي بالوفيات (وأتيت اقصد زورة أحيا بها) .

(٦) - لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٧) الضرائب جمع ضريب : الرأس ، وجمع ضريبة : الموضع الذي تقع فيه الضربة من جسد المضروب . وكلا المعنيين جائز .

ظبي مقلٍ سالمتهنّ لدى الهوى   وأفعالها في القلب فعل المحاربِ
وقد جرّدت للفتك فينا فلا ترى
سوى دم مضروب على خدّ ضاربِ
فلا تحذروا بيض القواضب واحذروا
قواضب سود في جفون الكواعب (١)
وليل شربنا فيه كأساً من اللمى   على جلنّار من خدود الحبائب (٢)
تريك به ضحكاً بروق ثغوره   اذا ما بكت فيه عيون السحائب (٣)
ودوح كساعاريه منبجس الحيا   محاسن نَوْرٍ لم ترعْ بمعائب (٤)
فأبدى من النوّار بيض مباسم
وأرخى من الأغصان خضر ذوائب (٥)
لدى وجنات من شقيق يزينها
من المسك أمثال اللحى والشوارب (٦)

(١) القواضب جمع قاضب : السيف القطّاع . الكواعب جمع كاعب : البنت التي نهد ثدياها .

(٢) اللمى بالتثليث . سمرة في باطن الشفة مستحسنة . الجلنّار : ورد الرمان معرّب فارسيه (گل أنار) .

(٣) في ظ : ١ (ثغور بروقه) .

(٤) الدوح جمع دوحة : الشجرة العظيمة المتسعة من أيّ الشجر كانت . النَّور بالفتح : الزهر ، او الابيض منه .

(٥) النوّار : النَّور للزهر المذكور آنفاً . في ظ : ١ (بيض مضارب) .

(٦) الشقيق ، ويسمى شقائق النعمان ايضاً : نبات احمر الزهر ، مبقع بنقط سوداء كبيرة في ظ : ١ (أرى وجنات) .

فناهيك من روض ثغور أقاحه　　لهن ابتسام في وجوه الغياهب

(٤٠) وقال في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أرض الأحبة من سفح ومن كُثُب
سقاك منهمر الأنواء من كَثَبِ (١)
ولاعدت أهلك النائين من نفس الـ　　صبا تحية عاني القلب مكتئب
قوم هم العرب المحمي جارهم　　فلا رعى الله إلا أوجه العرب
أعز عندي من سمعي ومن بصري
ومن فؤادي ومن أهلي ومن نشبي (٢)
لهم عليّ حقوق مذ عرفتهم　　كأنني بين أم منهم واب (٣)
ان كان أحسن ما في الشعر اكذبه　　فحسن شعري فيهم غير ذي كذب
حيّاك يا تربة الهادي الشفيع حياً　　بمنطق الرعد بادٍ من فم السحب
يا ساكني طيبة الفيحاء هل زمن　　يدني المحب لنيل السؤل والأرب (٤)
ضممت أعظُم من يُدعى بأعظم من
يسعى اليه اخو صدقٍ فلم يخب (٥)

---

(١) الكُثُب بضمتين جمع كثيب : التل من الرمل ٠ الكَثَب بفتحتين : القرب ٠

(٢) النَشَب : المال والعقار ٠ وقيل المال الاصيل من الناطق والصامت ٠ في خ (ومن نسبي)

(٣) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (حنوٌ) مكان (حقوق) ٠

(٤) في خ (لنيل السحب والارب) في ظ : ١ (يثرب) مكان (طيبة)

(٥) وفي ظ : ٢ (أخو فضل)

وحزت أفصح من يهدي وأوضح من
يبدي وارجح من يعزى الى نسبِ
تحدوا النياق كرام نحو تربته
فتملأ الارض من نُجب ومن نُحب (١)
يسعون نحو هضاب طاب موردها كأنما العذب مشتق من العذبِ (٢)
أرض مع الله عين الشمس تحرسها فان تغب حرستها أعين الشهب
يا خير ساعٍ بباعٍ لا يردّ ويا أجلّ داعٍ مطاعٍ طاهر الحسب
ما كان يرضى لك الرحمن منزلة يا أشرف الخلق إلا اشرف الرتب
لي من ذنوبي ذنب وافر فعسى شفاعة منك تنجيني من اللّهب (٣)
جعلت حبّك لي ذخراً ومعتمداً فكان لي ناظرا من ناظر النوب (٤)
اليك وجّهت آمالي فلا حجبت
عن باب جودك ان الموت في الحجب
وقد دعوتك أرجو منك مكرمة حاشاك حاشاك ان تدعى فلم تجب

(٤١) وقال متغزلا ومعرّضاً ببعض الشعراء

تحرّش الطرف بين الجدّ واللّعب أفنى المدامع بين الحزن والطربِ

---

(١) النُحُب جمع نَحب بالفتح وبالحاء المهملة : العظيم من الابل . في خ وظ : ٢ (ومن نجب) وفي ظ : ١ (من لجب ومن لجب) .

(٢) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (طاب مورده) .

(٣) ـ في ح وظ : ١ وظ : ٢ (لي من ذنوبي ذنوب وافر) .

(٤) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ (وكان لي ناظراً) .

الى متى أنا ادعو كلَّ مقترب دانيَ المزار وأبكي كلَّ مغترب (١)
وكم أردّد في ارض الحمى قدمي
تردّدَ الشكِّ بين الصّدق والكذب
لو انكرتني بيوت الحيِّ لاعترفت
مواطىء العيس لي في ربعها اليبب (٢)
كأنني لم اعرّس في مضاربها ولم احطّ بها رحلي ولا قتبي (٣)
ولم أغازل فتاة الحيِّ مائسة
في روضها بين ذاك الحلي والذهبِ (٤)
تبدي النفار دلالاً وهي آنسة
يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب (٥)
ايت اللّيالي التي أوات بشاشتها ان لم تدم هبة اللذاب لم تهب (٦)
ما بالها غلّبت حزني على فرحي والقت الحد بين النجح والتّطلب (٧)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ (أنا داع) مكان (أنا ادعو) .

(٢) اليب واليباب : الخراب . في مط (مواطيء العيس مني وطئها لك بي)

(٣) عرّس القوم : اذا نزلوا في السفر للاستراحة ثم يرتحلون . والموضع معرّس .

(٤) العجز من هذا البيت في مط (يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب)

(٥) ـ لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ . وكان عجزه في الاصول عجز البيت السابق له ، فابدلته ، ووضعت كلا منها بمحل الآخر ليستقيم المعنى .

(٦) بش بشّاً وبشاشة : كان طلق الوجه . وبش للشيء : أقبل عليه وضحك له .

(٧) النُجح وزان نُصح : الظفر بالحوائج .

ما اختص بي حادث منها فأغْبَنَهُا كذاك شيمتها في كل ذي ادب (١)
وقائل والمطايا قد أخد بها سير الدليل بجد غير ذي لعب (٢)
حتام تنضي وتفني العيس قلت له
نيل المناصب موقوف على النّصب (٣)
مالي وللشّعراء المنكري شرفي وفوق درّهم ما تحت مخشَلبي (٤)
ان غبت عنهم تباهوا في قصائدهم بغيبة الشمس تبدو زينة الشهب

(٤٢) وقال غفر الله له

أكذ بلا سبب ولا ذنب تبدي الصدود لمغرم صبٍ (٥)
اصبحتَ بالهجران تقتله او ما اكتفيت بلوعة الحب (٦)
لابتّ مثل مبيت مهجته مأوى الهموم ومجمع الكرب
صب يقلّبه الجوى فكراً ويديره جنباً الى جنب (٧)

---

(١) غَبِنَ الشيء وغَبِنَ في الشيء غَبناً وغَبَناً : نسيه وغفله وغلط فيه .
(٢) أخدّ : اسرع . في خ (أجدّ بها) .
(٣) أنضى بعيره انضاء : هزله بكثرة السير . النصَّب : التعب .
(٤) المخشَلَب بفتح الميم وسكون الخاء : الخزف وقطع الزجاج المتكسّر .
قال المتنبي :
بياض وجه يريك الشمس حالكة ودرّ لفظ يريك الدر مخشلبا
(٥) في مط (أبداً بلا ذنب ولا سبب) . في ظ : ١ (اكذا بلا ذنب ولا سبب) .
(٦) ـ في ح (وما اكتفيت بلوعة)
(٧) في مط (يقلبه الهوى) مكان (يقلّبه الجوى)

ما زلت تندب بالبعاد وما تنفكّ بالتفنيد والعتب (١)
وأراك يا أملي مللت وما طالت ـ فديتك ـ مدّة القرب
يا عاذلي فيمن كلفت به عدّ الملام وعدّ عن عتب (٢)
هو من علمت وقد رضيت به الله يحفظه على قلبي (٣)

(٤٣) وقال غفر الله ذنوبه

يا فاضح البدر حسنا ومخجلاً للقضيبِ
ويا غزالاً شروداً مرعاه حبّ القلوب
ويا هلالاً تبدّى على قضيب رطيب
عليك لجّ عذولي وفيك لجّ رقيبي
قد زدْت والله عجباً على محبّ كئيب (٤)

(٤٤) وقال يمدح القاضي محي الدين بن النحاس
(محمد بن يعقوب)

قف بالرّكائب او سُقها بترتيب عسى تسير الى الحيّ الأعاريب (٥)

---

(١) هذا البيت غير موجود في مط ، وعجزه في ظ : ١ عجز البيت الذي يليه والعكس بالعكس .

(٢) عدّ : فعل امر . قال الشاعر : (فعدّ عما يشير الاغبياء به) اي خلّ في مط (أعد الملام) .

(٣) وفي ظ : ١ (فالله يحفظه) . وفي ظ : ٢ (والله يحفظه) .

(٤) ـ لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ (من الحي الاعاريب) .

واسأل نسيما ثنت أعطافنا سحراً من أين جاءت ففيها نفحة الطيب (١)
وفي الركائب مطويّ على حرقٍ
يلحقن مُرْدَ الهوى العذري بالشيب
يلقى الفراق بصبر غير منتصر على النوى وبوجد غير مغلوب (٢)
يا ربّة الهودج المحميّ جانبه إلام حبك يغريني ويغري بي (٣)
ظننت انّ شبابي فيك يشفع لي وانّ جوديدي يقضي بتقريبي (٤)
وقعت بي وبآمالي على خدعٍ من المنى بين تصديق وتكذيب
وان ابعد حالات المحبّة ان يلقى الوفاء محبّ عند محبوب (٥)
كم قد شقيت بعذّالي عليك وكم
شقوا بصدّي واعراضي وتقطيبي (٦)
أسعى اليك ويسعى بي ملامهم فانني بين تأويب وتأنيب (٧)

---

(١) فى مط (أصُلاً) مكان (سحراً) و (خمرة الطيب) .

(٢) فى ظ : ١ (يلقى الغرام بصبر) .

(٣) يغريني : يحضّني على التعلّق بك . يغري بي : يلقي بيني وبين الناس العداوة :

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ (سوف يشفع لي) .

(٥) في مط وفي ظ : ١ (يلقى المحب وفاء غير محبوب) .

(٦) قطّب الرجل : زوّى ما بين عينيه .

(٧) التأويب : الرجوع . التأنيب : اللوم والتعنيف . في ح (ويسعى بي سلامهم) . وفى ظ : ١ وظ : ٢ « وسعى لي ملامهم » . وفي ظ : ١ « فان لي بين تأديب » وفى مط « وآفى بين تأويب » .

صدّت بلا سبب عني فقلت لها
يا اخت يوسف مالي صبر أيوب (١)
ترحّلي او اقيمي انت لي سكن وأنت غاية آمالي ومطلوبي
شيئان قد أمنا من ثالث لهما وجدي عليك واحسان ابن يعقوب
اغر لا الوعد ممطول لديه ولا اسلوبه في الندى عني بمسلوب (٢)
اذا سطا قلت يا اسد العرين قفي وان بدا قلت يا شمس الضحى غيبي
يبيت بالبأس منه البشر مبتسما
والسيف غير صقيل غير مرهوب (٣)
صمّ المسائل في يوم الجدال له أمضى وانفذ من صمّ الانابيب (٤)
يا من له الود من سرّي ومن علني ومَنْ الى بابه شدّي وتقريبي (٥)
كم رمت لولا اشتياقي ان تباعدني
لكي ترى صدق ودي بعد تجريبي (٦)
بك انتصرت على الايّام مقتدراً فبتّ منّي بجدٍّ جِدّ مرهوب
وأنت أتقنت بالأحسان تربيتي وأنت أحسنت بالاتقان تأديبي (٧)

(١) في مط « يا حسن يوسف حالي صبر أيوب » .

(٢) في مط « عندي » وفي ظ : ١ « عنه » مكان « عني » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « يثبت الجأش منه البشر مبتسما » .

(٤) الانابيب : الرماح .

(٥) شدّي ، اي شدي الرحال للسفر ، ويحتمل انه يقصد سيري شداً بسكون الياء أي عدواً . التقريب : ضرب من العَدْو .

(٦) في مط « لو رمت دون اشتياقي » .

(٧) في مط « تربيّي » مكان « تأديبي » .

وأنت اكسبتني رأياً غنيتُ به	عن ان أكابد من هول التجاريب (١)

فاسأل معانيك عنّي فهي تخبرني
تخبرك عن كرم منهن موهوبِ (٢)

من ستير الشهب من نظمي الشموس ضحىً
أضاء ما بين تشريق وتغريب (٣)

قد جرّد البيض من ذهني ومن هممي
وقُلّد البيض من مدحي وتشبيبي (٤)

ومن محمدِ اقدامي ومعرفتي	ومن محمدٍ اعرامي وتهذيبي (٥)

لا رأي لي في جياد الخيل اركبها	اذا نهضت فعزمي خير مركوب (٦)

أعاذك الله من همٍّ أكابده	أقول كرهاً لأحشائي به ذوبي

مُلئت بالدهر علماً وهو يملأ بي	جهلاً ويحسب منّي غير محسوب

احدى الأعاجيب عندي منه لو وُصفت
لكان وصفي لها احدى الأعاجيب

---

(١) في مط « عمّا أكابد من هول التجاريب » .

(٢) تخبرني : تعرفني عن تجربة . في ظ : ١ وظ : ٢ (فهي اخبر بي) و « يخبرن عن كرم » .

(٣) في خ وح « الشمس » مكان « الشموس » . في مط « من ستر الشهب »

(٤) البيض الاولى : المواضي . والثانية : الحسان في ظ : ٢ « من نظمي ومن هممي » .

(٥) عرم الرجل عرامة : اشتد . في « ح » و « خ » : « اعدامي . في أ « اعدائي » . في ظ : ١ « تعنيني » وفي ظ : ٢ « اهدائي » مكان « اعرامي » .

(٦) في مط « فعزمي غير مرهوب » .

لا يستقرّ بوجه غير مبتذل ولا يسير بعرض غير مثلوبِ (١)
ولا يبيت له جار بلا فرقٍ ولا يسرّ له ضيف بترحيب (٢)
يصدّ عني إذا قابلته غضبا ككافرٍ صدّ عن بعض المحاريب
ولو ضربت بادنى الفكر قلت له قتلت في شرّ ضرب شر مضروب
فدا نعالك ما ضمّت أسرّته وان ُفدين بممقوت ومسبوب (٣)
ان المعالي براء من تجشّمها تلبّس المجد فيها بالأكاذيب (٤)
فليت كلّ مريب غاب عاتبه فداء كل بريءْ العرض معتوب (٥)
وليت انيَّ لم أدفع الى زمن ألقى الأسود به طوع الأرانيب
ان يحجب الأضعفُ الأقوى فلا عجب
فربّ عقل بستر الوهم محجوب
والدهر ليس بمأمون على بشر يديره بين تنعيم وتعذيب
فلا يرق مسكن فيه لساكنه ولا يثق صاحب فيه بمصحوب
وانمّا الناس إلا أنت في سَنَةٍ معللّين بترغيب وترهيب (٦)
ألست من نفر لم يثن دونهم عادٍ بنجح ولا عاف بتخييب (٧)

---

(١) في ظ : ١ (مسلوب) مكان (مثلوب) .

(٢) في ظ : ١ (فلا يبيت له) وفي ظ : ٢ (ولا يسير له ضيف)

(٣) في مط « يفدى نعالك » .

(٤) في خ « ان المعاني براء » . فى ظ : ١ وظ : ٢ « براء من تجشمه » .

(٥) فى ظ : ١ وظ : ٢ « غاب غائبه » وفي ظ : ١ « بريْ العرض معيوب »

(٦) السَنَة : الجدب ، القحط ، الارض المجدبة . ولعلها السِنة بالكسر : الغفلة .

(٧) العافي : كل طالب فضل او رزق ج عفاة . في ظ : ١ (ولاعاف بترحيب)

عالين في رتب عافين عن ريب
دانين من شرف نائين عن حُوبِ (١)

كريم ما اظهروه من شمائلهم   كريم ما ستروه في الجلابيب (٢)
صاغت عباراتهم حسن البديع بها   من البلاغة في أسنى القواليب (٣)
من كل منتهج جوداً ومبتهج   بشرا الى حلب الفيحاء منسوب (٤)
عفٌ كريم السجايا محسن علم   من الهدى في سبيل الله منصوب (٥)
فيهم لكل فتى يغشاهُمُ أبداً
انصاف مَعْدَلة في كل اسلوب (٦)
لكلٍّ ذي كبر اكبار تكرمة   وكلٍّ ذي صغر تصغير تحبيب (٧)
فاهنأ بذا العيد يا عيداً تقلّله   وابشر بسعد وأجر فيه مجلوب (٨)

---

(١) عفا عن الشيء : أمسك عنه الحُوب بالضم : الاثم .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ (كرام ما اظهروه) و (كرام ما ستروه) .

(٣) في ظ : ١ « صاغت عباراتهم » .

(٤) - في ظ : ١ وظ : ٢ (من كل مبتهج جواداً ومنتهج براً الى ... الخ) اخالها « حلب الشهباء » .

(٥) لا يوجد هذا البيت في مط .

(٦) الأسلوب : الطريق ، الفن من القول . في ظ : ١ « يفنى منارهم » مكان « يغشاهم ابداً » . وفي ظ : ٢ « يغشى منازلهم » .

(٧) - في ظ : ١ وظ : ٢ « مكرمة » مكان « تكرمة » .

(٨) تقلّله ، اي ان العيد قليل بجانبك . في ظ : ١ (يا عيدي وقول له) : في ظ : ٢ « يا عيدي وقلْ له » .

واسلم على ما بهذي الناس من عطبٍ
في العلم او في الحجى او في التراتيب

فليس مجدك في مجد بمحتجب وليس مدحك في مدح بمكذوب

وليس تلقى الليالي غير منصرف وليس ترقى المعالي غير مخطوب (١)

دعني وشعري ومن في جفنه مرض
دوني يزل مرض الأجفان تطبيبي

وخذ شواهد ما أمليت من فكر تثني عليك بملفوظ ومكتوب (٢)

فالدر يحسن مثقوباً لناظمه وحسن لفظيَ درٌ غير مثقوب (٣)

وكلما قيل شعر او يقال فما أراه إلا رذاذاً من شآبيبي (٤)

---

(١) في ظ : ١

(وليس يلقى الليالي غير منتصر وليس يلقى المعالي غير مخطوب)

وفي ظ : ٢

« ولست تلقى الليالي غير منتصر ولست تلقى المعالي غير مخطوب »

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « وخذ شواهد ما اوليت » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « لناظره » مكان « لناظمه » و « نظمي » مكان « لفظي » . .

(٤) الشآبيب جمع شؤبوب : الدفعة من المطر . فى ظ : ١ « من شبا شيبي »

(٤٥)　　وقال ستر الله عيوبه

حموا بكعوب السمّر بيض الكواعب
وصانوا من الأتراب در الترائبِ (١)
وهزوا العوالي من اكفٍّ قوابض
رقاب المعالي بالسّيوف القواضب (٢)
فكم حاجب يلقاك من دون أعين　　وكم أعين تلقاك من دوب حاجب
وكم بت أرعى من بدور طوالع　　وأرعى عهودا من شموس غوراب
وساروا فيا لله كم من حبائل　　تصيد قلوباً من عيون الحبائب (٣)
جلون على الاحداق خير سوالفٍ　　وكنّ على العشاق شرّ سوالب (٤)
بحمرة خدّ لا تصاب بعارضٍ　　وخمرة ثغر لا تعاف لشارب (٥)
ألا في سبيل الحب يا علو مهجة　　عليها لك الأشواق ضربة لازب (٦)

(١) كعوب جمع كعب : عقدة الرمح . الكواعب جمع كاعب : الجارية الناهد . الاتراب : المتساويات في العمر . يقال «هذه ترب فلانة» الترائب : موضع عين القلادة من الصدر .

(٢) القواضب جمع قاضب : السيف القاطع .

(٣) عيون الشيء : خياره . في ح وفي أ « من عيون الحواجب » ، لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٤) السوالف جمع سالفة : صفحة العنق . في ح (جلون على الاحداق غير سوالف) في ظ : ١ وظ : ٢ (جلون على العشاق) و(جلبن) مكان (كنّ)

(٥) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٦) اللازب : الثابت . يقال صار الامر ضربة لازب ، اي صار لازماً ثابتاً

فَفي ودّعينا قد بدت غربة النوى وآذننا بالبين سير الركائبِ (١)

(٤٦) وقال مادحاً (٢)

عذابي من ثناياك العِذاب فهل شفع الرضا عند الرُضاب
تكلُّف من تكلّف منك وداً طلاب للشراب من السّراب
نُسبت الى الجمال وفيك بعد اضاف لك الجمال الى الحجاب (٣)
اما وهوايَ فيك لغير عار كما زعم الوشاة ولا بعاب (٤)
وما يحويه خدّك لاجتناءٍ وما يوحيه صبك لاجتناب (٥)
ومدحي حا كما في الجود انهى وأدنى في السّخاء من السّحاب
لأنتَ وان هجرت فدتك روحي ألذ اليَّ من صلة الشّباب (٦)
فتىً فيه المعارف والمعالي جمعن له العراب الى الغراب (٧)
فيطرب حين يضرب في خطوب ويعرب حين يغرب في خطاب

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ (قد دنت غربة النوى) . وفي ظ : ١ (سير الكواكب) .

(٢) الابيات الخمسة بعد العنوان غير موجودة في ظ : ٢ .

(٣) الحجال جمع حجلة : ستر يضرب للعروس في جوف البيت ، وقبل بيت يزّين لها .

(٤) في ظ : ١ (وغير عاب) مكان (ولا بعاب) .

(٥) في ظ : ١ (وما يرجيه صدك لاجتناب)

(٦) في مط (لأنت وان عززت فانت روحي) :

(٧) العِراب بالكسر : الواضحة البيّنة . الغراب : عكس العراب . في ظ : ١ وظ : ٢ (المعالي والمعاني)

اموضحَ ثغر غامض كلّ علم   اذا ما عنه أُغلق كل باب
وكاشف كل مظلمة وظلم   بآراء خلقن من الصّواب
رميت عداك في حرب ببرحٍ   بامثال البحار من الحراب (١)
فطارت أنفس فوق الثّريّا   وغارت أرؤس تحت التّراب
وحسبي أن تطلّبت المعالي   بأنّ الى محبّتك انتسابي (٢)

(٤٧) وقال في مليح قلندريّ (٣)

هويت من ريقته قرقف   وماله في ذاك من شاربٍ (٤)
قلندرياً حلقوا حاجبا   منه كنون الخطّ من كاتب (٥)
سلطان حسن زاد في عدله   واختار ان يبقى بلا حاجبٍ

(٤٨) وقال رحمه الله

لما درت أنّ المحبّ بغيرها   وبغير ذكرى حبّها لم يطربِ (٦)

---

(١) البَرح بالفتح : الغضب . واذا غضب الانسان على صاحبه قيل : ما اشد ما برح عليه . في ظ : ١ (في حرب وبرح) و « كأمثال البحار » .

(٢) في ظ : ١ وظ :٢ « الى محبيك انتسابي » .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .

(٤) القرقف بالفتح : الخمرة . الشارب : اسم فاعل من شرب . والشارب ما ينبت من الشعر على الشفة العليا من الانسان .

(٥) القلندريّ : نسبة الى القلندريّة وهم فرقة من الصوفية .

(٦) فى مط « وبغير ذكر محبّها لم يطرب » .

هجرته حيناً ثمّ لمّا أنعمت جاءته في رمضان قبل المغرب (١)

(٤٩) وقال عفي عنه

لولم تكن ابنة العنقود في فمه ما كان في خدّه القاني ابولهب
تبّت يدا عاذلي فيه فوجنته حمّالة الورد لاحمّالة الحطب (٢)

(٥٠) وقال في مليح نحوي

يا ربّ نحويّ له مبسم تقبيله غاية مطلوبي (٣)
قد صغّر الجوهر من ثغره لـكنّه تصغير تحبيب (٤)

(٥١) وقال في مليح اسمه علي الكوافي

اسم حبيبي وما يعاني قد شغلا خاطري ولبيّ (٥)
قالوا عليّ فقلت قدراً قالوا كوافي فقلت قلبي (٦)

---

(١) في أ وفي ح « تركته حيناً » .
(٢) في ح « ووجنته حمالة الورد » . وفي ظ : ٢ « حمالة الحلي » .
(٣) في مط « ابلغ مطلوبي » .
(٤) في مط (قد صغر الجوهر في ثغره) .
(٥) العجز في ظ : ١ وظ : ٢ « قد اظهرا الوعيّ وحبي » .
(٦) في خ (قالوا علياً)

(٥١) وقال غفر الله ذنوبه (١)

بعينيك هذي الفاترات التي تسبي يهون عليَّ اليوم قتلي يا حِبي
إذا ما رأت عيني جمالك مقبلاً
وحقك يا روحي سكرت بلا شرب
وان هزَّ عِطفيك الصبا متمايلا
أضاع الهوى نسكي وغيبت عن لبي (٢)
فدعني وهذا الخدّ أعصر في فمي
عناقيد صُدغيه وحسبي به حسبي (٣)
لو انّ تجار اللؤلؤ الرّطب شاهدوا
ثناياك ما عنّوا على اللؤلؤ الرّطب (٤)
أيا ساقيَ الكأس الذي زاد خدّه
عليها احمراراً عدّ بالكأس عن صحبي
وما ذاك بخلا بالمدام وإنّما إذا لحت لم آمن عليهم من السّلب

(١) لا توجد هذه القصيدة في نسخ الديوان كلها . ولقد نقلناها من فوات الوفيات .

(٢) العِطف بالكسر : من كل شيء جانبه . وعطفا الرجل : جانباه من لدن رأسه الى وركيه .

(٣) الصُدغ بالضم : ما بين العين والاذن . والصدغ : الشعر المتدلى على هذا الموضع وهما صدغان .

(٤) تِجار بكسر التاء او فتحها جمع تاجر . ويجمع على تجّار بتشديد الجيم عنّ عن الشيء : أعرض عنه : وعنّ له : ظهر أمامه . وعنّ عليه : التفت اليه .

وبالله قل لي أيّها الظبي كيف قد
تعلّمت صيد الاسد في شرك الهدب (١)
وماذا الذي قد بعت فاسترهنت به
لديك الرّبى رهناً كثيباً من الكثب (٢)
فخذ قصّة الشكوى من الأعين التي
نفيت المذيذ النّوم عنها بلا ذنب
ولا تعتبنْ صباً تهتّك ستره عليك فهتك الستر اليق بالصبّ

(٥٣) وقال يمدح زين الدين

يا دهر قد سمح الحبيب بقربه بعد النوى وأمنت عتب محبّه
تالله لا آخذت صرفك بعد ما صرف البعاد ولا جنحت لعتبه (٣)
أبدى النوى غدراً فأبدى الملتقى احسانُ صفحي عن اساءة ذنبه (٤)
بتنا وكلٌّ يشتكي لرفيقه بعض الّذي فعل الهوى في قلبه
لفظ يرقّ كما ترقّ مدامة
أم ُخاق زين الّدين رقّ لصحبه (٥)

---

(١) الهُدب والهُدُب : شعر أشفار العينين . الواحدة : هُدبة وهُدُبة .

(٢) الربى جمع رابية : ما ارتفع من الأرض .

(٣) فى ح (لقد اخذت) و « وما جنحت » فى أ « كيف اخذت » في ظ : ١ وظ : ٢ « لا واخذت » .

(٤) في مط « وابدا لى التّقى » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « وخلق زين الدين » .

ذو غرّة ودّ الزمان لو أنه يجلو بنيرّها دجنّة خطبه (١)
ومناقب علويّة لما بدت فرح الظلام وظنّها من شهبه
مولاي دعوة من لو اقترح المنى ما كان إلا أنت غاية إربه (٢)
وافى الى حفظ الوداد فوفّه ودعا يرجّى العهد منك فلبّه (٣)

(٥٤) وله عفا الله عنه (٤)

سلام مشوق مغرم القلب صبّه الى حرم القدس الشريف فقربه
سلام محبّ كلّما هبّ طارق من الريح يلقى نشركم في مهبّه
تذكركم والشوق يجري بدمعه على خدّه والوجد يسري بقلبه
لقد كان يرجو أن يبث اشتياقه شفاهاً فلم يقدر فبثّ بلبّه (٥)
وقد كان يهديه من النجم نوره فمذ غاب عنه ضلّ ما بين صحبه

---

(١) الغرّة من الرجل : وجهه . وغرة كل شيء : أوله ومعظمه .

(٢) الاربة بالكسر : الحاجة ج مآرب .

(٣) في ح « فأوفه » مكان « فوفّه » . في ظ : ١ « ودعى رخاء العهد » . في ظ : ٢ « ودعي رخيّ العهد » .

(٤) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٥) بلبّه : كذا وردت الكلمة في الاصول ، وفيها معنى غير اني اخالها (بكتبه) .

(٥٥) وقال في بخانقيّ (١)

تسلطن في الملاح بُخانقيّ فلم يرض ببدر التمّ نائبْ (٢)
وقد صفّت له الاتراك جنداً وأصبح راكباً تحت العصائب (٣)

(٥٦) وقال رحمه الله

شدا حالي ليطربهم بلفظٍ للهوى يعربْ
فقال لسان حالهمُ مغنّيّ الحيّ ما يطرب

(١) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٢) تسلطن : صار سلطاناً . البخانقيّ : صانع البخنق ، والبخنق بضم الباء والنون : خرقة تتقنع بها الجارية .

(٣) الاتراك : جبل من الناس ، وجمع تريكة : المرأة التي تترك في بيت ابيها فلا يتزوجها احد . العصائب جمع عِصابة بالكسر : الجماعة من الرجال ، او الخيل . ومنديل يعصب به الرأس . في ح (وقد صفّت الاتراك له جنداً) . في خ (وقد صنعت له الاتراك جنداً) .

قافيــــة التاء

(٥٧) وقال رحمة الله عليه (١)

أحلى من الشّهد من هويت وكم شقّت به في الهوى مراراتُ (٢)
وكيف لا تستطاب ريقته وثغره سكّر سنينات (٣)

(٥٨) وقال غفر الله له (٤)

عذار فيه قد عبثوا محبّوه وقد عنتوا (٥)

---

(١) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين . وورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٥ .

(٢) الشّهد : العسل ما دام لم يعصر من شمعه . المرارة : هنة شبه كيس لازقة بالكبد ، تتكون فيها مادة صفراء ، تعرف بالمرة ج مرائر ومرارات . في ظ : ١ « فتنت » مكان « شقّت » .

(٣) سنينات : لم اجد في معاجم اللغة أثراً لهذه الكلمة . ولقد سألت عنها بعض الأدباء السوريين على احتمال انها من اصطلاحاتهم الخاصة ٠ فقيل لي : ان لدى باعة السكريات في دمشق نوع مصنوع محلياً يسمى « سكّر سنونو » ولعله كان يسمى سابقاً (سنينات) ٠

(٤) ـ لاوجود لهذه البيتين في مط ٠ وقد ورد ذكرهما في الوافي بالوفيات ٣/ ١٠

(٥) عنِتَ الرجل : اكتسب مأثماً ، وعنت : وقع في مشقة ٠ في ظ : ١ وظ : ٢ « عتبوا » مكان « عبثوا » .

يخاف عيون واشيه فيمشي ثمّ يلتفت

(٥٩) وقال وقد كتب بها الى أبيه

أبداً بذكرك تنقضي أوقاتي ما بين سُمّاري وفي خلواتي
يا واحد الحسن البديع لذاته أنا واحد الأحزان فيك لذاتي
وبحبّك اشتغلت حواسي مثلما بجمالك امتلاءت جميع جهاتي
حسبي من اللذّات فيك صبابة عندي شُغلت بها عن اللذّات (١)
ورضاي أني فاعل برضاك ما تختار من محوي ومن اثباتي (٢)
يا حاضراً غابت به عشاقه عن كل ماض في الزمان وآت
حاسبت أنفاسي فلم أر واحداً منها خلا وقتاً من الأوقات

ومنها (٣) :-

ومدلّهين حجبت عنك عقولهم فهُمُ من الأحياء كالأموات (٤)
تتلو على الهضبات تطلب ناشداً منهم كأنك في ذرى الهضبات (٥)
لمابكوا وضحكتُ أنكر بعضهم شأني وقالوا الوجد بالعبرات
فاظنّهم ظنّوا طريقك واحداً ونسوا بأنك جامع الأشتات

---

(١) في مط (اشتغلت) مكان (شغلت) .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ (ورضاك اني فاعل برضاك)

(٣) لا توجد كلمة (ومنها) في ظ : ١ وظ : ٢

(٤) المدلّه : الساهي القلب ، الذاهب العقل ، من عشق ونحوه . وقيل : من لا يحفظ ما فَعَل أو ما فُعل به . في أ وفي ح (حجبت عنك قلوبهم) .

(٥) ـ لا يوجد هذا البيت في مط

ما تستعدّ لما تفيض نفوسهم فتغيض من كمدومن حسرات (١)

يا قطر عُمّ دمشق واخصص منزلاً
في قاسيون وحلّه بنبات (٢)

وترنّمي يا ورق فيه ويا صبا مرّي عليه باطيب النفحات

فيه الرّضى فيه المنى فيه الهدى فيه أصول سعادتي وحياتي (٣)

فيه الذي كشف العمى عن ناظري وجلا شموس الحق في مرآتي

فيه الأب البرّ الشفوق فديته من سائر الأسواء والآفات (٤)

كفّ تمدّ بجوده نحوي وأخرى للسماء بصالح الدّعوات (٥)

وإذا جنيت بسيئاتي عدّها - كرماً واحساناً - من الحسنات

واذا وقيت بوجنتيّ نعاله عدّدت تقصيري من الزلات (٦)

لم يرض بالتقليد حتى جاء في التوحيد بالبرهان والآيات (٧)

نفس زكت وزكت بها أنوارها في صورة نسخت صفاء صفاتي

بهرت - وقد طهرت - سناً وتقدست
شرفاً عن التشبيه والشبهات

---

(١) لا يوجد هذا البيت في مط

(٢) قاسيون : الجبل المشرف على مدينة دمشق . في ظ : ١ وظ : ٢ (واقصد منزلا) .

(٣) في مط (فيه الهوى) مكان (فيه المنى)

(٤) في ظ : ١ (فيه لنا الاب الشفوق فديته)

(٥) - في ح « بسائر الدعوات » .

(٦) في مط « عدّيت تقصيري من الزلاتي »

(٧) هذا البيت وما بعده ثلاثة ابيات غير موجودة في مط .

في كلّ ارض للثناء عليه ما	يروى بانفاس الصّبا العبقات
أأبي وان جلّ النداء وقلّ مقـ	ـداري نداء العبد للسادات (١)
أنى التفت رأيت منك محاسنا	ان ملت نشواناً فهنّ سقاتي
وبسرّك استأنست حتى انني	لم أشك عنك تغرُّبي وشتاتي (٢)
واذا ادّخرتك للشدائد لم تكن	يوماً لغمز الحادثات قناتي
واذا التقيت او اتقيت ببأسك الـ	ـخطب الملمّ وجدت فيه نجاتي
وأرى الوجود بأسره رجع الصدى
وأرى وجودك منشأ الاصوات (٣)
فعليك منك مع الأصائل والضحى	تتلى أجلّ تحية وصلاة

(٦٠) وقال عفي عنه (٤)

يا أهل نجد على هوائي	سددتمُ سائر الجهاتِ
واعجباً ترتضون قتلي	وأنتم في الهوى حياتي

(٦١) وقال في مليح سمّاك (٥)

علق القلب بسمّـ	ـاك رشيق الحركاتِ
برديّ الثغر يفترّ	عن العذب الفرات

(١) في ح « وقبل مقداري » .
(٢) هذا البيت والبيتين التالين له غير موجودة في مط .
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « واذا الوجود باسره »
(٤) و(٥) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٦٢) وقال سامحه الله (١)

عودي الى حسن التأني فلقد جهلت من اجتنبتِ
كم تظهرين محجبـاً مهلاً فما هي عين بنت
فلقد علمنا بالذي قد كان منك وقد علمت
قالت الست من الحرائر قلت بل ياستي كنت
ما أنت ذاك السمهريّ قوامه فلمّ احتجبت (٢)
وجـه اذا ما لاح قلـ ـت لقبحه ما بلت تحتي

(٦٣) وقال هاجياً (٣)

واقوام لهم في العشـ ـق حكم القطع والبتّ (٤)
يلوطون على الابن ويزنون مع البنت
ومن يسلم من قوم يدبّون على الـكفتي (٥)

(٦٤) وقال غفر الله له (٦)

وحرمة الذاهب من عيشنا وطيب أيامي التي ولّتِ

---

(١) و(٣) و(٦) لا وجود لهذه المقطوعات في مط .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت .

(٤) القطع : الجزم . البت : الامضاء .

(٥) الـكفتي : صانع الكباب . ويعتبر الغاية في قذارة الثياب والرائحة السنخة

إني على ما تعهدوني وفيّ وعقدة الميثاق ما حلت (١)

(٦٥) وقال رحمه الله (٢)

يا ناتفاً شعرات عارضه الـ تي ساقت وشقّت (٣)
أخشيت طول حديثها فقطعتها من حيث رقّت (٤)

(٦٦) وقال (دوبيت) (٥)

من حين جلا العذار في الخد نبات
أحيا بوصاله وبالهجر امات
وحياة هواك طلّق النوم ثلاث (كذا) من تهجره فلا تسل كيف يبات

---

(١) في ظ : ٢ (انى على ما تعهدو من وفا) .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط

(٣) ساقت : استمرت في النمو . ويقال (ساق الحديث) اي استمر بسرده بدون توقف . شقّت : يقال (شق النبت شقوقاً) وذلك في اول ما تنفطر عنه الارض .

(٤) ـ في ظ : ١ وردت كلمة مطموسة في السطر الذي يلي هذا البيت فلم أتبين قراءتها . ويحتمل انها (له فيهم) او (لبعضهم) ثم يلي ذلك الابيات الابيات الاربعة التالية : ولاني لم أجزم بانها لشاعرنا او لغيره فقد رجحت ان أثبتها في الهامش .

لمّا رأيت جمالهم لجمّا لهم شالت وحطّت
ورأيت ضفدع ما ئهم شربت وبقّت
ورأيت وجه احبّتي بعد البشاشة قد تمقّت
فأخذت سكين الهوى وقطعتها من حيث رقّت

(٥) انفردت في ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

قافية الثاء

(٦٧) وقال عفا الله عنه (١)

قلبي بحبّ سواكم لا يعبث ... وفمي بغير الحبّ ليس يحدّثُ (٢)
وحياتكم لاحلت عنكم في الهوى ... وإذا حلفت بحقكم لا أحنث
يا نازحين ونازلين بمهجتي ... لهواكم سحر بقلبي ينفث
ان لم تجودوا بالوصال فعلّلوا ... بالوعد قلبي ثم من بعد انكثوا
لام العذول على هواكم جاهلاً ... ما طاب سمعي بالذي يتحدّث
وأعرته أذني للذّة ذكركم ... لا للّذي بالصدّ فيه يبحث
أنتم أحبّائي وأنتم غايتي ... ان شئتم حثّوا الركاب أو البثوا

(٦٨) وقال ايضاً (٣)

يا ساكني مهجتي وقلبي ... أقسم قلبي وليس يحنَثْ
ان متّ في حبّكم فاني ... أحيا على عشقكم وأبعث

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) العبث : ارتكاب امر غير معلوم الفائدة ، او ليس فيه غرض صحيح لفاعله . وعبث الشيء بالشيء : خلطه به . في ظ ١ : (لا يتحدث مكان (ليس يحدّث) .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

قافيــــة الجيم

(٦٩) وقال رحمه الله (١)

مَن كحّل المقلة السّوداء بالدّعجِ
وخضّب الوجنة الحمراء بالضّرجِ (٢)
ومن على ذلك الورد الجنيّ جنى
ومن بسيف التجنى خاض في المهج (٣)
كأنّما قلمٌ أجراه كاتبه
فخط لاماً على الياقوت بالسّبج (٤)
يا عاذلي كن عذيري في محبته فما على العاشق المفتون من حرج (٥)
تبارك الله ما أحلاك في نظري وجلّ خالق هذا المنظر البهج

(١) لا وجود لهذه القصيدة في الديوان . ولقد نقلناها من مجموعة خطية قديمة تعود الى مكتبة جامعة الحكمة .

(٢) الضَرَج محركة : الحمرة . المضرّج : المصبوغ بحمرة ، وهو دون المشبّع ، وفوق المورّد .

(٣) المهج بالضم جمع مهجة : الدم ، وقيل : دم القلب خاصة .

(٤) السَبَج محركة : الخرز الاسود . فارسي معرب .

(٥) في الأصل « العنوى » مكان « المفتون » .

وان بدا روض خدّيه ووجنته أغنت بازهارها عن سائر الفرجِ (١)
بوجنتيك التي خضبّتها بدمي وأشرقت باحمرار من دم المهج (٢)
لا تقتل الصبّ بالهجران يا أملي
وارفق بقلب محبّ في هواك شجي (٣)

(٧٠) وله عفا الله عنه (٤)

قد قلت لما مرّ بي معرضاً كالبدر تحت الغسق الدّاجي
يهتزّ في مشيته متعباً من كفل كالموج رجّاج
ويلي على حل سراويله فانه شُدّ على عاج

(٧١) وقال عفي عنه (٥)

مرّت على طول المدى حِججي
وكَم شكوت فلم تصغوا الى حُججي (٦)

---

(١) الفرج جمع فُرجة بالضمّ او الكسر : التخلص من الهم والغم .

(٢) المهج جمع مهجة : النفس . يقال « بذلت له مهجتي » أي نفسي .

(٣) الشجي بتخفيف الياء على وزن فَعِل : المشغول ، والحزين .

(٤) انفردت ظ : ١ بايراد هذه الابيات .

(٥) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٦) الحجج الاولى بالكسر جمع حِجة : السنة . والثانية بالضم جمع حُجة : البرهان .

ياساكني جلّق قد طاب عندكم
نشر الفراديس فأتوا الصبّ بالفرج (١)

باب السلامة مردود لعاشقكم — والنصر منكم عليه في الهوى الحَرَج
خطبت وصلكم في جامع لهوىً — وقمت مبتدر الساعات والدرج (٢)
طابت بذكركم الدنيا بأجمعها — لِما تحمَّل منكم عاطر الأرج
أنتم وأنتم وأنتم مسمعي نظري — قلبي فان ترتضوا ما قلت يافرجي

(٧٢) وقال غفر الله له (٣)

كساه ثوب الجمال حسن — لطرز خدّيه لم يبهرج
وحسن ذاك العذار نادى — ان لم يكن معلماً فدحرج

(٧٣) وقال غفر الله ذنوبه (٤)

دبّ نمل العذار في الخدّ يبغي — شهد ريق يجلو به ما تأجّجْ (٥)
كان يمشي بخدّه مستقيماً — مذ رأى في خدوده النار عرّج

---

(١) جلّق بالكسر : دمشق . الفراديس جمع فردوس : البستان الحاوي لكل ما في البساتين ، والفردوس : الجنة . في ظ : ١ « فاتو الصبر بالفرج » .

(٢) الساعات : كذا وردت الكلمة في ظ : ١ وظ : ٢ واخالها « الساحات »

(٣) و(٤) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٥) في ظ : ٢ « يجلو به ما تدّجج »

قافيـــة الحاء

(٧٤) وقال فيما يقتضي ذلك (١)

مولاي إنا في جوارك خمسة ... بتنا ببيت ما به مصباحُ (٢)
ما فيه لا لحم ولا خبز ولا ... ماء ولا شيء له نرتاح
كلٌ تراه من الكآبة والطّوى ... شبحا فنحن الخمسة الأشباح (٣)
ما فاتنا إلا التجلل بالعبا ... فجسومنا لعبت بها الأرياح

(٧٥) وقال غفر الله له

وبين الخد والشفتين خال ... كزنجيٍّ أتى روضاً صباحا
تحير في الرياض فليس يدري ... أيجنى الورد ام يجني الأقاحا

(٧٦) وقال رحمة الله عليه

صاحي الجوانح لست منه بصاحي ... سلب الجسوم وهمَّ بالأرواح

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) في ح وفي خ « مولاي ان في جوارك »

(٣) الطوى : الجوع في ح « شيخا » وفي خ « شجا » مكان « شبحاً » .

يا بدر قد سد العزام مسالكي فأنر بوجهك مسرحي ومراحي (١)
قد حرت فيك بمن اروم تشفعاً حتى تفوز مقاصدي بنجاح
بفؤادي المرتاح ام بسهادي الـ ـفضاح أم بودادي الوضاح (٢)
فبعرفك الفياح او فبطرفك الـ ـسفاح او فبعطفك الرماح (٣)
لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

(٧٧) وقال عفا الله عنه (٤)

بدا وجهه من فوق أسمر قده
وقد لاح من ليل الذوائب في جنح (٥)
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى
وقد طلعت شمس النهار على رمح (٦)

(١) في ح وظ : ١ « مسرحي ورواحي) . وفي ظ : ٢ « فبنور وجهك » مكان « فانر بوجهك » .

(٢) بفؤادي المرتاح : كذا وردت الكلمة في جميع النسخ . واحسبها « الملتاح » أي العطشان ، او « الملتاع » اي المحترق من الهم . والأولى اقرب الى اسلوب الشاعر . والثانية اجود .

(٣) في ح « او بطرفك » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « وبعرفك » و « ام فبطرفك » و « ام فبعطفك » .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢

(٥) في المنتخب من ادب العرب « من سود الذوائب » .

(٦) في فوات الوفيات « فقلت عجيباً » .

(٧٨) وقال سامحه الله (١)

ناولِيني الكأس في الصُّبَح ثم غنّي لي على قدحي (٢)
وأديري شمس وجهك لي فضياء الشمس لم يلح (٣)
واشغلي كفّيك في وتر لا تمديها الى السُّبح (٤)
واذا أطربتني وبدا بانتشائي حال مفتضح
عانقيني باليدين كما يفعل الأحباب من فرح
وإذا عانقت من طرب غصن قد مناك متّشح
فضعي أزرار أطواقك عن صدرك الفتّان بالمُلح (٥)
وإذا ما الأمر كان كذا فانزعي السِّروال واطرحي
وخذي ذا . . . أجمعه واطلبي ما شئت واقترحي (٦)
ثم روحي بالأمان فمذ لي بسرّ قط لم يبح (٧)

(١) لا توجد هذه القصيدة في ظ : ٢ .
(٢) الصُّبح جمع صبحة بالضم : سقية الصباح . في ظ : ١ « ثم غنى »
(٣) في ح « فاديري » . في ظ : ١ « شمس راحك » .
(٤) في أ وفي ح « لا تهديها » وفي خ « لا نهذيها » مكان « لا تمديها » .
(٥) في مط « فدعي » مكان « فضعي »
(٦) هذا البيت غير موجود في « أ » وفي « خ » .
(٧) وهذا البيت ايضاً غير موجود في « أ » وفي « خ ».

(٧٩) وقال عفي عنه (١)

أخجلت بالثَّغر ثنايا الاقاح ياطرة اللَّيل ووجه الصباح(٢)
واعجمت اعينك السحر مذ أعربت منهن صفاحاً فصاح
فيا لها سوداً مراضا غدت تسل للعاشق بيضا صحاح
يا للهوى مَنْ مسعد مغرماً رأى حمام الأيك غنى فناح (٣)
يا بانة مالت باعطافـــه ها قدعرفنا منك هز الرماح (٤)
وأنت يا أسهم ألحاظـــه أثخنت والله فؤادي جراح

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) الاقاح : نبات أوراق زهره مفلَّجة واحدته : اقحوانة . في النجوم الزاهرة ٧ / ٣٨١ « ثنايا الملاح » . في عصر سلاطين المماليك ٥ / ٣٧٢ « يا طرة البدر » .

(٣) الايك : الشجر الكثّ الملتف . الواحدة أيكة . في ظ : ١ « غنى فصاح » .

(٤) في ظ : ١ وفي النجوم الزاهرة « علمتني كيف تهز الرماح » .

قافية الخاء

(٨٠) وقال رحمه الله (١)

كتب الجمال بخدّه نسخا بمحقق حسن الورى نسخا
لو عاينَتْه العابدات صبت أو باخل صان اللّهى لسخا (٢)

(٨١) وقال غفر الله له (٣)

يا من أطال التجنّي وقد أسا في التوخّي (٤)
أسرفت تيهاً وعجبا وكثرة الشدّ يرخي

(٨٢) وقال عفا الله عنه (٥)

ايّاك يا طائر قلبي ففي وجنته معنى الجمال نَسَخْ
كم حائم حول الحمى صاده فَخالُه الحبّة والصُدغ فَخْ

(١) و(٥) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٢) اللّهي جمع لهوة : العطية الجزيلة ، وقبضة من الحب توضع في فم الرحى لطحنها .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في جميع نسخ الديوان . نقلتها من فوات الوفيات وورد ذكرهما في الوافي بالوفيات وفي تاريخ ابن الفرات .

(٤) أسا : أساء . التوخي : من توخى الأمر : تعمدّه وتطلّبه دون سواه .

قافية الدال

(٨٣) وقال معاتباً احد الامراء على اصغائه لأقوال الأعداء

كيف خلاصي من الذي أجد ... قد أعوز الصبّر عنه والجلدُ (١)
ما قلت يوماً قد انقضى عدد ... من الأعادي إلا أتى عدد (٢)
قد عرفوا من أنا وعاقهمُ ... عن اعتراف بفضلي الحسد
ما بلغوا ما حويت من أدب ... فبالغوا في أذاي واجتهدوا
وزوّروا قولهم وما صدقوا ... في نقل شيء ضري به قصدوا (٣)
حاشا لمثل الأمير يسمع ما ... قالوه عنّي وما به شهدوا
مالي إلا بيتي أقيم به ... فلا يراني من بعدها أحد (٤)
أو انني أحرف الفيافي من ... خلفي ولا يستقرّ بي بلد (٥)

(١) ـ في ظ : ١ وظ : ٢ « فيه والجلد » .

(٢) في ظ : ١ « إلا اتاني من العدى عدد » .

(٣) في ظ : ١ (أقوالهم قد رووا وما صدقوا » . وفيها وفي ظ : ٢ « في كل شيء ضري به قصدوا » .

(٤) في ظ : ٢ « من بعده أحد » .

(٥) حرف الشيء عن وجهه : صرفه . لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ وظ : ٢ « لو انّني أحرف » .

والأرض إلا دمشق لي وطن والناس إلا الامير لي سند (١)

(٨٤) وقال في شخص اسمه محمد

ألين فيقسو ثمّ أرضى فيحقد وأشكو فلا يُشكي وأدنو فيبعد
يهزّ قواماً ناضراً وهو ذابل اذاما تثنّى فهو في الحسن مفردُ (٢)
يقول لي الواشي تعدّ عن الذي تبيت به مضنى الفؤاد ويرقد (٣)
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسياً ملولا فكم في العالمين محمّد
فقلت اتئدْ يا عاذلي ليس في الورى يُرى مثل من قد همت فيه ويوجد
فما كلّ زهر ينبت الروض طيّب ولا كلّ كحل للنواظر إثْمِد (٤)

(٨٥) وقال رحمه الله

وما فيه من حسن سوى ان طرفه لـكل فؤاد في البريّة صائد (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بلد » مكان « وطن » . ورد هذا البيت في ح ـ خطأ ـ في آخر القطعة المرقمه « ٨٥ » التي مطلعها :

« وما فيه من حسن سوى ان طرفه لـكل فؤاد في البرية صائد »

(٢) الذابل : الرمح ، في ظ : ١ وظ : ٢ « يهزّ قواماً ذابلا وهو ناضر » .

(٣) تعَدَّ : فعل أمر أي خلّه وانصرف عنه .

(٤) الاثمد بالـكسر : حجر يكتحل به .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ وفي فوات الوفيات « وهل فيه من شيْ سوى انّ طرفه » .

وان محيّاه اذا قابل الدجى   انار به جنح من الليل راكد (١)
وان ثناياه نجوم لبدره   وهنّ لعِقد الحسن فيه فرائد (٢)
فكم يتجافى خصره وهو ناحل   وكم يتحالى ريقه وهو بارد (٣)
وكم يدّعي صوناً وهذي جفونه   بفترتها للعاشقين تواعد (٤)

(٨٦)   وقال (دو بيت) (٥)

ان صد وأضحى للجفا يعتمد   أو زال وداده الذي أعتقدُ (٦)
فالأمر له وما عليه حرج   لا يدخل بينه وبيني أحد

(٨٧)   وله (دو بيت) (٧)

ما عذلك في الهوى له مستند   هيهات يُرى لي سلوة أو جلدُ (٨)

---

(١) جِنح الليل بكسر الجيم أو ضمه : طائفة منه . في ظ : ١ « اذا قارن الدجى » وفيها وفي ظ : ٢ « صبح من الليل » .

(٢) الفرائد جمع فريدة : الجوهرة النفيسة . في ظ : ١ « نجوم بثغره » .

(٣) تجافى : لم يلزم مكانه ومال من جانب الى جانب . في ظ : ١ « يتحالى ثغره » .

(٤) الفترة : الضعف والانكسار . في ظ : ١ « تقر بما للعاشقين » . في فوات الوفيات « للعاشقين مواعد » .

(٥) و(٧) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٦) في فوات الوفيات « وراح للجفا » .

(٨) في ظ : ١ « هيهات يرى سلوة لنا او جلد » .

في قلبي ما ثلّثته تعرفهم   الله ومن أحبّه والكمد (١)

(٨٨)   وقال عفا الله عنه (٢)

كلفت بمحبوب كثير حياؤه   له وجنة من حسنها خجل الورد
فاول ما تلقاه يحمرّ وجهه
كذاك تكون الشمس اول ماتبدو (٣)

(٨٩)   وقال غفر الله له (٤)

له منّي المحبّة والوداد   ولي منه القطيعة والبعاد (٥)
فقلبي لا يلائمه اصطبار   وجفني لا يفارقه السّهاد
كلفت بحبّه صوفيّ وصل   فماضيه اليه لا يعاد

(٩٠)   وقال عفي عنه (٦)

عُريّنب كان لي معهم عهود   ظننت بقاءها ولهم ودادُ
عهدت لديهم خُلقاً جميلا   وقد غضبوا ولو ردوا لعادوا (٧)

---

(١) في ظ : ١ « في قلبي ما ملأته يعرفه » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) في ظ : ١ « فاول ما تلقاه يحمرّ خجلة » .

(٤) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٥) في خ « العباد » مكان « البعاد » .

(٦) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٧) في البيت اقتباس من الآية الكريمة « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون » الانعام : ٢٨ .

(٩١) وقال متغزّلا ومتحمّساً

تداركه قبلَ البين فاليوم عهدُهُ وجدٌ معه بالدمع فالدّمع جهدُهُ
له كل يوم في الوداع مواقف يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليليّ مِنْ بان المصلى ورنده سُقي بالحيا بانُ المصلى ورنده (١)
علامَ رَمت قلبي هناك ظباؤه وقد كنت قدماً تتقيني َ أسده
بليت بحظٌ كلّما رمت مقصداً يساق به من جانب الدهر ضده (٢)
أجيراننا انا وان برّح الهوى وعزّ علينا بُعْدُ من طال بُعده (٣)
لنأسو جراحات الهوى بتعاتّل يشار باطراف الأماني شُهده (٤)
يلذّ بكم سهل الغرام وصعبه ويحلو بكم هزل العتاب وجدُّه (٥)
تعالوا نعيد الوصل نحن وأنتم فلا رأي منّا عند َمن دام صدّه
ولا تفتحوا للعتب باباً فربّما يعزّ عليكم بعد ذلك سدّه (٦)
ومنتقمٍ منّي وذنبيَ عنده مقالي: وهذا الحرّ قلبيَ عبده (٧)

---

(١) البان : شجر سبط القوام . المصلى : اسم مكان . الرند : شجر طيب الرائحة .

(٢) في ح « بليت بلحظ » . في ظ : ١ وظ : ٢ « رميت بلحظ » .

(٣) في خ « انا وانى برح الهوى » ، لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢

(٤) شُهده بالضم : حضوره ، لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٥) في ح « يفذّ بكم سهل الغرام » . لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢

(٦) في ظ : ١ « فلا تفتحوا » وفيها وفي ظ : ٢ « يعز علينا » .

(٧) في ظ : ٢ « ومنتقم عندي » . وفيها وفي ظ : ١ « مقالي لهذا الحر اني عبده » .

ولو كان لي عقل كتمت فانما
بلبَّ الفتى يدري ويدرك رشده (١)
سكرت باقداح وعيناه خمرها وهمت ببستان وخداه ورده
رعى الله ليلاً زارني فيه والدجى يكتّمه اولا تضوّع ندّه
وقدنظمت صدري عناقاً وصدره عقود الرضا حتى تناثر عقده (٢)
فقابلت وجهاً مجتلى العين بدره
وقبّلت ثغراً مشتهى النفس بَرْده (٣)
فلما بدا واشي الصباح بوشيه ونيط علينا من يدا الجوّ بُرده (٤)
ترقرق درّ الدمع من متن لحظه فحققت ان السيف فيه فرنده (٥)
فما باله من بعد عرف تنكّرت خلائقه حتّى تغير عهدُهُ
كذاك رأيت الدهر إن يَصْفُ منهلاً
تكدَّر من حوض الحوادث وِرْدهُ (٦)

---

(١) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « لثمت » مكان « كتمت »
(٢) في ظ : ٢ « لقد نظمت صدري » .
(٣) في ح « يشتهى » مكان « مشتهى » . وفي ظ : ١ « تجتلى العين » و « تشتهي النفس » .
(٤) في ح « بواشيه » مكان « بوشيه » لا يوجد هذا البيت في ظ ١ .
(٥) متن اللّحظ : وسطه . كما يقال : متن الطريق جادتها اي وسطها . الفرند : جوهر السيف ووشيه . في ظ : ١ وظ : ٢ « برقرق دمع العين في متن لحظه »
(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « كذلك دأب الدهر » وفي ح « منهله » مكان « منهلا » و « برده » مكان « ورده » وفي ظ : ١ « من حوض الحوادث » .

أقول لقلبي والغرام يقوده   وسيف التجنّي والتمني يقدُّه
لك الله دَعْ قول الأماني وخلّه   فما كل مقدوح يرى لك زنده (١)
إذا لم تدم للروح والجسم صحبة   فأيُّ حبيب دائم لك وده
سأسري وجنح اللّيل يسطو ظلامه
وأسعى وقلب الشمس يلفح وَقْده (٢)
أعِنّي على نيل العلى انّني بها   أخو كلف لاشيء عنها يصده (٣)
أروم بعزمي فوق ما دون نيله   لواء المنايا خافق الظل بنده
وما شرفي إلا بنفسي وان يكن   لقومي فخار طاول النجم مجده
ولو كان تحصيل الفخار بنسبة   تساوى اذا حد الحسام وغمده (٤)
ولا ذنب لي إلا الكمال على الصبّا   فمن لي بعيب او بشيب يردُّه (٥)

(٤٥) وقال رحمة الله عليه

متى يعطف الجاني وتُقضى وعوده
فقد طال منه هجره وصدودهُ

---

(١) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « لك الله داع من قول الاماني وخله » .

(٢) في ظ : ١ « مدّ ظلامه »

(٣) لا يوجد هذا البيت في مط · في ظ : ١ « انني لها » مكان « انني بها »

(٤) في ح « تحصيل الفخار » مكان « تحصيل الفخار » ·

(٥) في مط « او بشيب أعدّه » وفي ظ : ٢ « او بشيب ارده » ·

أشد نفاراً من منامي عطفه واكذب من طيف الخيال وعوده
هلال بعيد النيل مَن ذا يرومه
ومرعى خصيب الروض من ذا يروده (١)
يسلّ سيوف اللحظ منه فبيضه إذا رام فتكاً في المحبّين سوده (٣)
إذا أسرتْ صباً سلاسل شعره فذاك الذي ما ان تُفكّ قيوده
يسوق الى قلبي الضنا ويقوده
ويطرد عن جفني الكرى ويذوده (٥)
يربني قضيب البان منه نهوضه ويحكي كثيب الرمل منه قعوده (٤)
وان جئت أبغي وصله زاد صدّه كأني من هجرانه استزيده (٦)
كأنا قسمنا نصف شعبان بيننا على حكم ما يرضي الهوى ويريده (٢)
حلاوته في ثغره وكلامه ونيرانه في مهجتي ووقيده (٧)

---

(١) يروده : يطلبه ·

(٢) بيضه : سيوفه : سوده : عيونه .

(٣) يذوده : يدفعه . في ظ : ١ وظ : ٢ « ويروده » مكان « ويذوده » .

(٤) ـ في ظ : ٢ « بربني نهوض البان » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « اذا جئت » و « زاد صدّه » .

(٦) الظاهر من مضمون هذا البيت والذي بعده ان الناس في زمن الشاعر ، كانوا يوقدون النيران في ليلة النصف من شعبان كما يفعل اليوم الكثير من سكان العراق ولكنهم كانوا يتهادون الحلوى ، لا المتفجرات .

(٧) الوقيد كقتيل : ما توقد به النار من حطب وغيره . في ظ : ١ وظ : ٢ « ووقوده » مكان « ووقيده » .

(٩٣) وقال غفر الله ذنوبه

دمع تناثر عِقــده وهوىً تحكّم عَقْدُهُ
يا للهوى من معرض يصل التعتّب صده (١)
لولا مدامة ريقــه ما مال سكراً قدّه (٢)
ثغر يبـاح شهيـده فعلامَ يحمى شهده
لم يكسني بُرْد الضنا وأبيك إلا بَرده
اني لأشكو في الهوى ما راح يفعل خدّه (٣)
ما كان يعرف ما الجفا حتى تفتّح ورده

(٩٤) وقال من أبيات في المدح

فكم جمع الحسن النفيس من العلى
وكم فرّق الجيش الخميس من العدى (٤)

---

(١) تعتّب عليه : خاطبه الادلال ، أي الاجتراء عليه لثقته بمحبته . في ح « يصل التعقب » .

(٢) انفردت ظ : ١ بايراد هذا البيت .

(٣) لا وجود لهذا البيت ولا الذي يليه في مط

(٤) الجيش الخميس : المؤلف من خمس فرق . في ظ : ١ وظ : ٢ « المعنى النفيس » .

وكم قد نضا سيفاً بكف كريمة
فاحسن وضع السيف في موضع الندى (١)

(٩٥) وقال في وصف البنفسج

بنفسج جاءت وحيّت به من قدّها يحكي القنا الأملدا
كأنه في كفّها أدمع من أعين قد ملئت إثمدا (٢)

(٩٦) وقال عفا الله عنه

فضحت جيد الغزال بالجيَد وفقته بالدلال والغيَد (٣)
وكنت أولى من الغصون بما يعزى لأعطافها من الميد
لست أطيع العذول فيك على غيّ لديه ولا على رشد
لا أنت ممّن يدي على كبد أتلفها بل يدي على كبدي (٤)
يا ساقياً مهجتي كؤس هوى وسائقاً مقلتي الى السّهد (٥)

---

(١) في البيت اشارة الى قول المتنبي :

« ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى

(٢) الاثمد حجر يكتحل به . في ظ : ١ وظ : ٢ « كأنها في كفها مدمع»

(٣) الجيَد محركة : حسن العنق وطوله . الغيَد محركة : لين الأعطاف

(٤) يدي ، الاولى : فعل مضارع ، من ودى القاتل القتيل يديه ودياً ودية» وهي ما يعطى من المال بدل نفس القتيل او بدل تعطيل عضو منه . في مط « اتلفها » مكان « أتلفها » .

(٥) فى ظ : ١ « كؤس ردى » . في ظ : ٢ « كؤس جوى » .

وموذعي صبوة أوائلها يقصر عنها أواخر العدد (١)
عندي من الوجد ما به أجلي يفنى ولم أبده الى أحد (٢)
قد نضجت مهجتي هوى فاذا قالت َقدِ للغرام قال ِقدي (٣)
وجدت منك القلى بلا طلب فكم طلبت اللقا فلم أجد
أول عهدي بالحبّ فيك غدا آخر عهدي بالصبر والجلد (٤)
يا شعره قد أعنت ليلىَ في الطو ل على ناظريّ فاتئدِ
وأنت يا خدّه ُنسبت الى الا رقة إلا على أخي الكمد (٥)
وأنت يا طرفه السقيم أما ترحم ماقد حكاك من جسدي (٦)
يميل قلبي لرشف ريقته من أين للنار نسبة البرد
هل لقتيل الخدود من دية او لطعين القدود من ِقود (٧)
يا من لحظّي ما راح منعكساً إلا بهجر في الحبّ مطّرد (٨)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « أواخر الأبد » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « عندي من الوجد ما به أحد » .

(٣) َقدِ : اسم فعل بمعنى يكفي . ِقدي : فعل امر من وقدت النار : اشتعلت . في ظ : ١ وظ : ٢ « مهجتي جوى » .

(٤) فيظ : ١ « لعل عصري بالحب فيك غدا » .

(٥) سقطت كلمة « إلا » من خ .

(٦) في خ « من جسد » .

(٧) القود بالكسر : القصاص أي قتل القاتل بدل القتيل . في ح « من فؤادي » مكان « من قود » .

(٨) في ظ : ٢ « يا من لحظ ما راح » . وفيها وفي ظ : ١ « لهجر » مكان « بهجر » .

تالله يا ليليَ الطويل لقد قصّرت نومي فلم يعد يُفِد (١)

حسبي وحسب الهوى وحسبك ما

يفعله الهجر بي فلا تزد

يا ناسياً عهدي القديم وما غير هواه يمرّ في خلدي (٢)

أين الليالي وأنت عنديَ قد حواك طرفي وأنت طوع يدي (٣)

حيث أنادي وأنت مبتسم ياعين رودي ويا شفاه ردي (٤)

واليوم لي أدمع تسرّب في الـ خدّ كورَقٍ في كفّ منتقد (٥)

لقد نوى العاذل المسيء بنا بظاهر النّصح وباطن الحسد (٦)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بالله يا ليلى » و « قصّرت بري » . في ح وخ « بغد » مكان « يفد » .

(٢) في مط « يمد في خلدي » :

(٣) في ح « ابن الليالي وأبن عندي » .

(٤) رودي ، فعل امر ، من راد الشيء : طلبه ، وراد الارض : تفقد مافيها من المراعي والمياه في ظ : ١ « يا عين زوري » .

(٥) الورَق والورِق والوَرْق : الدراهم المضروبة . فى « أ » وفى « ح » « كورد فى كف منتقد » .

(٦) لا بوجد هذا البيت في مط ، سقطت من ظ : ٢ كلمة « بنا » . فى ظ : ١ « بظاهر العدل » .

(٩٧) وقال يمدح القاضي محي الدين عبدالله بن عبدالظاهر المتوفى بالقاهرة سنة ٦٩٢ هـ

حييّت يا ربع الحمى بزرود … من مغرم دنف الحشا معمود (١)
يا نزهتي الكبرى ومعدن لذتي … ومحل أهل مودّتي وعهودي
عوجوا عليه فلست أبرد غلة … حتى أعفّر في ثراه خدودي (٢)
لو كنت إذ أدعو أجاب لقلت يا … أيام وصلي بالأحبة عودي (٣)
أيام ذات الخال ليس تخلّ في … وعد وذات الجيد ذات الجود (٤)
ورشيقة الأعطاف ذات مقبّل … يفترّ عن عذب الرضاب برود
ناديتها والركب بين مودّع … يهدي الجوى ومودّع مكمود
يا ظبية الوعساء ما ضرّ الهوى … لو كنت من قنصي وبعض صيودي (٥)

---

(١) زرود : موضع بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ولما سافر الرشيد للحج واشرف على الحجاج تمثل بقول الشاعر :

أقول وقد جزنا زرود عشية … وراحت مطايانا تؤمّ بنا نجدا
على أهل بغداد السلام فانني … أزيد بسيري عن بلادهم بعدا

(٢) في ظ : ١ « أبرد غلّتي » .

(٣) في مط « ايام انسي بالتأملك عودي » .

(٤) في ظ : ٢ « وذات الجيد ذات الجيد » .

(٥) الوعساء : رابية من رمل ليّنة تنبت أحرار البقول . والوعساء موضع بين الثعلبية والخزيمية على جادة الحاج .

قالوا الشباب الى الغواني شافع … مالي رجعت بشافع مردودِ
قالوا الثراء يزينه فاعمدْ الى … ظلّ ابن عبد الظاهر الممدود (١)
فخرجت اظهر همّتي ومحبّتي … ومطيّتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدّلجاً اليه ومدلحاً … والشوق يدني منه كل بعيد (٢)
لاوعر أهل الشام يبعدني ولا … الرّمل المديد ولا اتّساع البيد (٣)
حتى أنخت بمن به اتّضحت لنا … طرق الهدى وادلّة التوحيد
عِظَمٌ ومجدٌ ما استطعت فانه … أعلى من التّعظيم والتّمجيد (٤)
لا تنقضي أوصافه الحسنى ولا … اوصاف آباءٍ له وجدود
ُخلاق الندى خلقاً له وكذا لهم … طيب الثمار دليلُ طيب العود (٥)
عشقتهم العلياء إلا أنها … أُمِنَتْ جناية هجرهم وصدود (٦)
رفعتهم وازدان منظرها بهم … فهي السماء وهم بدور سعود
اقوالهم للصّدق والأفعال لل … تّأييد والآراء للتّسديد

---

(١) في ظ : ١ « قالوا التزيه يزينه » . في ظ : ٢ « قالوا الثراء يزينها » .

(٢) ادلج ادلاجاً وادّلج ادّلاجاً : سار الليل كلّه او في آخره . دلح دلوحاً بالحاء المهملة : مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه .

(٣) وَعرَ فلان فلاناً : حبسه عن حاجته ووجهته . في ظ : ١ وظ : ٢ « لاوعر أرض الشام » و « تثنيني » مكان « يبعدني » .

(٤) في ظ : ١ « لأنه » مكان « فانه » .

(٥) لا يوجد هذا البيت في مط . سقطت كلمة « له » من ظ : ٢ .

(٦) في ح « عشقتم العلياء » . وفي ظ : ١ و« ح » و« خ » : (جناية هجره) .

(٦٠)　　وقال عفي عنه

وصالك انهى مطلبي ومرادي
وحسنك أبهى مرتعي ومزادي (١)
ودونك لو وافيت ربعك زائراً
خطاب جدال في خطوب جلاد (٢)
حبيبي لقد رويت عيني بدمعها　　وغادرت قلبي للتصبر صادي
ونقصت في حظي كما زدت في الهوى
صدودي - يا كل المنى - وبعادي (٣)
فوالله لم أطلق لغيرك مهجتي　　غراماً ولم امنح سواك ودادي
بعيشك نبه ناظريك لعلها　　ترد على طرفي لذيذ رقادي (٤)
الى الله أشكو في الغرام محجباً　　بقلبي فلا تلقاه عيني بادي (٥)
أحاذر طولا من ذؤابة شعره　　فقد وصات من قده لفؤادي

---

(١) في ظ : ١ « وارادني وحسنك أنهى مربعي ومزادي » .

(٢) في ح « ودونك لو رأيت » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ (ونقصت من حظي) . وفي ظ : ١ (صدودك) مكان (صدودي) .

(٤) في ظ -١ (نبه مقلتيك) . وفي ح (لذيذ فؤادي) .

(٥) في ح (فلا تراه) مكان (فلا تلقاه) .

(٩٩) وقال في شخص اسمه عليٌّ

سيوف مواضٍ مرهفات قواطع
قواضٍ يروح الموت فيها ويغتدي (١)
اذا جُرِّدت في الحرب صالت كأنّها
عيون عليٍّ في فؤاد محمّد (٢)

(١٠٠) وقال في مليح يلوح في وجهه حبّ الشباب

قالوا حبيبك فيه حبٌّ يلوح بخدٍّ (٣)
فقلت ما هو حبٌّ لكنّه زرّ ورد

(١٠١) وقال في وصف البنفسج

أهدى لنا بنفسجاً منثوره يروقنا من كفّه الغضّ الندي (٤)
كأنه مدامع من أعين قد كحلت جفونها باثمد (٥)

---

(١) في ظ ـ ١ وظ ـ ٢ (سيوف حداد) و(مواض يروح) .

(٢) محمّد : يعني نفسه . في ظ : ١ « سيوف عليّ » .

(٣) القافية في ظ : ١ وظ : ٢ ملحقة بهاء « بخده » و « ورده » .

(٤) في ظ : ١ « مسودّه » مكان « منثوره » .

(٥) في مط « كأنها في كفه مدامع من اعين قد ملئت باثمد » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « كأنها مدامع » .

(١٠٢) وله رحمه الله (١)

رأى المسيحيّون منه دمية تعطو كبدر فوق غصن مايدِ (٢)
فبرهنوا تثليثهم بشكله لما رأوا ثلاثة في واحـــد

(١٠٣) وقال عفا الله عنه (٣)

كلفت بحبّ مستوفي فهل من آخذ بيدي (٤)
اذا استدعي على تلفي تجهيه على كبدي (كذا) (٥)

(١٠٤) وقال غفر الله له (٦)

هل جابر جائر بالوصل لم يجُد ام ناصر ناصر جفني على السّهد (٧)
منعّم البال لا تثني معاطفه يدُ الغرام وتثنيها يد الميد

---

(١) انفرد كتاب الوافي بالوفيات بايراد هذين البيتين ولا وجود لها في نسخ الديوان كافة .

(٢) تعطو : تمد عنقها متطاولة .

(٣) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٤) المستوفي : المكلف بجباية اموال الدولة .

(٥) كذا ورد البيت في الأصل ولم اجد ما ارجحه لاصلاحه .

(٦) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٧) جابر : الظاهر انه اسم شخص ولعله « ناصر » . وناصر الاول : اسم محبوبه . والثاني : اسم فاعل من نصر . السّهَد محركة : الأرق .

في جسمه ترف يندى به صلف
ان هزّه هيف هزّ الضنى جسدي (١)
تقسّم اسمك تقسيماً اردت به   الصّادعينك والباقي على كبدي (٢)

(١٠٥)   وقال رحمة الله عليه (٣)

أما ولآلٍ من شتيت ابتسامه   وما خطّ في ياقوته من زبرجد
لقد باتَ يجري لؤلؤاً فوق عندم
كما بتّ أجري عندماً فوق عسجد (٤)
فهذا عقيق ذائب في معصفر   وهذا جمان سائل في مورّد (٥)
فيا فرقد الحيّ الذي مذ هويته   تكفّل طرفي رعي نسرٍ وفرقد (٦)
تأن فلو أرسلت سهمك في الصّفا   غدا مارقاً من كل صّماء جلمد (٧)

---

(١) في ظ : ١

(في جسمه ترف عندي به صلف   ان هزه هيفاً هز الصبا جسدي)

(٢) اسمه ناصر كما تقدم في البيت الأول . وباقي الاسم بعد حذف الصاد «نار»

(٣) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٤) في الاصل « كما بات اجري » .

(٥) في الاصل « وهذا جمال سائل » ، الجمان : اللؤلؤ ، الواحدة جمانة .

(٦) النّسر بالفتح : اسم لكوكبين « النسر الواقع والنسر الطائر » الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي ، يهتدى به وهما فرقدان . وجاء في الشعر مثنًى ومفرداً ، وذلك لشدة اتصالهما .

(٧) الصفا جمع صفاة : الحجر الصلد الضخم .

ولو بسوى سهم الفراق رميتني حنانيك لم ينفذ بدرع تجلُّدي
صددت فلم تبعث رقاداً لساهر وصدت فلم تترك فؤاداً لمكمد
نصبت حبالات الكرى لاقتناصه فعاقبت جفني بالسهاد المؤبّد (١)
وأقبل تحت الشَعر كالبدر في الدجى
على مثل غصن البانة المتأوّد (٢)

(١٠٦) وله في مدح الملك المنصور محمد بن عثمان الأيوبي

أأخاف صرف الدهر ام حدثانه والدهر للمنصور بعض عبيده (٣)
ملك نداه فكّني وانتاشني من مخلبيه ومن أسار قيوده (٤)
ملك اذا حدّثت عن احسانه
حدّثت عن مبدي الندى ومعيده (٥)
ساد الملوك بفضله وبنفسه والغرّ من آبائه وجدوده (٦)

---

(١) في ظ : ١ « فعاقبت جسمي » . في ظ : ٢ « فعاقب جفني » .

(٢) البان : شجر سبط القوام ليّن ، يشبّه به القدّ لطوله واعتداله . تأود الغصن : انحنى وانعطف .

(٣) سقطت من خ كلمة « أم » .

(٤) انتاشني : تناولني » انقذني . في ح « ملك ناداه » . في ظ : ١ « وأراشني من مخلبيه » .

(٥) في ح « ملك اذا حدّست » .

(٦) الغرّ جمع أغر : السيد الشريف الكريم الفعال . في ظ : ٢ « بنفسه وبفضله » .

وإذا ترنّمت الرواة بمدحه وثنائه اهتزّت معاطف جوده

لأبي المعالي راحـة وكّافة كالغيث يوم بروقه ورعوده (١)

صبٌ بتحصيل الثّناء وجمعه كلف ببذل المال او تبديده (٢)

ما زال يشمل حاسديه نواله حتى أقرّ به لسان حسوده (٣)

سل عفوه وحسامه في غمده وحذار ثم حذار من تجريده

يغشى الوغى متلفّعا بردائه ويخوضها متسربلا بحديده (٤)

فترى الشجاع يفر منه مهابة والموت بين لهاته ووريده (٥)

يتقهقر الجيش اللُّهام مخافة منه اذا وافى أمام جنوده (٦)

وتعود مخفقة الرجاء عداته وقلوبها خفّاقة كبنوده

في معرك ان كسّرت فيه القنا وصل الحسام ركوعه بسجوده

جارى الغمام ففاته بنواله كرماً وفاق كثيره بزهيده

---

(١) وكافة من امثلة المبالغة ، من وكف الدمع والمطر والماء : سال .

(٢) في خ « كاف » مكان « كلف » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « لسان جحوده » .

(٤) تلفّع الرجل بالثوب : اشتمل به وتغطى . في ح وفي خ « يغشى الورى »

(٥) اللهاة : اللّحمة المشرفة على الحلق فى اقصى سقف الفم . الوريد : عرق في العنق يقال له حبل الوريد ، وهما وريدان . وقال الفراء : الوريد : عرق بين الحلقوم وبين العلباوين وهو ينبض أبداً ، فهو من الاوردة التي فيها الحياة ، ولا يجري فيها دم بل هي مجاري النفس . في ظ : ١ وظ : ٢ « يفرّ منها هارباً »

(٦) اللُّهام بالضم : الجيش العظيم .

والدّين أثّله وشاد مناره	حين اعتنى بحقوقه وحدوده (١)
والملك لم ينفك يعمل عزمه	في نصر ظاهره ونصح سعيده (٢)
ان المنايا والاماني لم تزل	طوعاً لسابق وَعده ووعيده (٣)
وأرى الحياة لذيذة بحياته	وأرى الوجود مشرّفاً بوجوده
هاجرت نحو محمّد لمّا رأيـ	ـت العالم العلويّ في تأييده
وثنيت أعناق القوافي نحوه	ونظمت درّ مدائحي في جيده (٤)
ونظرت نور جلاله ووردت بحـ	ـر نواله ولبست وشي برؤده (٥)
وملأت عيني من محاسنه التي	ملأت عيون عدوّه وحسوده (٦)
وجلست بين يديْ أجلّ زمانه	قدراً وواحد عصره وفريده
وأفدت سمعي من فكاهة ممتع الألفـــاظ مقبول الكلام مفيده
فصدرت عن صدقات مشكور الندى
والجود مشكور الفعال حميده (٧)

---

(١) أثلّه : ثبتّه وعظّمه . في ح وفي خ « والدين أقله » . في مجاني الادب ٦ / ٢٦٥ « والدين أصلّه » وفي ح « شد مناره » و « اغتنى » مكان « اعتنى » . في ظ : ١ « وصار مناره » . في ظ : ٢ « حتى اعتنى » .

(٢) في خ « في نصر طاهره » بالطاء المهملة . في ظ : ١ وظ : ٢ « والملك لا ينفك » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ان الاماني والمنايا » .

(٤) في ح « مدائحي في جوده » .

(٥) في خ « ووردت بحر نوابه » وأظنها « ثوابه » .

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ :

(٧) في ظ : ١ وفي ظ : ٢ « وصدرت عن صدقات مشهور الندى » .

فلو انّني خيرت من دهري المنى لاخترت طول بقائه وخلوده (١)
يا آل أيوب جزيتم صالحاً عن محسن مدح الملوك مجيدة (٢)
ونعمتمُ ما افترّ عن ثغر الضحى صبح وما فضح الدجى بعموده
يا أيها الملك الذي حاز العلى فثنى عنان الفكر عن تحديده (٣)
أما الزّمان فأنت درّة عقده وسنان صعدته وبيت قصيده (٤)
والشّعر أنت أحقّ من يهتزّ عند سماعه ويميل عند نشيده
فاسلم لملك بل لمجد أنت في تأسيسه والله في تأييده (٥)

(١٠٧) وقال فيمن يأكل الحشيشة

ما للحشيشة فضل عند آكلها لكنّه غير مصروف الى رَشدِه (٦)
صفراء في وجهه خضراء في فمه حمراء في عينه سوداء في كبده (٧)

---

(١) في ظ ١: « لاخترت من طول البقاء خلوده ».
(٢) في مط « من محسن ». وسقطت من ح كلمة « مدح ».
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « عنان الملك ».
(٤) سقطت من ح كلمة « فانت ». في ظ : ١ « فانت درّ عقوده »
(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « والله في تشييده »
(٦) في شذرات الذهب ٥/٤٠٥ « ما في الحشيشة » في ظ : ١ وظ : ٢ « وليس ذلك مصروفاً ».
(٧) في شذرات الذهب « حمراء في عينه خضراء في يده صفراء في وجهه سوداء في كبده ». في ظ : ١ « سوداء في جسده »

(١٠٨) وله في شخص اسمه محمد

أيها المودع قلبي نار وجد تتوقّد (١)
كيف تستأهل ناراً مهجة تهوى محمّد
نجم حسن لفؤادي فيه وجدٌ يتجدد
نوؤه بالطرف والنا ر بقلبي ليس تخمد (٢)

(١٠٩) وقال في انسان سافر الى مصر

واطول شوقاه الى غائب غيّب عن جفني طول الرقادْ (٣)
في مصر عهدي انه ساكن فكيف من قلبي حل السواد (٤)

---

(١) في ظ : ١ « نار هجر تتوقد » .

(٢) النوء : المطر .

(٣) في ظ : ١ « عن عينى » وفي ظ ٢: « من عيني » مكان « عن جفني » . أحسبه « طيب الرقاد » .

(٤) السواد : أرض العراق والمقصود سواد القلب اي حبته . وفي ظ : ١ وظ : ٢ (في مصر عهدي قد غدا ساكناً) . وفي ظ : ١ (الوداد) مكان (السواد)

قافيــــة الذال

(١١٠) قال رحمه الله (١)

بحقك لا تهجر فهجرك قاتل   واني من جور النوى بك عائذُ (٢)
وكنز اصطباري عند فقدك نافد   كما انّ سهم اللحظ في القلب نافذ

(١١١) وقال عفا الله عنه (٣)

أشدُّ الهوى العذريّ عندي الذّه   ووقد الهوى سهل لديّ ووقذه (٤)
وقفت بطرفي والدموع تذيبه   أشاهد قلبي والغرام يجذّه (٥)
وذي قامة كالرُّمح ثقّف قدّه   له ناظر كالسيف أحكم شحذه (٦)
ينابذ في حرب الهوى بصدوده   واسرع شيء في المواعيد نبذه (٧)

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

«٢» في ظ : ٢ « من فرط النوى » .

«٣» لا وجود لهذه المقطوعة في ح . وفي « أ » و « خ » البيتان الثالث والخامس من المقطوعة فقط .

«٤» الوقذ : الضرب الشديد ، والمرض الشديد المشرف : في الاصول « الذ الهوى العذري » .

«٥» جذّ الشيء : كسره وقطعه مستأصلا . وفي الحديث ، قال « ص » يوم حنين : جذوهم جذاً .

«٦» ثقّف الرمح : قوّمه وسواه . شحذ السيف : أحدّه .

«٧» نابذه منابذة : خالفه وفارقه عن قلى . نبذ العهد : نقضه .

تفردت حبّاً مذ تفرد في الهوى جمالاً كلانا واحد الدهر فذّه (١)
سقت ربعه وطفاء رخو ملاطها تجود به طوراً وطوراً ترذّه (٢)

(١١٢) وقال غفر الله له

لي فود وفؤاد يرتجي طيب وُصل منكم بالهجر لاذا (٣)
فاعجبوا بالله من امريهما شاب هذاك وما ادرك هذا

(١١٣) وقال عفي عنه (٤)

رب قاض لنا مليح يعرب عن منطق لذيذ
إذا رنا لي بسهم لحظٍ قلنا له دائم النفوذ (٥)

---

(١) الفذ : الفرد ، أو هو عزيز المثال .

(٢) الوطفاء : السحابة دائمة السح . الملاط : الخلط . اي انها تخلط وتناوب بين الانهار والرذاذ .

(٣) الفَود بالفتح فسكون : جانب الرأس مما يلي الأذنين الى الامام .

(٤) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .

(٥) رنا : أدام النظر بسكون الطرف .

قافيـــة الراء

(١١٤) قال رحمة الله عليه (١)

لمّا حــــدا بالأيمنين يسار
وسرى اليمانون العشيّ وساروا (٢)
طلبَتْ عيونك دمعها فاجابها ... قانٍ وللحزن الدماء تُعار
ودم ودمع حين يختلطان في ... اثر الخليط فجرحهنّ جُبار (٣)
وتغيّر الرّسمان جسمك والحمى ... لا أنت أنت ولا الدّيار ديار (٤)
وغدوت يسعدك الحمام وكيف لا ... وحشاك وهي كلاهما أطيار (٥)
وعجبت منك بكلّ وادٍ هائم ... فيهم وما مِنْ شأنك الإشعار (٦)

---

(١) الابيات الثلاثة الاولى غير موجودة في مط .

(٢) الايمنين جمع أيمن : المبارك ، والمتوجه الى اليمن . اليسار : السهولة .
سرى : سار عامة الليل ، وقيل أسرى : لاول الليل ، وسرى : لآخر الليل .
اليانون : الجمع المخفف ليمني ، ويثقّل فيجمع على يمانيوّن .

(٣) الخليط : الصاحب . الجُبار : الهدر .

(٤) في ظ : ١ « ويغير الرحمن جسمك » . وسقطت منها كلمة « والحي » .
في مط « وتغير الجسمان » .

(٥) سقطت من ظ : ١ كلمة « الحمام » .

(٦) الإشعار : الاعلان . يقال « اشعر أمر فلان » : جعله معلوماً مشهوراً

تضع الخدود على مواضع قد سقتهـا العين وهي جميعها آثار (١)
ويَرقّ جنح الليل منك على فتى في إثرها يقسو عليك نهار (٢)
ان غبتَ وجداً لا أذى هذا ولا تدري برقة ذا فما هو عارُ (٣)
ما فيك بعدُهمُ لصحوٍ فضلة هيهات أفنى صحوَكَ الاسكار (٤)
ما زلت تُلقي ما تقول عواذل حتى استوى الاقلال والاكثار (٥)

(١١٥) وقال غفر الله ذنوبه

أأحبابنا اني وان رمت سلوة وقام بهامن جوركم لي اعذارُ (٦)
لعندي التفات نحوكم وتشوّق اليكم ومنكم بعدُ في القلب آثار (٧)

(١١٦) وقال عفا الله عنه

أراك فيمتلي قلبي سروراً واخشى ان تشط بنا الديارُ (٨)

---

(١) في ح « قد سعفتها » مكان « قد سقتها » . في ظ : ١ وظ : ٢ « مواطن» مكان « مواضع » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « في اثر ما يقسو عليك نهار » .

(٣) فى مط « ان غبت وجداً عن أذى هذا وذا » .

(٤) في ظ : ١ « محوك » وفي ظ : ٢ « نحوك » مكان « صحوك » .

(٥) في خ « مازلت تلغي » في ظ : ١ وظ : ٢ « عواذلي » مكان «عواذل»

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « من عذركم لي اعذار » .

(٧) في ظ : ١ وظ : ٢ « فعندي التفات » .

(٦) تشطّ : تبعد . في ظ : ١ وظ : ٢ « تشط بك المزار » .

أقِمْ واهجر وصدّ ولا تصلني   رضيت بأن تجور وأنت جار (١)

(١١٧) وله من قصيدة يمدح بها أحد الأمراء (٢)

جيش الملاحة مقرون به الظفر
كذاك قالت لنا الأحداق والطرر (٣)

فاذهب إذا ما أراك الحسن بارقة   فانّ دمعك ان تستسقها المطر
وناد ظبي النقا ان عنّ ملتفتاً   يا نزهة العين لولا الدمع والسهر (٤)
اني أبثك من شرح الهوى طرفا   فبعض أيسره عندي له سِير
سهل وقوع الفتى لكن تخلّصه   صعب المرام بطيء سيره عسر (٥)
حتى اذا لم يفز بالصبر حامله   رام السلوّ وقد لا يسعد القدر
فان يفته يمُتْ وجداً وان ظفرت
به يداه تبقى عنده أثر

(١) في مط « فتجرُ واهجر » .

(٢) في ظ : ٢ انه الامير علم الدين الدويدار لاحظ الشرح رقم « ١ » من الصفحة « ٤١ » . والابيات : ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠ من القصيدة غير موجودة في مط .

(٣) عجز البيت في مط « فاي قلب محبّ منه ينتصر » .

(٤) النقا : القطعة من الرمل المحدودبة . عنّ : أعرض . في ظ : ١ وظ : ٢ « ظبي الحمي » .

(٥) في ظ : ١ « صعب لمن رام » . في مط « صعب المرام بظبي سيره غير »

اني وان كنت أنهى الناس عن كَلَفٍ
فانَّ لي في الهوى شأناً له خبر (١)

وناظراً بتّ في تسهيده قلقا   الومه ثمّ أستحيي فأعتذر
يا حبذا معهد للحسن ما درست   رسومه وسقاه الدلّ والخفر (٢)
يروق للحسن حتى تجتلى غُرر   بسوقه وهو لو يدري بها غَرَر (٣)
ساقته نحو أباطيل المنى صور   من حسنها تليت في حبّه سور (٤)
لا ذنب للعين بل للقلب ما خلقت   إلا ليدرك ما يبدي له البصر
فالقدّ فالجيد فالخدّ المورّد فالأصداغ فالثغر فالأجفان فالحور (٥)
منازل ما سرت في حبّها مهج   إلا وأوقفها في حبّه الفكر (٦)
وأهيف كل قلب في محبته   عانٍ وكل دم في حبّه هدر (٧)

---

(١) الكَلَف بالفتح : الحبّ الشديد .

(٢) الدل والدلال : تظاهر المرأة بالجرأة على بعلها في تغنُّج ، كأنها تخالفه وما بها خلاف . الخفر : شدة الحياء . في ظ : ١ وظ : ٢ « منزلاً » مكان « معهداً » .

(٣) راق لفلان في سلعته : رفع له في ثمنها ولا يريدها . غرر ، الاولى بالضم جمع غُرة : كل شيء ترفع قيمته . والثانية غَرَر محركة : التعريض بالهلكة .

(٤) في ظ : ١ « حرر » وفي ظ : ٢ « صدر » مكان « صور » .

(٥) في ظ : ١ « فالقد والجيد » ثم استمر العطف بالواو الى آخر البيت : وفيها في ظ : ٢ « والطرر » مكان « الحور » .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « في حبها مقل ـ إلا وقيدها في حبه الفكر » .

(٧) أهيف : دقيق الخصر . العاني : الاسير . الهدر : الساقط ، اي ليس له قود ولا عقل .

أفكرتُ مذ غاب عنّي وجهه سهري
حيث الكرى مذ تغيب الشمس يُنتظرُ (١)

سهل العريكة مثل البدر في عمر فما ألمّ به كِبر ولا كِبَر (٢)

لولا النّهى وظنون الكاشحين بنا لكان وِرد الهوى ماعنه لي صدر (٣)

ليس السيادة في سود العيون ولا
بالخمر يرفع عن وجه النهى الخَمَر (٤)

يا ساقي الشّرب عطّلها فقد جليت
بغير ذات الحباب النّفس والفكر

ويا ظباء الحمى لا السرب يطمعني
منه السّراب ولا من جيرة الحور (٥)

ويا غصون النّقا لا أصلكنّ هوا تظل التّظليل ولا الحلو الجنى الثمر

ويا ديار الحمى شطّي أو اقتربي ان شاء جادك او لا جادك المطر

لي همّة في العلى لا طال لي عمر ان كان في ساعدي عن نيلها قصرُ

---

(١) أفكرت : تفكّرت ، اي لست في غفلة عن ذلك .

(٢) الكِبر بالكسر فسكون : التجبُّر . في ظ : ٢ «حيث الكرى اذا تغيب القمر ينتظر » .

(٣) النُهى : العقل . الكاشحين : الاعداء . في ظ : ١ وظ : ٢ « عيون الكاشحين » و « عندي هو الصدر » .

(٤) السُود مصدر : السيادة . الخَمَر محركة : الستر .

(٥) « من جيرة الحور » كذا ورد في الأصل .

وليس تضمر لي خيل ولا ابل
ما تضمر المعزمات البيض والسمرُ (١)

قالوا الشّيبية عن دعواه تزجره لقدصدقتم ولكن ليس يزدجر (٢)
انّ الّذي لم يزل في عزمه كبر ما ضرّه ان يكن في سنّه صغر (٣)
لي بالأمير أدام الله رفعتــه عزّ منيف به أسطو وأقتدر
وانّك ابن جلا لكن عُرفت فلا تلق العمامة أنى يُجهل القمر (٤)

(١١٨) وقال عفا الله عنه

يا راقداً لم يدر عمر الدّجى درى ـ وحاشاك ـ به السّاهر
غبت فلا والله لم يبق لي قلبٌ ولا سمع ولا ناظر
يا زهرة الآداب من لطفه وجديَ فيك المثل السائر
رفقاً بعانٍ فيك طاوٍ على الـ جمر حشاً فيها الجوى ناشر

(١) ضمّر الخيل : ربطها واكثر ماءها وعلفها حتى تسمن ، ثم قلل ماءها وعلفها مدة ، وركضها في الميدان ومدة التضمير عند العرب أربعون يوماً . المعزمات ، من عزم الأمر وعليه : عقد ضميره على فعله .

(٢) في ظ : ١ « ليس ينزجر » . وفي ظ : ٢ « تزدجر » .

(٣) في مط « في عمره قصر » مكان « في سنه صغره » .

(٤) ابن جلا : الواضح الامر ، وقيل : الصبح ، وقيل : القمر ، وقيل : رجل بعينه . والبيت مقتبس من بيت سحيم الرباحي :

« أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني »

هل عاذر في الحبّ لي عاذل   او جابر ناظره الجائر (١)
الله في قتليَ ظلماً أما   آمنت أن يظهر لي ثائرُ (٢)
يا طرفه الحامي حمى خدّه   بمهجتي ذا الحارس الساحر (٣)
ان قيل مضفوراً غدا شعره   فهو بقتلي فى الهوى ظافر (٤)

(١١٩) وقال في زجّاج

قولوا لزجاجكم ذا الذي   له محيًّا بالسّنا مسفر (٥)
ان كنت في الصّنعه ذا خبرة   وكان معروفك لا ينكر (٦)
فما لأحداقك اقداحها   فى صحّة من حسنها تكسر

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « هل عاذل فى الحب بي عاذر » وفي ظ : ١ « اوجابر ناظرك » .

(٢) في ظ : ١ « ظلما فقد » . في ظ : ٢ « ظلما أما » . في ح وخ « يظهر لي سائر » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « جنى خدّه » و « بناظري ذا الحارس » .

(٤) ضَفَرَ الشعر : نسج بعضه على بعض عريضاً في ظ ١ وظ : ٢ « كم قيل » و « قد غدا ظافر » .

(٥) في خ « مجيباً » مكان « محيّاً » . في ظ : ١ وظ : ٢ « يسفر » مكان « مسفر » .

(٦) فى مط « او كان معروفك » .

(١٢٠) وقال في مليح أشقر

عابوا من المحبوب حمرة شعره   واظنُّهم بدليله لم يشعروا (١)
لا تنكروا ما احمرّ منه فانه   بدماء أرباب الغرام مضفّرٌ (٢)

(١٢١) وقال في منيِّر

منيِّر وجدي به   أكتمه ويظهر
وكيف تخفى لوعتي   وقد غدا ينيِّر

(١٢٢) وقال في مؤذّن

ومؤذّن في حبّه   أنا مغرم لا أصبرُ
لمّا طلبت وصاله   أضحى عليَّ يكبّر

(١٢٣) وقال سامحه الله

قالوا غداً يندم من لثمه   في ثغره إذْ يغلب السكر
فقال لي مبسمه دعهُمُ   اليوم خمر وغداً أمر (٣)

---

(١) في أ « عبتم من المحبوب » . في ظ : ١ « ولظنُّهم » . في مط « لما غدوا بدليله » .

(٢) ضَفّر الشعر ، بمعنى ضفره . في ظ : ١ « أبناء الغرام » . في الاصول « مظفر » بالظاء اخت الطاء .

(٣) في البيت تضمين لقول امرىء القيس عند ما اخبر بمقتل ابيه وهو على الشراب « اليوم خمر وغداً أمر » .

(١٢٤) وقال رحمه الله

يا باعثاً شعره انتشاراً بقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

(١٢٥) وله عفا الله عنه

دمعي وقلبي مطلق وأسير وعظيم مطلوبي عليك يسير (١)
يا من له في الحسن غرّة عزّه شوقي ـ وحقك ـ في هواك كثير (٢)

(١٢٦) وقال في رثاء الفخر العراقي (٣)

لعمرك ما الفخر العراقيّ ميّت وان كان ما بين القبور له قبرُ
ولكنّها الاخرى أتت وتزينتْ وفاخرت الدّنيا وكان لها الفخر

(١٢٧) وقال عفي عنه (٤)

قال الحبيب معاتباً لي في الهوى
صبّرت قلبك إذ صدوا وإذ هجروا (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « لديك يسير » .
(٢) في مط « شوقي وحقي » .
(٣) و(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٥) في ظ : ١ « في الورى » مكان « في الهوى » و « قلباً » مكان « قلبك »

فاجبته قلبي بحبّك ميّت والذاك بعض الميّتين يصبّر (١)

(١٢٨) وقال غفر الله له (٢)

اوائل حبٍّ ما لهنّ أواخر
خواطر لا تنفكّ عنها الخواطرُ (٣)
ففي الحب معنى ينثني عنك فكره
وفي القلب مأوى يلتوي عنك ناظر (٤)
فقلبيَ في بحر الصبابة واقع غريق ولبّي في فضا الوجد طائر
ولي نفسٌ من لوعتي متصاعد ودمعي على شط النوى متحادر (٥)
ومعتدل قد أنصف الحسن خلقه ولكنّه في مذهب الحبّ جائر
يبرّد قلبي خدّه وهو جمرة ويحرق قلبي طرفه وهو فاتر
أبوح وأخفي هكذا سنّة الهوى
وللصبّ في الشكوى عذول وعاذر
وللوجد ما أنشا لساني ومدمعي وللود ما ضمّت عليه السّرائر (٦)

---

(١) يصبّر : يشير الى العادة المتبعة في عدم الاسراع بدفن من يموت فجأة .
(٢) لا وجود لهذه القصيدة في مط .
(٣) الخواطر ، الاولى : الهواجس والوساوس . والثانية : ما يخطر بالقلب من امور .
(٤) سقطت كلمة « فكره » من ظ : ٢ . وفيها « وفي الحب مأوى » .
(٥) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ . في الاصل « متصادر » مكان « متصاعد »
(٦) في ظ : ١ « وللوجد ما أنسى فؤادي ومدمعي » .

(١٢٩) وقال غفر الله ذنوبه

يا خاله خضرة بعارضه حرَستها عن متيم مغرى (١)
كفّ عن العاشقين مقتصراً هل أنت إلا حُويرس الخضرا (٢)

(١٣٠) وقال في بساط

بساط يملأ الأبصار نوراً ويهدي للقلوب به سرورا (٣)
ويشرح حين يبسط كل صدر وخير البسط ما يرضي الصدورا (٤)

(١٣١) وقال (دو بيت) (٥)

يا من بصدوده أَلِفْتُ الفكرا
في حبّك مذ نأيت لم أَلفَ كرى (٦)

---

(١) المغرى : المولع بالشيء ، من حيث لا يحمله عليه حامل . في ظ : ١ « نقطة بعارضه » .

(٢) حُوَيرس : تصغير حارس . في مط « فكن عن العاشقين » .

(٣) في مط « يملأ الاحداق .

(٤) الصدور : الرؤساء والمقدمين من الناس . في ظ : ١ وظ : ٢ « ويفرح » مكان « ويشرح » .

(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٦) لم ألفَ : لم اجد ، الكرى : النوم .

كم أحتمل الغرام والهجر تُرى   يابدر بداري بعدذا البعد ترى (١)

(١٣٢) وقال رحمة الله عليه

أيها الهاجر حدّثـ   ـني ما أوجب هجرَكْ
ما الذي لو جدت بالوصـ   ـل حبيبي كان ضرّكْ
أيّها الصابر عنّي   ليتني أعطيت صبرَكْ
أيّها الجاهل قدري   أنا لا اجهل قدرك (٢)
أيهـا الشاغل اسرا   ريَ ما أفرغ سرّك
يا مُحيـاه أنار اللـ   ـه في العـالم بدرك
قد يئسنا منك خيراً   فكفانا الله شرّك

(١٣٣) وقال رحمه الله

رشيق القامة النَّضِرهْ   لقد اصميت بالنظرَهْ (٣)
وقد سوّدت حظّي منـ   ـك يا أبهى الورى غُرّه (٤)

---

(١) تُرى ، الاولى : يا تُرى او باهل ترى ، ومعناها « يا رجل أترى ؟ » والثانية : تراك العين ،

(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ وظ : ٢ .

(٣) اصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه .

(٤) الغرّة من الرجل : وجهه . في أ وخ « وقد سوّد » .

سوادَ الخال والمقلـ ـة والعارض والطّرّه (١)
قديم الهجر من لفتىً قديم في الهوى هجره (٢)
فكم تلقاه بالابعا د والايعاد والنفره
وكم يشكو ولا تطر ح في قفّته كِسْره (٣)
رأينا من جنى وجفا ولكن زِدْتَ في كَرّه (٤)
فهل تمنح او تسمح بالوصل واو مرّة
فقد أصبحت لا أملك من صبري ولا ذرّة
وقد صيّرني هجرك في ... اخت ما اكره (٥)
عذيري فيه من قمر يريك بخدّه الزُّهره (٦)
إذا قارن بالأكؤس إذ يمزجها ثغره (٧)

---

(١) العارض : صفحة الخد . وفي قول الشاعر حذف ، والمقصود : شعر العارض . الطرّة شعر الناصية . في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وفي ابن الفرات ٨ / ٨٦ « والعارض والمقلة والطره » .

(٢) الهجر « الثاني » الشدّ بالهجار . والهجار بالكسر : حبل يقيّد به البعير .

(٣) القفّة بالضم : الزنبيل يتخذ من الخوص ونحوه . وفي الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ « ولا يشكو » .

(٢) الكرّ بفتح الكاف وتشديد الراء : قيد من ليف او خوص ، وقيل الحبل الغليظ .

(٥) هذا البيت غير موجود في خ وأ . في ظ : ١ « وقد صيرني حبك » .

(٦) في ظ : ١ « يريني خدّه زهرة » . في ظ : ٢ « يريني خده الزهره »

(٧) في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وتاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٧ « إذ يشربها ثغره » .

أراكَ الذّهب المصريّ فوق الفضّة النُّقره (١)

(١٣٤) وله عفا الله عنه

وحقّ هذي الأعين السّاحره وحسن هذي الوجنة الزاهرة (٢)
لو واصلتني في الدجى لم يبت قلبيّ منها وهو بالهاجره (٣)
بالله خفْ اثميّ يا قاتلي فاليوم دنيا وغداً آخره (٤)
قلبيّ مصرٌ لك ما باله قد ذاب من أقلاقك القاهره
خِيلان ذاك الخدّ من مقلتي فهي لذا في حسنه حائره (٥)

(١٣٥) وقال معرضاً بابناء جيله (٦)

خذ من حديثيّ ما يغنيك عن نظري
فانّه سمرٌ ناهيك من سمرِ (٧)

---

(١) النُقرة بالضم : القطعة المذابة من الفضة . في ظ : ١ وظ : ٢ « رأينا الذهب المصري » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ وفوات الوفيات « بحق هذي الاعين » . في ظ : ١ « الوجنة الباهرة » .

(٣) في الوافي بالوفيات ٣ / ١٣١ وتاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٧ « لو انها واصلتي لم يبت » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ وفوات الوفيات « خف في الهوى اثمي يا قاتلي » .

(٥) الخِيلان بالكسر جمع خال : شامة سوداء في الخد يتغنى بحسنها الشعراء

(٦) ذكر الشاعر في هذه القصيدة معظم مساوىء المجتمع وتخلّص في آخرها الى مدح ابن يعقوب ببيت واحد يحتمل ان له بقية مفقودة .

(٧) في ظ : ١ « ما يغني عن البصر » .

كم من أبٍ قد غدا أماً لمعشره   فاعجب لاعطاءلفظ الأم للذكر (١)
وناطحٍ بقرونٍ لا قرون له   وكبش قوم بنقل العلم مشتهر
وربَّ حامل وزرٍ غير مجترم
ولائطٍ وهو عفّ الذيل والنّظر (٢)
يدّب للفرج أحياناً وآونة   من التخلف يأتي المرد في الدّبر (٣)
وضاربٍ لي اهواه واكرمه   أراه يحضر عندي وهو في السفر (٤)
وكم بليدٍ بظهر الغيب حدّثنا   وذي ذكاء رأيناه من الحمر
وكم بدا عاقل يوماً وليس له   فكر وليس بمنسوب الى البشر
وكم نظرت لوجه ليس في بدن
وكم سمعت بصخر ليس من حجر (٥)
ورب ناظم أشعار وليس له   شعر فهل مثل هذا سار في السّير (٦)
وممسكٍ بيديه النجم يقلعه   وليس للمرء نيل الأنجم الزّهر
ولابسٍ وهو عارٍ لا رداء له   كسوته أطلسا من أخشن الشَّعر (٧)

---

(١) في مط « فاعجب لاعطاء أمّ وهو من ذكر » . وفى ظ : ٢ « بالذكر » مكان « للذكر » .

(٢) في خ « عطف الذيل » في ظ : ١ وظ : ٢ « للذكر » مكان « والنظر » لا يوجد هذا البيت في « أ » .

(٣) في ظ : ١ « يأتي المرء » . لا وجود لهذا البيت في « أ » .

(٤) في مط « وهو في النفر » .

(٥) في أ « وكم نظرت بوجه » .

(٦) في أ « سار في السّر » . في ظ : ١ وظ : ٢ « سار في الخبر » .

(٧) فى ظ : ١ وظ : ٢ « من أحسن الشعر » .

وعابدين من المحراب قد هربوا ترى المسيح يوافيهم على قدر (١)
ومدبرين وما ولوا ولا اجترموا وينسبون بلا شكٍّ الى دَبَرِ (٢)
وصالحين رأيت الخمر عندهم قد حلّلوه بلا خوف ولا حذر (٣)
وسالحين وما زالت طهارتهم وآمنين وقد أمسوا ذوي خطر (٤)
وتاركٍ كرشاً في البيت منفرداً
من بطنه وهو لا يخشى من الضرر (٥)
وجالسين على ظهر الهريسة قد وافاهم السمن ما فيها من الشجر (٦)
ونازلين بارض قد أصابهم غيم بلا بلل والقوم في مطر (٧)
وتابعين اماماً وهو من خشب وقد يؤنّث في وصف وفي خبر
عجائب مالها حـدّ فقل واطل
ان شئت او فاقتصد في القول واقتصر (٨)

---

(١) و(٢) لا وجود لهذين البيتين في « أ » .

(٣) في خ « بلا خوف ولا حزر » .

(٤) ـ في ظ : ٢ « وقد أمسوا على خطر » .

(٥) لا وجود لهذا البيت ولا الذي بعده في مط . في ظ : ١ « وتاركاً كرشاً »

(٦) لعلّه يقصد : ما في اسم الهريسة من الشجر . فاذا كان الأمر كذلك فهو الهَرَاس كسحاب : شجر شائك له ثمر كالنبق . الواحدة : هراسة .

(٧) في ظ : ١ وظ : ٢ . « والقوم في مطر » .

(٨) سقطت كلمة « شئت » من ظ : ٢ . وفيها وفي ظ : ١ « أو فاقتصد في الذكر واقتصر » وفي أ « أو فاقتصد في القول » وفي ظ : ١ « والخبر » مكان « واقتصر » .

كأنها لابن يعقوب صفات علا ... لذاك احصاؤها أعيا على البشر (١)

وقال يمدح القاضي محي الدين عبدالله بن عبدالظاهر
المتوفي بالقاهرة سنة ٦٩٢ هـ

رأى الحسن في العشاق مُمتثل الأمر
فجار ونابت عنه عيناه في الغدر (٢)

---

(١) يرى الدكتور محمد رزق سليم ان القصيدة في هجاء ابن يعقوب فقال في كتابه «عصر سلاطين المماليك ٨ / ٢٦٠» .

«وان اوفى ما قرأنا - في باب الهجاء - قصيدة طليّة ذات نهج لافت ، نظمها الشاب الظريف ، هجا بها رجلا اسمه ابن يعقوب . وقبل ان يصرّح الشاعر باسم المهجو ، حشد في نحو تسعة عشر بيتاً مجموعة ضخمة من نقائص البشرية ومساوي مجتمعاتها . بدت الابيات التي تضمنتها كتأمّلات ناقم ، أو ملاحظات غاضب مستاء متألم ، أو لفتات ناقد مهتاج ، ثم عقّب عليها ببيت واحد نسب فيه هذه المجموعة كلها الى ابن يعقوب ، على اعتبار انها صفات علا ، اي انها محاسن يزدان بها» .

والذي اراه انا عكس ذلك فمن يمعن النظر قليلا في البيتين الاخيرين من القصيدة يرى معي بوضوح ان الشاعر يقول : ان عجائب الناس لا حدّ لها ، وانها من حيث الكثرة كفضائل ابن يعقوب التي اعيا احصاؤها على البشر . اما ابن يعقوب هذا فهو محمد بن يعقوب المعروف بمحي الدين بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٥ هـ وقد مدحه الشاعر بعدة قصائد يجدها القارىء في غير موقع من هذا الديوان . ويحتمل ايضاً انه الامير محمد بن يعقوب المعروف بمجير الدين بن تميم . المتوفى سنة ٦٨٤ هـ .

(٢) سقطت من ح كلمة «عنه» في ظ : ٢ «الحبّ» مكان «الحسن» .

وقال خذ الهجر المبرّح بالحشا فقلت خذ الصبّر المبرح بالهجر (١)
ولي فيك بين القرب والبعد مشهد
يريني صدق الهجر في كذب السّرّ
أمثّل ما أختار منك بخاطري
فيمنحني وصلا وان كنت لاتدري (٢)
أأحبابنا بنتم وخلّفتم الهوى يملل حرّ الشوق منّا على الجمر (٣)
هلم الى العهد القديم نجدّه
وننشي به ميْت الهوى طيب النشر (٤)
فنحن قبلناكم على كل حالة أحبّاء لا نسلوكم آخر الدهر (٥)
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا فلاتفعلوا ما لا يليق من الغدر (٦)
وانا وان أغرى بنا الحسن عامداً
نؤمّل أن يجري بنا اليُسر ما يجري (٧)

---

(١) برّح به الأمر : جهده وآذاه أذى شديداً .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « فيك بخاطري فتمنحني » .

(٣) مل الشيء في الجمر : أدخله فيه . في ظ : ١ « يملك جد الشوق » . في مط « يملك حر الشوق منا حشا الحر » .

(٤) نشأ ونشؤ الشيء : حدث وتجدد وحيي . في مط « وننشر » مكان « وننشي » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « لا ننساكم آخر الدهر » .

(٦) في ظ : ١ « ما يليق من الهوى » . في ظ : ٢ « ما يليق به الهوى » .

(٧) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « يجري بنا السر والجهر » في الأصل « جامداً » مكان (عامداً) .

أسائلكم هل روّض الشّعب بعدنا وهل سح في ساحاته وابل القطر (١)
وهل سنحت فيه جآذره التي
تعوض بالالباب مرعى عن الزهر (٢)
كواكب قال الناس هن ّكواعب تقلّدن بالاحداق منا وبالدرّ
نحرن جفوني بالدّموع وانما سلبن عقود الدرّ من ذلك النحر (٣)
رعى الله نفساً كم اكلّفها الهوى وأجني بها حلو الأمور من المر (٤)
والقى صروف الدهر مستقبلاً لها
فلستَ ترى تأثيرها في سوى صدري (٥)
وقد شاب َفوْدي قبل ان ينقضي له
سوى الخمس والعشرين من مدّة العمر (٦)
أحبّ ورود الماء يُحرس بالظّبي وأهوى ازديار الحيّ يمنع بالسمر

---

(١) روض الشعب : كثرت رياضه . الشعب بالكسر : ما انفرج بين جبلين .

(٢) لا وجود لهذا البيت في مط . السانح : الظبي او الطير الذي يأتي من جانب اليمين ويقابله البارح .

(٣) في ح « نحون » مكان « نحرن » .

(٤) في ظ : ١ « رعى الله نفسي »

(٥) في ظ : ٢ « مستلقياً » مكان « مستقبلا » . في خ « تأسيرها » مكان « تأثيرها » .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ (عاماً من العمر) مكان « من مدة العمر » .

ولي بابن عبد الظاهر الهمّة التي
أجاد بها َجديَ وأعلى بها قدري (١)
هو البرّ إلا انه ان قصدته تيقنتَ أنَ البحر من ذلك البر (٢)
يقاسمني قلبي اليـــه اشتياقه
فيرجح شطر الشوق منه على الشطر (٣)

(١٣٧) وقال رحمه الله في مدح احد الوزراء

جادت عليك من السحاب سواري
بمدامعٍ تروي حماك غزارِ (٤)
يا مربع الاطراب والأتراب بل يا مربع الأنواء والأنوار (٥)
ربع قطعت به اللّيالي واصلا خمر اللذاذة والهوى بخُمار (٦)
حتى كأني للخلاعة آخـــذ بيد الّصبا من صرفهنّ بثار (٧)

---

(١) أجاد الشيء : جعله جيداً . الجَدّ بالفتح : الحظ ، البخت ، العظمة . في مط وفي ظ : ١ « حظّي » مكان « جدي » .

(٢) البرّ بالفتح : كثير الاحسان . الارض اليابسة .

(٣) في ح « يقاسبني » مكان « يقاسمني » فى ظ : ١ وظ : ٢ « على شطر » .

(٤) السواري جمع سارية : السحابة تأتي ليلا .

(٥) الاطراب بالكسر : التطرب والتغني . وبالفتح : جمع طرب : الأتراب جمع تِرب : من ولد معك . فى مط « يا مرتع الاطراب » . وفى ح (الاطراب والاطراب) .

(٦) الخمار : بقيّة السكر . صداع الخمر :

(٧) لا يوجد هذا البيت فى ظ : ١ وظ : ٢ :

حيث التّغزّل لا التّعزّل شيمتي ووصال ربات الشعور شعاري
اذ لا يعوج الى الدّيار مسائلا شعري ولا أشكر فراق قفار (١)
واذا جنحت الى الحسان تعشّقاً شفعت شبيبتي الهوى بيسار
ولّت فليس سوى الشباب مصاحبي
منها وليس سوى الرجاء بجاري
وكلاهما عندي تعلة راقد مترقب طيف الخيال الساري
ولقد أقول لصاحبيّ برملة الـ جرعاء ما بين النّقا والغار (٢)
حيث النّياق بنا تسير ونحن في قلب الدّجى أخفى من الأسرار
لا تخدعنكما المعاطف انّها قد انحلت سمر القنا الخطّار (٣)
وتوقّيا تلك المحاسن انها نار القلوب وجنّة الأبصار
مدح الوزير أحق ما صرفت له عند القوافي أعين الأبكار (٤)

---

(١) في مط « إذا لا يعود الى الديار » .

(٢) الجرعاء : رملة مستوية . النقا : قطعة من الرمل محدودبة . الغار : المغارة .

(٥) في مط وظ : ١ أخذ صدر هذا البيت وعجز البيت الذي يليه فصيغ منهما بيت واهمل الباقي .

(٤) لا وجود لهذا البيت في مط . أعين جمع عين : خيار الشيء . البكر : كل فعلة لم يتقدمها مثلها .

(١٣٨) وقال في مدح أحد ولاة الأمر (١)

اهلا بوجهك لا حجبت عن نظري
يا فتنة القلب بل يا نزهة البصر (٢)
اهنى المحبّة أن ترضى بلا عتبٍ
واطيب العيش ان يصفو بلا كدر (٣)

لا تخفرنّ عهوداً قد نطقت بها … تكفّل الصّدق فيها شاهد الحضر
في ليلة باك وافتني على قدر … فما نقمت على حكم من القدر
فلا نُهدّد بالابصار من حرس … ولا نُروّع بالاسفار من سحر (٤)
ولائم فيك ما أعطيته أذني … ولا شغلت بشيء قاله فكري
ان الحجاء على ترك الحجى خلق … أثبتُ ما قيل فيه عذر معتذر (٥)
لا سير إلا بليلات الشباب على … مضيّ عزم للهوِ غير مختصر
ولا مدايح إلا في محمدٍ بن … الافتخار المرجى دافع الضّررِ
والي الرعية مولى للبريّة مس … ؤل العطيّة من تبرٍ ومن درر

(١) لا يوجد في مط من هذه القصيدة سوى البيتين الاول والثاني . الممدوح محمد بن الافتخار المعروف بالامير ناصر الدين الحراني والي دمشق المتوفى سنة ٦٨٤ .

(٢) في ظ : ١ « يا فتنة القلب يجلو فتنة البصر » . في مط « يا فتنة القلب أو يا فتنة البصر » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ان ترضى بلا غضب » .

(٤) في ظ : ١ « ولا نروّع بالاخبار من سحر » .

(٥) الحَجاء بالفتح : التولّع ، التمسّك و الالتزام . الحجى : العقل .

معنىً لمبتكر أنس لمفتكر ... فجر لمعتكر بالنقع معتكر (١)
أكرم به منصف بالعدل متَّصف ... للدين منتصف للحقّ منتصر (٢)
أدركت في عصرك العلياء ذا صغر ... وفتَّ أسبقها إذ أنت ذا كبر (٢)
شكا لأسيافه قلبُ الوغى لهباً ... فجاوبته استعرْ برْداً أو استعر (٣)
يا خير منتسب للمجد محتسب ... بالعزم مكتسب مدحاً من البشر
في حيث تشتغل البكران عن ولد ... بكر ويذهل نور العين عن بصر

(١٣٩) وقال عفا الله عنه

لا أسهر الله طرفاً نام عن سهري
وعذَّب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى داره يوماً ـ اذا سقيت ... داري بدمعي ـ إلا وابل المطر (٥)
يا قوم قد شفَّني وجدي ببدر دجى ... على قضيب أراك ناعم نضر (٦)
ظبي من الانس لولا سحر مقلته ... ما بتّ فيه بابل غير ذي سحر

---

(١) المعتكر ، الاول : الظلام . الثاني : المختلط . النقع : الغبار . في ظ : ٢ « فجر لمعترك » .

(٢) في ظ : ٢ « أكرم بمتّصف بالعدل منتصف » .

(٣) في ظ : ١ « وفقت أسبقها » . في ظ : ٢ « اذ كنت ذا كبر » .

(٤) استعر ، الاولى من الاستعارة : أخذ الشيء عارية الى اجل ثم يردّه الى صاحبه . الثانية من السعير بمعنى اتقد .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « وان سقيت داري » .

(٦) في خ « يا قوم قد شفّنا » . في ظ : ١ وظ : ٢ « يانع نضر » .

في حاجبيه وعينيه ومنطقه
شبه من القِسْي والأسهام والوتر (١)
روض الجمال وأفق الحسن فهو لذا
قد راح يجمع بين الغصن والقمر

(١٤٠) وقال غفر الله له

أما وتمايل الغصن النّضير وحسن تلفّت الظبي الغرير
وخالٍ عمّه في الخدّ حسن يجول بصفحة الخدّ الحريري
وصدغ قد حكى لمّا تبدّى خيال الروض في صفو الغدير
لقد نشطت لواحظه لقتلي بعزم وهي توصف بالفتور
كما جهلت ذوائبه غرامي عليه وهي تنسب للشعور
هلال في التّباعد والتّداني غزال في التلفّت والنّفور
أعاين من محاسنه ودمعي طلوع الشّمس في اليوم المطير

(١٤١) وقال عفي عنه

أسير لحاظ كيف ينجو من الأسر
وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر

---

(١) كذا ورد عجز البيت في جميع النسخ . القسيّ بتشديد الياء جمع قوس . السهم : واحد النبل وهو مركب النصل يجمع على اسهم وسهام . وعلى ذلك ينبغي ان يصلح عجز البيت بحيث يكون « شبه القسي وشبه السهم والوتر » أو نحو ذلك .

ولا سيّما صبٌّ يذوب صبابةً
بما جلَّ عن حصرٍ بما دقَّ من خصر (١)

يهدده الواشي ويبكي صبابة فيفرق من نهرٍ ويغرق في نهر (٢)
تألق في أفق الملاحة كوكباً تألَّقَ درّيٍ وضاحك عن در (٣)
ففي كل جوٍّ منه نقع من الهوى وفي كل قُطرٍ منه وقع من القطر (٤)

(١٤٢) وقال غفر الله ذنوبه

فرّق بيني وبين مصطبري بالجمع بين الجفون والسّهرِ
أسمر قد بات في محبّته وُجدي سميري وذكره سمري
أقلّ ما في جمال طلعته أجلُّ ما في محاسن القمر
منطقه في الهوى وناظره أرّقني بالحوار والحور
كم قلت للقلب عنه حين رنا اياك من كاسرٍ بمنكسر (٥)

---

(١) في ظ : ٢ ألحق عجز البيت الثالث بصدر هذا البيت .

(٢) يفرق : يفزع ٠ من نهر : من زجر ٠ يغرق في نهر اي في دموع عينيه الجارية كالنهر ٠ في ح وخ « فيغرق من نهر ويغرق في نهر » ٠ لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ ٠

(٣) في ظ : ١ (تألق دُرٍّ بالتضاحك عن در » .

(٤) النقع : الغبار . الوقع بالفتح : وقع الضرب بالشيء ، يقال : سمعت وقع حافر دابته ، وسمعت وقع المطر . في ظ : ١ وظ : ٢ « في كل جزء » و « نقع من القطر » .

(٥) في مط « منه » مكان « عنه » . وفي ح « دنا » مكان « رنا » .

(١٤٣) وقال عفا الله عنه

لا تنكروا احراقه في الهوى قلبي فما في ذاك من عارِ (١)
قلت له أنت له مالك فكان فيــه خازن النــار

(١٤٤) وقال في طبّاخ

ربّ طباخ مليح فاترِ الطرف غريرِ
مالـكي اصبح لكن شغلوه بالقـدور

(١٤٥) وقال رحمه الله

زار وجنح الظـلام منسدل
فانشقّ ثوب الدجى عن الفجر (٢)
وبتُ من صدغه ومبسمه أجمع بين الحشيش والخمر

(١٤٦) وقال يستدعي صديقاً له

أنعم اليّ سريعاً من غير مطلٍ وزورِ (٣)
فثمّ أمر مهـــمّ وثمّ شغل ضروري

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ لا تنكروا ان وضع النار في » .
(٢) منسدل : منتشر .
(٣) أنعم : أقدم متنعماً .

(١٤٧) وقال في باطية

أنا للمجالس والجليس أنيسة أزهى بحسن ناظر للناظر (١)
أصفو فاظهر ما أجنّ ولم يكن في باطني شيءٌ يخالف ظاهري

(١٤٨) وقال فيما يكتب في كأس

لعمرك لم أدُر بالشّرب إلا على كلفي بتقبيل الثّغور (٢)
ومن نزلت بهم غمُم فاني أبدّلها سريعاً بالسّرور (٣)

(١٤٩) واقل في عجانة

علق الفؤاد بظبية عجّانة ما كنت يوماً آمناً من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فماؤها من أدمعي ودقيقها من خصرها

(١٥٠) وقال غفر الله له (٤)

غادرني بغـدره على هجير هجرهِ

---

(١) في مط « انا للمحاسن والجليس » .
(٢) في ظ : ١ « لعمري ما ادر » . في خ « على كافي » الشّرب بالفتح جمع شارب .
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « ومن نزلت به نقم » .
(٤) الابيات من ١ الى ٦ و٨ و٩ من هذه المقطوعة غير موجودة في مط .

غني حسن ما رثى　　لذي الهوى وفقره (١)
صبٌ كئيب بحره　　من ثغره ونحره (٢)
غدا وحظٌ شِعْرِه　　فيه كلون شَعره
افنى هواه صبره　　لمّا نآى بصدره (٣)
فلم يحرك في الهوى　　لسانه بذكره
كيف يذوق عاشق　　حلاوة في صبره
أفديه من غصن نقا　　غضٌ القوام نضره
يميس في ملوّن　　مبتسماً عن ثغره
فاعجب لنَوْر زَهْره　　واعجب لنُور زُهره (٤)
يا عاشقون حاذروا　　من غدره ومكره
وطرفه الساحر مذ　　شككتم في أمره
يريد أن يخرجكم　　من ارضكم بسحره (٥)

---

(١) في ظ : ١ «غنى حسن ماربي» . في ظ : ٢ «غني حسن مارثى» .

(٢) بحر بحراً : تحيّر وبهت . في ظ : ١ «بحده» .

(٣) الصدر : ما دون العنق الى فضاء الجوف ؛ ويسمى القلب صدراً لكونه فيه .

(٤) النور بالفتح زهر كل نبات النور بالضم : الضوء . الزهر الاولى بالفتح النبات الحسن . والثانية بالضم : البياض ، الحسن . في خ «واعجب» .

(٥) مقتبس من الآية «يريد ان يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون» الشعراء / ٣٥ :

(١٥١) وقال عفا الله عنه

من لي به كالبدر في إسفاره نفر المحب عن الكرى بنفاره
قد كنت ارجو جنّة بمحمّد واليوم أخشى في الهوى من ناره
يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل كل أراه يلوح من أزراره (١)
ما في صدودك رحمة لمتيم إلا احتمالك عنه من اوزاره (٢)
فارفق به واحذر فديتك أهله في الحبّ ان يتطلّبوك بثاره (٣)
وافى هواك فلم يزل عن قلبه جلدوزال الصون عن اسراره (٤)
هيهات يطمع في لقاك ودونه خطر القنا الميّاد من خطّاره
حاشاه يا امل النفوس بان يرى متعدّياً في الحبّ عن مقداره

(١٥٢) وقال عفي عنه

خذوا خبراً عن نظم دمعي ونثره
عن الحبّ ينبيكم بغامض سره (٥)

(١) الازرار جمع زرّ : معروف وهو ما يجعل في العروة كزر القميص . والقصد من تحت أزراره .

(٢) في مط « راحة لمتيم » . وفي ح « من أوراده » مكان « من أوزاره »

(٣) في ظ : ١ « فارفق به فلقد فداك باهله » . وفي ظ : ٢ « فارفق به فلقد فديتك أهله » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « ولم يذر عن قلبه جلد وزاد الصبر عن اسراره »

(٥) في ظ : ١ « خذوا خبري عن در دمعي . وفي مط « من نظم دمعي »

ولا تسألوا عمّن هويت فانّني — اغار عليه ان ابوح بذكره (١)
وان رمتم وصفي بديع جماله — فايسر ما فيه الجمال باسره
مليح جلا لي ضوء بدر كماله — ولكن اراني يوم بدر بهجره (٢)
أمير جمال ما انتضى سيف ناظر — على عاشق إلا وقام بنصره
غزال غزا قلبي بفاتر طرفه — وأحرق احشائي ببارد ثغره (٣)
وقد كان عهدي الدّر في البحر قبلما — رأيت رضابا منه يجري بدّره (٤)

(١٥٣) وقال في عطّار

يا ربّ عطار بسكّر ثغره — سكر المحبّ ولم يفق من سكرهِ
عقد الشّراب لذي السقام وكيف ما
عقد الشّراب لجفنه من ثغره (٥)

---

(١) في ظ : ١ « ان أفوه بذكره » .

(٢) يوم بدر : واقعة بدر الكبرى ، وهي أول واقعة حربية حدثت بين المسلمين والمشركين بعد هجرة النبي (ص) .

(٣) لا وجود لهذا البيت في مط .

(٤) في ظ . ١ وظ : ٢ « بالنحر انما » و « يجري بنحره » . في ح « وكان عهدي » في خ » قلمّا » مكان « قبلما » .

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « فكيف لو » مكان « وكيف ما » .

(١٥٤) وله (دو بيت) (١)

يا من بفؤادي نار وجدي غادرْ من قاس اليك حسنه من فاخر
لا تخش اذا ما قيل هذا حسنٌ عن غيرك فالشيخ غدا شيءٌ آخر (٢)

(١٥٥) وله (دوبيت) (٣)

يا غصن نقا عليه قلبي طائِر مهجورك يا حبيب قلبي صابر
فارحمْ واعطِفْ علي قدمتُ جوى
بالله اما لذا الجفا من آخِرْ

---

(١) و(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) في ظ : ١ « فالشيخ على الاعداء شيء آخر » . وفي ظ : ٢ « فالشيخ على لا الشيخ شيء آخر » .

قافيــــة الزاي

(١٥٦) قال رحمه الله (١)

سلوّي عن هواكم لا يجوز	وبعض هواكم كلّي يجوزُ
ولوم عواذلي فى الحبِّ فيكم	وحقكم باذني لا يجوز
وبي ظبي غرير فى حماكم	له حسن على قلبي عزيز
فيِتّ حبه يرجو نشورا	إذا لم يأت من خلق نشوز (٢)
وكل هوى البرايا مستعار	ولـكن حبكم عندي غريز

(١٥٧) وقال (دو بيت) (٣)

أهوى قمراً مرَّ بنا مجتازا	باللُّطف لكل مهجة قد حازا
ما استعرض جيش حسنه عارضه	حتى جعل الطرف له غمّازا

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) يشير الى الآية الكريمة « وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما » - البقرة / ٢٥٩ . قال المفسرون : ننشزها : نرفعها من الارض فنردها الى اماكنها من الجسد ونركب بعضها على بعض .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(١٥٨)   وقال غفر الله له (١)

بين بان الحمى وبان المصلى   فاتنات من الظباء الجوازي
كل هيفاء ردفها فى ارتجاج   حين تمشي وعطفها فى اهتزاز
غادة وعدها مجاز ومن ذا   يترجى حقيقة من مجاز
هتكتني من بعد طول استتار   ذللتني من بعد طول اعتزاز
اسبلت دمعي كجود المقرى الا   عالم العادل الكبير المغازي (٢)

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) المغازي جمع مغزى : المقصد ، المعنى :

قافية السين

(١٥٩) قال سامحه الله (١)

لما عتبت فلاناً حين وليته (كذا) ... في أحشائه مدسوسُ
أو ما بمبعره وقال بنفرة من ههنا يتعوّج الفقّوس (٢)

(١٦٠) وله عفا الله عنه

قالوا سمعنا في البلاد قضيّة
مضمونها ان قد قضى القسّيسُ (٣)
فاجبت قد كان الذي خبّرتموا عنه وخرّب ربعه ابليس (٤)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في أ و خ .

(٢) الفقّوس ، باصطلاح المصريين : البطيخ الشامي ، الواحدة فقّوسة . وليس في هذا مايمتّ بصلة الى المعنى المقصود . ولكن هناك « المفقاس بالكسر : العود المنحني في الفخ ، يتفقّس على الطائر ، اي ينقلب عليه . في ح « وقال بثغره » . في ظ : ٢ « وقال بنابيّ » .

(٣) فى ظ : ١ « في البلاد فضيحة » . وفي مط « قد قضى ابليس » .

(٤) الربع : الجماعة من الناس . في ظ : ٢ « جاوبت » وفيها وفي ظ : ١ « خرّب كرمه » . والمثل المشهور بين الناس « خرب عشه » .

(١٦١) وقال فيما يكتب على جلّاس

صفا باطني حسناً كما رقّ ظاهري
وصاحبت فتياناً من الشّرب أكياسا (١)
إذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان
هموا جلسوا أمسيت في الوسط جلاسا (٢)

(١٦٢) وقال غفر الله له (٣)

ينوّر الطرف كيّسًا ان ناول الكفّ كاسا (٤)
وان تقدّم حيّا وان تحدث كاسا (٥)

(١٦٣) وقال فيما يكتب على كأس

أدور لتقبيل الثّنايا ولم أزل أجود بنفسي للندامى وأنفاسي
وأكسو كفّ الشرب ثوباً مذهّبا
فمن أجل هذا لقّبوني بالكاس (٦)

---

(١) في مط « من الناس أكياساً » .

(٢) الجلّاس : يحتمل انه من ادوات الشراب . في ظ : ١ « اذا نهضوا كنت الرفيق لديهم وان جلسوا » .

(٣) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٤) الكيس بالفتح : الظرف .

(٥) كاسا : تأنى . وكاسا : صرع . وكلا المعنيين جائز .

(٦) الشرب بالكسر : وقت الشرب . وبالفتح جمع شارب .

(١٦٤) وقال رحمه الله

أسكرني باللفظ والمقلة الـ ـكحلاء والوجنة والكاس (١)
ساقٍ يُريني قلبـه قسوة وكل ساق قلبه قاسي (٢)

(١٦٥) وقال عفي عنه (٣)

عشقتُ معاطفَ قدّه الميّاس لمّا انثنى هيفا غصونُ الآسِ
بدر يفوق البدر منظره إذا جليت محاسنه على الجلّاس (٤)
ان نازلوه فهو ليث عرينه أو غازلوه فهو ظبي كناس (٥)
دُرّيّ مبتسم يريك وميضه وسناه ما يغني عن النبراس
لي من أزاهر وجنتيه روضة ومن اللّواحظ قهوة في الكاس (٦)

(١٦٦) وقال رحمة الله عليه (٧)

من خدّ أهيف كالقضيب المايس يرنو بطرف كالغزالة ناعسِ

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « اسكرني باللحظ » .

(٢) اذا قلبت كلمة ساقٍ تكون قاس .

(٣) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٤) في ظ : ٢ « بدر يفوت البدر » .

(٥) العرين : مأوى الأسد . الكناس : بيت الظبي . في ظ : ١ « ليث عريكة » .

(٦) في ظ : ٢ « يا من أزهار مقلتيه روضة » .

(٧) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة .

متباعد بدلاله متقرّب مستوحش بنفاره مستأنس
يبدي لنا من حسنه وحديثه أبهى وأبهج مجلس ومجالس
وغدا بديعاً في الجمال بما بدى من حسنه المتطابق المتجانس (١)

(١٦٧) وقال (دو بيت) (٢)

أهبب وأطب يا ريح وادي القدس
عن جيرتك الحلول في نابلسِ (٣)
بالله عليك هل لعهدي ذكروا أم طال به طول التمادي فنُسي (٤)

(١٦٨) وقال (دوبيت) (٥)

من يعطف نحو قلب هذا القاسي كم أذكره وهو لعهدي ناسي
أشكو لعذاره سقامي وكذا يشكو دنف سقامه للآس (٦)

---

(١) الطباق والجناس : بابان من ابواب علم البديع . فالطباق يعني الجمع بين معنيين متضادين كقول ابن الدمينة :

لان سائني ان نلتني بمساءة فقد سرّ ني أني خطرت ببالكا

والجناس تشابه كلمتين في اللفظ كقول السيد علي المدني رضوان الله عليه :

قف طالباً فضل الاله وسائلا واجعل فواضله اليه وسائلا

(٢) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) في ظ : ٢ « اخبر وأطب » . وفي ظ : ١ « عن نابلس » مكان « في نابلس » .

(٤) في ظ : ١ « فقسى » مكان « فنسي » .

(٦) الآسي : الطبيب . الآس : نبات معروف ذو وروق عطر وخضرة دائمة . يشبه الشعراء لحية الشاب بالآس .

قافيـــة الشين

(١٦٩) وله عفا الله عنه (١)

قلت له لما انثنى وانتشا ... جُدْ بوصال منك لي ان تشا
فقال لي تبغي وصال الرَّشا ... وانت لا تبذل منك الرُّشا (٢)
فقلت هذي مهجتي والحشا ... قال انظروا بالجهل كيف انحشا

(١٧٠) وقال في حسناء ماتت (٣)

قلت وقد ابرزت بنعشٍ ... فوق رقاب الأنام تمشي
من البدور التمام كانت ... فِلمْ غدت من بنات نعش (٤)

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٢) الرشا بالفتح : الغزال . وبالضم جمع رشوة وهي ما يعطى لابطال حق او احقاق باطل ، او ما يعطى للتملق . ولبعض الشعراء في هذا الباب :

صحبته وهو رشا ... كصحبة الدلو الرشا ... حاشاه من اكل الرشا

ثم فسّر ذلك بقوله :ـ

الفتح للغزال ... والكسر للحبال ... والضم اكل المال

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٤) بنات نعش : سبعة كواكب ، اربعة منها نعش ، وثلاثة بنات .

(١٧١) وقال سامحه الله (١)

هذا الفقير الذي تراه كالفرخ ملقى بغير ريش
قد قتلته الحشيش سكراً والقتل من عادة الحشيش

(١٧٢) وقال في الرّاح والزهر (٢)

في الرّاح والزّهر قد رأينا معنىً لديه العقول تدهشْ
فساقُ كأسي غدا خضيبا ومعصم الدّوح قد تنقّشْ

(١٧٣) وقال غفر الله له (٣)

مذ سيّج الوردَ منه آسٌ طار فؤادي له وعشّش (٤)
فصاده فخٌّ عارضيه بحبّة الخال حين أدهشَ (٥)
والذنب لي في الهوى لجهلي لانّ قلبي به تحرش

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في نسخ الديوان كلها . ولقد نقلتها من الوافي بالوفيات .

(٢) و(٣) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٤) عشّش الطائر : اتخذ له عشاً .

(٥) دهشه وأدهشه : جعله مدهوشاً ، أي متحيراً ، وقيل ذاهب العقل من الذهول .

قافيـــة الصاد

(١٧٤) وقال في مدح النبي (ص) (١)

فيا خاتم الرّسل الكرام ومن به لنا من مهولات الذنوب تخلص
أغثنا اجرنا من ذنوب تعاظمت فانت شفيع للورى ومخلّص
ومالي من وجه ولا من وسيلة سوى انّ قلبي في المحبة مخلص
إذا صح منك القرب ياخير مرسل على أيّ شيء بعد ذلك أحرص
وليس يخاف الضيّم من كنت كهفه
فعن أي شيء غير جاهك يفحص
عليك صلاة يشمل الآل عرفها وللجملة الأصحاب منها تخصّص

(١٧٥) ومن خمرياته (٢)

في الراح سرّ بالسرور يحصص فلذا الحباب اذا تبدت يرقص (٣)

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في نسخ الديوان ، ولقد نقلناها من السمو الروحي في الادب الصوفي /٣٣٦ .

(٢) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٣) حصّص الأمر : بان وظهر . وحصحص الحق : بان بعد كتمانه . الحباب بالفتح : نفاخات الماء والشراب .

قم هاتها من عين دارا قهوة   أقوالهم فيها تزيد وتنقص (١)
لم يغلها ثمن لدى خطابها   إذ كل غال في اللذاذة يرخصُ
واستجلهامن كفمعسول اللمى   حلو الفكاهة للتودد يخلص
واغنم لذاذة عيشك الفاني فَطرْ
ف الدهر نحو الغدر طرف أخوص (٢)

(١٧٦) وقال رحمه الله (٣)

ودّي لكم سادتي بالبعد ما نقصا
والقلب في حبّكم بالحَبّ قد قُنصا (٤)

---

(١) أحتمل ان الشاعر يطلب خمرة عتقت فى عين دارا ملك الفرس « فى القرن الخامس قبل الميلاد » كناية عن عراقتها فى القدم . على ان هناك اربعة مواضع باسم دارا . قال الحموي فى المشترك / ١٦٦ : « دارا » مدينة في لحف جبل ماردين واياها عنى الشاعر بقوله :

«ولقد قلت لرجلي بين حرّان ودارا   اصبري يا رجل حتى يرزق الله حمارا»

و«دارا» قلعة حصينة فى جبل طبرستان . و « دارا » واد فى بلاد بني عامر ، فى قول حميد بن ثور :

« بلى فاذكروا عام انتجعنا واهلنا   مدافع دارا والجناب خصيب »

و « دارا » وقد يمد موضع بارض هجر وفيه والله اعلم قال شاعر الحماسة :

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا   بداراء إلا ان تهب جنوب

(٢) عين خوصاء : صغيرة غائرة . يقال « انه ليخاوص فلاناً ويتخاوص له» اذا غضّ من بصره محدّقاً كانّه يقوم سهما . وكذلك الناظر الى عين الشمس .

(٣) لا توجد هذه المقطوعة فى مط .

(٤) الحَبّ جمع حبّة كناية عن نقطة الخال .

غاليت فيكم وعاصيت العذول وقد
أطعتم واشياً قدري به رخصا (١)
متى أرى النصر منكم مقبلا وارى   شيطان ضدي على أعقابه نكصا

(١٧٧)   وقال عفي عنه (٢)

سكن الزيادة وهو بدر كامل   يسبي عقول العاشقين بحرصه (٣)
كملت محاسنه بخط عذاره   وبه الأمان لحسنه من نقصه

---

(٤) في ظ : ١ « غاضبت العذول » و « واشيا في قدري رخصا » .
(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٦) لم اجد فيما لدي من كتب البلدان محلا يدعى « الزيادة » . واحتمل ان اول البيت « طلب الزيادة » مكان « سكن الزيادة » .

قافية الضاد

(١٧٨) وله (دو بيت) (١)

يا من لهم عليّ وحدي فرض لم يُبق تهتكي بكم لي عِرْض (٢)
احبابي مذ نأيتمُ عن بصري ضاقت وحياتكم عليّ الارض

(١٧٩) وقال عفا الله عنه

أحبابنا اين ذاك العهد قد نقضا واين عصر بايام الوصال مضى (٣)
واين أيمانكم بالله أنكموا
لا تمزجون بسخط في الغرام رضا (٤)
عودوا فقد اوحش النادي لغيبتكم
عنه وأظلم ما قد كان منه أضا

(١) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٢) في ظ : !

« يا من لهم علي وجداً فرضوا لم يبق تهتكا بكم لي عرض »

(٣) فى مط « وأي وصل بايام الوصال مضى » .

(٤) أيمان بالفتح جمع يمين : القسم ، مؤنثة . وقيل سمي الحلف يميناً ، لان العرب كانوا إذا تحالفوا او تعاهدوا ضرب كل واحد يمينه على يمين صاحبه .

لمّا رميتم سهام البين عن ملل
صيرتموا كل قلب في الهوى غرضا (١)
اشكو اليكم سقامي من فراقكم تالله لا جوهراً ابقى ولا عرضاً (٢)
حسبي محافظة اني اموت بكم وجداً ولست ارجي عنكم عوضا

(١٨٠) وقال غفر الله ذنوبه

للعاشقين باحكام الغرام رضا
فلا تكن يا فتى بالعذل معترضاً (٣)
روحي الفداء لأحبابي وان نقضوا
عهد المحبّ الذي للعهد ما نقضا (٤)
قف واستمع سيرة الصبّ الذي قتلوا
فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا (٥)
رأى فحب فسام الوصل فامتنعوا فرام صبراً فأعيا نيله فقضى (٦)

(١) الغرض : الهدف الذي يرمى اليه .

(٢) العَرَض : من كل شيء ، ما كان قائماً في جوهره وليس جوهراً . في ظ : ١ وظ : ٢ . « أشكوا اليكم اليماً من فراقكم » .

(٣) في مط « للعذل » مكان « بالعذل » .

(٤) فى مط « عهد الوفي » وفى ظ : ٢ بالروح أفدي أحبائي الذي نقضوا ـ عهد الكئيب ... الخ » .

(٥) في ظ : ٢ « قف واستمع راحما اخبار من قتلوا » .

(٦) في ظ : ١ وفي فوات الوفيات « فرام الوصل » مكان « فسام الوصل »

(١٨١)   وقال (دو بيت) (١)

يا من ببعاده لقلبي قرضا   ظلماً وبحبه اقتلي فرضا (٢)
مذ غبت مدامعي بخدي انسكبت   والله وجفن مقلتي ما غمضا

(١) انفردت ظ : ١ بايراد هذين البيتين .

(٢) قرض القلب : قطعه . فرض القتل : أوجبه .

قافيـــة الطاء

(١٨٢) قال في داية

يا داية في حسنها أرتضي   انّ عذولي دائماً يسخط
تداركي من مهجتي حاملا   حبّك من خوف النوى تسقط

(١٨٣) وقال غفر الله له (١)

قمر يحجّبه دلال مفرط   سلطانه أبداً عليّ مسلّط
عهدي به متناهياً في حسنه   لـكنّه في قتلتي متوسط (٢)

(١٨٤) وقال رحمة الله عليه (٣)

غدا نافراً يدني الهوى وهو شاحط
وكم جهد ما أرضى الهوى وهو ساخط (٤)
ترحّل عنا وصله وهو عادل   وخيّم فينا هجره وهو قاسط (٥)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) وسطه توسيطاً : قطعة نصفين .

(٣) هذه المقطوعة غير موجودة في مط ،

(٤) شاحط : بعيد .

(٥) عادل : حائل ، مائل . قاسط : جائر ، حائد عن الحق .

يغالطني بالبدر عنه عواذلي وعن مثله بالبدر كيف أغالط
غزال يبيت الصبّ في ليل صدّه
يخب اعتسافاً وهو حيران خابط (١)
شرائطه في الحبّ غير وفيّة وكيف توفى من حبيب شرائط
يسلّ علينا مرهفات لواحظ
لها كل يوم من يد السحر خارط (٢)

(١٨٥) وقال عفي عنه (٣)

خليلي هل من حامل لي تحيّة الى قمر نجم الثريا له قرط
أتى بين ِحقف مائج وأراكة منعّمة أوراقها الشّعر السبط (٤)
فابدى على كافور خد سوالفاً
على الجلّنار الغضّ من مسكها نقط (٥)

---

(١) يخبّ : يمشي الخبب وهو ضرب من السير السريع للفرس . اعتسافاً، من اعتسف الطريق : خبطه على غير هداية . في ظ : ١ « غزال يبيت البدر فى ليل هجره » .

(٢) خرط السيف : امتله في ظ : ١ « بها » مكان « لها » و « خابط » مكان « خارط » .

(٣) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٤) الِحقف بالكسر : ما اعوج من الرمل واستطال ج احقاف فى ظ : ١ « اتى بين خفق » .

(٥) السوالف جمع سالفة : صفحة العنق عند معلّق القرط . وقد يطلق على خصلة الشعر المتدلية على ذلك المحل . نقطة المسك : كناية عن نقطة الخال .

ونار شفاه حول جنّة مبسم

مزاجها شهد جنيّ وإسفَنْط (١)

فلا ولماء العذب لا كنت ناقضاً عهود هواه لا ولا ناسيا قطّ

(١) الإسفِنط ، بكسر الفاء او فتحها : المطيَّب من عصير العنب خاصة.

قافية الظاء

(١٨٦) قال عفا الله عنه (١)

خط العذاران بذا أسعد منه حظّه
من بدر تمّ زاهر يسبي العقول لحظه
لما جلا الحسن حلا مرشفه ولفظه
لام عليه عاذلي فلم يرق لي وعظه

(١٨٧) وقال ايضاً (٢)

وظبي قد سبى عقلي ولبي بكاسات المدام وباللواحظِ
أطعت العشق في وجدي عليه وقلبي قد عصى فيه المواعظ

(١) و(٢) لا وجود لهاتين القطعتين في مط :

قافية العين

(١٨٨) قال غفر الله له (١)

أراك الحمى لما شدته السواجع ... تثنى كما هبت عليه الزُعازعُ (٢)
فاطرِبه من شدوها لحن ساجع ... ينوح على احبابه فهو ساجع (٣)
فسرّ الهوى للصبّ بالدمع ذائع ... كما قلبه بين المحامل ضائع (٤)
على ان ايام الوصال ودائع ... ولابدّ يوماً أن تردّ الودائع
وليل جلا فيه الطَلا أنجم الطِلا ... وهنّ أفول بيننا وطوالع (٥)
وقد غاب واشينا ونام رقيبنا ... وقد صدقتنا باللقاء المطالع (٦)

---

(١) لا وجود لهذه القصيدة فى مط .

(٢) الأراك : شجر من الحمض يُستاك بقضبانه . الزُعازع بالضم : ريح شديدة .

(٣) في ظ : ١ « فاطربها » مكان « فاطربه » . وفي ظ : ٢ « من سجعها » مكان « من شدوها » .

(٤) المحامل جمع محمِل - على وزن منزل - : الهودج .

(٥) الطلا بالفتح : ولد الظبي ، والصغير من كل شيء . والطِلا الثانية بالكسر : ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه . وقد يكنى به عن الخمر .

(٦) المطالع جمع مطلع : موضع طلوع الكواكب . فى ظ : ٢ « المطامع » مكان « المطالع » .

ونحن سجود في جوامع المدّة
من الانس والابريق للكأس راكع
وطرْف الصّبا في حلبة الروض راكض
وطرْف الندى في وجنة الورد دامع
الى ان تجلى صبحه فكأنه وجوه العذارى ابرزتها البراقع
فودّعنا لا عن ملال ولا قلى
وقلنا دنا التفريق والشمل جامع (١)

(١٨٩) وقال عفي عنه

ركائب سهدي من قراها المدامع هداها الحبيب أضرمته الأضالعُ (٢)
أبيتُ أبيتُ الليل إلا بلوعة أقضتْ بها وجداً عليّ المضاجع (٣)
كأن الدجى يبكي لحاليَ رحمة فتلك النجوم الزّاهرات مدامع
فياربّ هل طيف الحبيبة زائر
وهل عهد ليلى بالأجيرع راجع (٤)
ويا ربّة الخال الخليّة من جوى محبّ له دون التصبّر مانع

(١) في ظ ٢: « وقلنا في التفريق » .

(٢) في خ « عن قراها » . في أ وح « من كراها المدامع » .

(٣) في مط « أفاضت بها وجداً عليّ الاضالع » .

(٤) الاجيرع تصغير أجرع : الارض ذات الحزونة . وقيل هي الرملة السهلة المستوية . في مط « طيف الاحبّة » و « بالاجارع » مكان « الاجيرع » . في ظ : ٢ « زائري » مكان « زائر » .

هجرت فلم يستغرق الطرف هجعة ‏ فناظره صادٍ وهجرك صادع (١)
وما ذنب من لا عنده الحب ذائع ‏ ولا السرّ مبذول ولا العهد ضائع

(١٩٠) وقال رحمة الله عليه

نمّت بما تحنو عليه ضلوعه ‏ أسقامه وشجونه ودموعه (٢)
جلبت نواظره لمهجته أسى ‏ وجوىً يذوب ببعضه مجموعه
مغرىً بوسنان اللحاظ وانّما ‏ في حبّه هجر المحب هجوعه (٣)
أبدى محيّاه وأسبل شعره ‏ والبدر يحسن في الظلام طلوعه
للطرف فيه سناً وفيه بارق ‏ هذا وذاك يروقه ويروعهُ
دبّت عقارب صدغه في خدّه ‏ فغدا وقلبي في الهوى ملسوعه (٤)
يا وافر الهجر الطّويل توطي ‏ خبب الا وعد يجود سريعه (٥)
نبّه جفونك من نعاس فتورها ‏ لترى محبّا ذاب فيك جميعه

---

(١) صادٍ : عطشان . صدعه صدعاً : شقّه نصفين ، وقيل شقّه ولم يفترق

(٢) الشجون جمع شجن : الهمّ والحزن . فى ظ : ١ وظ : ٢ « نمّت بما ضمّت » .

(٣) فى ظ : ١ وظ : ٢ « في هجره » مكان « في حبّه » .

(٤) في مط « دارت عقارب » . في ح « صدوغه » مكان « صدغه » :

(٥) في مط « يا وافر البحر » . في ح « الطول » مكان « الطويل » وفيها « توطى » وفى أ وخ « توسلى » مكان « توطى » . وفى مط « فيه » مكان « خبب » الوافر ، والطويل ، والخبب والسريع ، من أبحر الشعر :

ما أنت يا طرفي بمتّهم على سرّي فكيف الى الوشاة تذيعه (١)
حمّلتني ثقل الهوى ووضعته عندي فهل محموله موضوعه
من لي بمن لو سام قلبي غيره ما كنت بالدّنيا الغداة أبيعه (٢)
دعني وسهم اللّحظ منه فانني صبّ كما شاء الغرام صريعه

(١٩١) وقال غفر الله له

يشكو اليك متيّم صبّ جفاه هجوعه
يعصي العذول على هوى بك لا يزال يطيعه
يكفيك من ألم الجوى ما ضمّنته ضلوعه (٣)
ان لم ترقّ له فقد رقّت عليه دموعه

(١٩٢) وقال غفر الله ذنوبه

ما كنت أندب رامة وطويلعا اوكنت يا قمري عليّ طويلعا (٤)
ولقد رأيت برامة بين النّقا فمنعت طرفي منه أن يتمتّعا (٥)

---

(١) في ظ : ١ « بمؤتمن » مكان « متّهم » .
(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « من لي بمن لو رام » .
(٣) في مط « يفديك » . وفي ظ : ٢ « يكفيه » مكان « يكفيك » . في خ « رجوعه » مكان « ضلوعه » .
(٤) طويلع الأول : اسم مكان . والثاني : تصغير طالع .
(٥) لا وجود لهذا البيت ولا الذي يليه في مط . وورد ذكرها في سبحة المرحان / ١٤٢ .

ماذاك من روع ولكن من رأى أشباه عطفك حقّ ان يتورعا
يا ساكني نعمان لا اصطنع الهوى صباً يكون بكم هواه تصنعا (١)
قد أزعج القلب الغرام وأعجز ا طرف المنام فحقّ لي ان اجزعا
اضمرتموا هجراً وامرضتم حشى مني واضرمتم بنار اضلعا
ولقد وقفت على حماكم مجدبا فجرى به دمعي الى ان امرعا (٢)
وحفظت عهدكم وضيّعتم فلا ادعوا لأجلكم على من ضيّعا
قال العواذل انّ من احببتهم لم يتركوا لك في وصال مطمعا (٣)
انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى
ان يبلغ الواشي لديَّ بما سعى (٤)
من أنت يا ظبي الصريم دعوته هيهات عنك بسلوة ان يرجعا (٥)
لابد يا قمر الملاحة بعد أن تبدي السرار وتختني أن تطلعا (٦)
ولربما يا ظبي ترتاع الظبا مثل ارتياعك ثم تأنس مرتعا

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بكم هراه مضيّعاً » .

(٢) أمرع المكان : أخصب . في مط « فجرى به دمع » .

(٣) ـ في ظ : ١ « في التواصل مطمعا » .

(٤) في مط « لديّ اذا سعى » .

(٥) لا وجود لهذا البيت في مط . كذا ورد في ظ : ١ وظ : ٢ وانخاله « بي انت يا ظبي » و « بسلوة أن أرجعا . في ظ : ١ « يا بدر الصريم » و « سلوه » مكان « بسلوة » .

(٦) سرار الشهر : آخر ليلة منه . في مط « لا تبد يا قمر الملاحة » و « تبدو السرار » .

ما سحر هارون المفرّق غيرما — في مقلتيك من الفتور تجمعا (١)
أخليت مربع كل قلب في الهوى — من صبره وجعلته لك مربعا (٢)
وهي القلوب الطائرات فما لها — أبداً نراها في حبالك وقّعا
ما صدّ عني في الغرام فديته — لما بذلت له دمي فتمنّعا (٣)
لـكن رأى قلبي يزيد بقربه — صدعاً فاشفق ان دنا ان يصدعا (٤)
يا عاذلي دعني وعلّم مقلتي — لترى خيال معذبي أن تهجعا (٥)
من كان مدمعه نجيعاً في الهوى — هيهات عذلك عنده أن ينجعا (٦)
ام كيف ريقتك التي أرقت لها — عيني وما راقت تكفكف ادمعا

(١٩٣) وقال عفا الله عنه

للمنطقيّين أشتكي أبداً — عين رقيبي فليته هجعا (٧)
حاذرها من أحبّه فأبى — أن نختلي ساعة ونجتمعا

---

(١) هذا البيت غير موجود في ظ : ١ :

(٢) في مط « مرتعا » مكان « مربعاً » . وهذا البيت أيضاً غير موجود في ظ : ٢ .

(٣) في ح « لما بذلت له دمعي فتمنعا » .

(٤) في ح « عندنا » مكان « ان دنا » .

(٥) في ظ : ١ « لسرى خيال معذبي . في ظ : ٢ « ان يهجعا » .

(٦) النجيع من الدم : ما كان مائلا الى السواد . نجع فيه الخطاب والوعظ والدواء : أثر فيه .

(٧) في أ و خ « ليته » مكان « فليته » . في ظ : ١ « عين رقيب قلبه هجعا »

كيف غدت في الهوى وما انفصلت
مانعـــة الجمع والخلوّ معا

(١٩٤) وقال رحمه الله

انّ الذي منزله من سحب دمعي أمرعا (١)
لم أدر من بعديَ هل ضيّع عهـدي أمْ رعى

(١٩٥) وقال عفا الله عنه (٢)

بعثت لنا خـّطاً يشرّف ناظراً وفي ضمنه لفظ يشنّف مسمعا (٣)
فخذها مداماً مثل طبعك رقة وودّك صفواً وابتسامك ملمعا (٤)

(١٩٦) وقال غفر الله له

َطرْف تعرّض بعدكم لهجوع لا زال ذا شرقٍ بفيض دموع
وجوانح جنحت لغير جمالكم لابشّرت من عودكم برجوع
يا غائبون وهم بدور هل لكم أن تسمحوا لطويلعٍ بطلوع

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « من سحب عيني » .
(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط .
(٣) شنَّف السمع : زينه بالشنف . والشنف : ما علق في أعلى الاذن من الحلي .
(٤) في ظ : ٢ « مثل خدّك رقة » .

أوطانه ليست بأوطان اذا غبتم وليس ربوعه بربوع (١)
واذا حللتم في محل ممحل كسيت محاسنه بكل ربيع (٢)
من لي بها قُمرِيَّة قَمَرِيَّة تسبيك بالمنظور والمسموع (٣)
زادت بطرّة شعرها المفروق فو ق جبينها في حسنها المجموع (٤)
فعجبت من تلك الذوائب بعضها المحمول جاذب بعضها الموضوع (٥)
قد نزّه البدر المنير ووجهها والشمس بالتثليث عن تربيع
بخل الخيال بها وزارت يقظة
فحظى بها سهري وخاب هجوعي (٦)
وألذّ ما كان الوصال اذا أتى شفعاً كما تهوى بغير شفيع (٧)
فرفعت عن تلك العقود قناعها شرها ولم أك دونه بقنوع (٨)
فتبسمت عن مثل ما في جيدها لطفاً ففاضت للسرور دموعي (٩)

---

(١) في ح « غبتم وليس رجوعه برجوع ».

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « مجدب » مكان « ممحل ». في مط « كسيت رباه حسن كل ربيع ».

(٣) القُمرِيَّة بالضم : أنثى القمري وهو من الطيور الفواخت المغرّدة : القَمَرِيَّة محركة : منسوبة الى القمر . في خ « بالمنذور » مكان « بالمنظور ».

(٤) الطرّة : طرف كل شيء . في ح « شعره » مكان « شعرها ».

(٥) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ .

(٦) في ح « وراوت » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « فجادت » مكان « وزارت »

(٧) شفع العدد : صيره زوجاً . يقال : كان زوجاً فشفعه بآخر .

(٨) في ظ : ١ وظ : ٢ « فرميت » مكان « فرفعت ».

(٩) في ظ : ١ « نطقا ». وفي ظ : ٢ « نقطا » مكان « لطفاً ».

فتوهمت أني بكيت تخضعا
فتواضعت جبراً لفرط خضوعي (١)

فضممتها ضم الكمام لوردها أحنو على مجموعها بجميعي (٢)
لولا الضلوع - عدمتهن - منعنني لجعلتها بالضم تحت ضلوعي (٣)
ما كان أحلى في المزار دنوها لولم تشبه مرارة التوديع (٤)
كالروح فيها للنفوس حياتها ونزاعها ان آذنت بنزوع (٥)
كم ميت بعد الفراق حياته في قرب حي بالعقيق جميع (٦)
في منزل كهل الثمار مراهق الأزهار من ثدي الغمام رضيع (٧)
عاقت سريع نسيمه عذباته بالميل فهو بهن غير سريع (٨)
عرب أعاجم ورقهم تشدوا على أسماعهم بالمنطق المسجوع (٩)

---

(١) لا يوجد هذا البيت في ح وظ : ١ .

(٢) في مط « وضممتها » مكان « فضممتها » .

(٣) في ظ : ٢ « لخبأتها » مكان « لجعلتها » .

(٤) في مط « تشبه بساعة التوديع » .

(٥) في ظ : ١ « للجسوم حياتها » وفي مط « ونزوعها » مكان « ونزاعها » . في ظ : ٢ « للحياة جسومها » مكان « للنفوس حياتها » .

(٦) العقيق : الوادي وكل مسيل ماء شقه السيل قديماً فوسعه . وهو اسم لعدة أماكن في بلاد العرب . في مط « بعد الفريق » . في ح « بالحقيق جميع » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « بالفريق جميع » .

(٧) كهل الثمار : في تمام نضوجها . مراهق الأزهار : في بدء تفتحها .

(٨) العذبات محركة : أغصان الاشجار .

(٩) الورق جمع ورقاء : الحمامة . في مط « تثني على سجعاتهم بالمنطق المسموع » .

يحمون سمرهم بسمر مثلها في كل ضنك للكماة وسيع (١)
مُزجت دموع العاشقين بأرضهم ودم العدا فسقي الحمى بنجيع
بأبي بديعٍ راقني من قدّه والثّغر بالتوشيح والتوشيعِ (٢)
نادى العواذل فيك غير مجاوب ودعوا الى السّلوان غير سميع
كم من مَعينٍ للدّموع بذلته بمصون ربع من حماك منيع (٣)
لم أدر كيف كسرت قلبي وهو بيـ ـت هواك حتى بات في التّقطيع

(١٩٧) وقال عفي عنه (٤)

خافت من الرّقباء يوم وداعي لمّا دعا بنوى الأحبّة داع
قامت تودّعني بقلب آمن ممّا أجنّ وناظرٍ مرتاع (٥)
لله ركب ليس عهد ودادهم عند المحبّ وان نأى بمضاع
منحوا النواظر بهجة وملاحة وجنت حداتهم على الأسماع
بانوا فغصن البان فوق هوادج وسروا ببدر التّمّ تحت قناع (٦)

(١) الضنك : الضيق من كل شيء للمذكر والمؤنث . والمقصود هنا : ضنك الزحام في الحرب . في مط « يحمون سمرهم ببيض مثلها » .

(٢) وشح المرأة : البسها الوشاح وهو ما يشبه القلادة ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . التوشيع : التوشية . يقال ثغر موشع أي موشم . والوشم على على الثغور تستعمله النساء البدويات بكثرة .

(٣) معن الماء : جرى جريا سهلا فهو معين .

(٤) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٥) أجنّ : أخفي . في ظ : ١ « وناظري مرتاع » .

(٦) في ظ : ١ « وسروا بدور التم » وفي ظ : ٢ « وسروا فبدر التم » .

كم كاد يقضي عاشق لفراقهم اولا الرجا وتعلّق الأطماع
أعذول من علق الهوى بي عادة فلقد أمرت بأمر غير مطاع (١)
أو ما كفاه نزاعه ممـا به فاتيتـه من عذله بنزاع

(١٩٨) وقال (دوبيت) (٢)

أفدي عريا حلوا بوادي الجزع يا وحشة ناظري لهم في الربع
لمّا بخثوا عندي في فرقتنا اشتاق لهم مسايلا من دمعي (٣)

(١٩٩) وقال في بخيل منطقي

يا جامع المال وهو يمنعه عن راغب في نواله طامعْ
أصبحت في البخل اذ عرفت به كأنك الحدّ جامع مانع (٤)

---

(١) في ظ : ٢ « من علق الهوى بفؤاده » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين فى مط .

(٣) في ظ : ١ « أشتات لهم » وفي ظ : ٢ « انساق لهم » .

(٤) تعريف الحدّ : الجامع لكل افراده ، والمانع لكل ما ليس منه . في مط « قد عرفت به » .

قافية الغين

(٢٠٠) قال رحمه الله (١)

قولوا لمن صدّ ومَنْ حطّنا في الحبّ أضحى عنده ملغى
نحن سلونا عنك لكنّنا نبصر من يندم يا بغّا (٢)

(٢٠١) وقال في الثغ (٣)

والثغ زار لكن رأى رقيبيَ أصغى
فقال أدخل او امضي الى متى أنت بغّا (٤)

(٢٠٢) وقال عفا الله عنه (٥)

غنيت بالمحبوب عمّا يُشتهى والدهر قد آمنني من نزغه (٦)
فخمره ووردُه وآسه من ريقه وخدّه وصدغه

---

(١) و(٣) و(٥) لا وجود للابيات الستة في مط .

(٢) بغّاء من أمثلة المبالغة للباغي .

(٤) بغًّا اي « برّا » : خارج البيت . ومنه البرّاني خلاف الجوّاني نسبة الى البر : والجوّاني : داخل البيت على غير قياس .

(٦) النزغ : الافساد . ونزغ الشيطان : وساوسه .

قافية الفاء

(٢٠٣) وقال غفر الله ذنوبه (١)

كفى شرفاً أني بحبك أعرف فما آن أن تحنو عليّ وتعطفُ
عمرت جهاتي في هواك ولا أرى
سواك ومالي عنك ما عشت مصرف (٢)
فزِدْ في التجني حيث شئت فانه وحقك أنت المالك المتصرف (٣)
ومثلي أولى من يموت صبابة ومثلكَ أولى من يحنّ ويسعف (٤)
أيا من له الحسن الذي بهر الورى
ومن حاز معنى لا يحدّ ويوصف (٥)
تجلّيت لي في كل شيء تكرّماً فلست لهجر واقع أتخوف

(١) الابيات « ٧ و ٨ و ٩ » من هذه القصيدة غير موجودة في مط .

(٢) في ظ : ١ « من هواك فلم أرى » في ظ : ٢ « من هواك فلا أرى » .

(٣) في ظ : ١ « كيف شئت فانني ـ لعمرك أنت المالك المتصرف » . في ظ : ٢ « كيف شئت فانه لعمرك » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « من يجود ويسعف » .

(٥) في ظ : ١ « ومن صان معنى » في ظ : ٢ « ومن صار معنى » . وفي ح « لا يعدّ » مكان « لا يحد » .

وحزت جمالاً ليس في الخلق مثله به دائماً قلبي يهيم ويشغف (١)
فخدّك ورد واللّواحظ نرجس
وشخصك ندمان وريقك قرقف (٢)
وجفنك نبّال وشعرك مسبل وقدك خطّي ولحظك مرهف (٣)

(٢٠٤) وقال في الشكوى الى الجمال (٤)

شكوت الى ذاك الجمال صبابة تكلّف جفني أنه قطّ لا يغفو
فلانت لي الأعطاف والخصر رقّ لي
ولكن تجافى الشّعر واثاقل الرّدف (٥)

(٢٠٥) وقال سامحه الله (٦)

قبّل المحبوب من قبـ ـل ترى للّدهر حيفُ
فلكم قالت لنا تلـ ـك العيون الوقت سيف
وغدا الحب ينادي - يا كرام الورد ضيف (٧)

---

(١) الشغف أقصى الحب لانه متعلق بالشغاف ، والشغاف غلاف القلب .
(٢) ندمان : تأتي بمعنى المنادم على الشراب . القرقف بالفتح : الخمر .
(٣) المرهف : سيف مرهف « اي مرقق الحدّ » .
(٤) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .
(٥) تجافى الشعر : كان منسدلا خلف ظهره .
(٦) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة .
(٧) في الاصل « وغدا الحبيب ينادينا » .

(٢٠٦) وقال (دو بيت) (١)

يا ممرض جسمه ويا متلفه كم تتلفه هجراً ولا تنصفهُ (٢)
رفقوا لمتيم بكم ِحلْف أسىً في حبّكم المنام لا يعرفه (٣)

(٢٠٧) وقال غفر الله له

يا ربّ قد علّقته لدن المعاطف أهيفا
والنرجس الغضّ الذي في ناظريه تألّفا
هو مُضعَف لكن بكسـ ـر العين أصبح مُضعِفا (٤)
ان كان أذنب بالصُّدو د فان صبريَ قد عفا (٥)
كم رمت رقّة خصره فأبان لي منها جفا (٦)
وطلبت من ذاك العذا ر تعطفا فتوقفا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) « جسمه » هكذا وردت الكلمة في الاصول . واخالها « جسمنا » . في ظ : ١ « لم تتلف هجرا ولم تنصفه » .

(٣) في ظ : ١ « رفقوا لمتيم يلف حلف أسى » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « أضحى مضعفا » .

(٥) عفا الأثر او المنزل : امحى ودرس .

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ .

(٢٠٨)   وقال رحمة الله عليه (١)

لا عذر للصبّ ان لم يألف التّلفا   وللاحبّة ان لم يألفوا الصلفا (٢)
من أين لي نسبة للعز عندهم   أبغي بها شرفاً في الحب او شغفا (٣)

(٢٠٩)   وقال عفي عنه (٤)

أرى نار وجدي أطفأتني ولا تطفى
وسر غرامي قد خفيت ولا يخفى
كأنّ الّصبا أهدت اليّ تحيَّة   تعرّفها نشراً وتنشرها عَرفا (٥)
وبين بيوت النازلين على الحمى
غزال ابى ان يعرف الوصل والعطفا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) صَلِفَ صلفا : تمدّح بما ليس فيه او عنده . وادعى فوق ذلك اعجاباً وتـكبُّراً فهو صلف .

(٣) فى ظ : ١ « في الحب عندهم » .

(٤) انفردت ظ : ١ بايراد هذه المقطوعة .

(٥) الّصبا بالفتح : ريح مهبُّها من مطلع الثّريا ، ويقابلها الدبور . النَشر بالفتح : الريح الطيبة ، أو اعم من ذلك . يقال : له نشر طيب . العَرف بالفتح : الرائحة الطيبة .

(٢١٠) وقال غفر الله ذنوبه

اتراك بالهجران حين فتكت في — قلبي علمت بما يُجن فتكتني (١)
عاهدتني أن لا تخون ولمت في — طلبي وفاءك بالعهود ولم تف (٢)
ان جال طرفي في سواك فلاغني — اوحال قلبي عن هواك فلاعفي (٣)
أنا صابر بل شاكر في الحب ان — أخلفت عهد الوصل او لم تخلف (٤)
لكنّني أهوى وفاك وفاك إذْ — أحببت نيل تشرّف وترشّف (٥)
وأبثّ وجدي في الهوى بتوصل — وتوسّل وتطفّل وتلطف (٦)
تالله لم أتوقّ في وجدي وقد — نادى هواك جوىً ولم اتوقف (٧)

---

(١) يجنّ : يخفي ، يستر . في مط « يحن » بالحاء المهملة في ظ : ١ وظ : ٢ « أعلمت بالهجران » .

(٢) في ظ : ١ « ونلت في » في ظ : ٢ « فلم تف » .

(٣) في ظ : ١ و ظ : ٢ « فلا غفا » . وفي ظ : ١ « عن وفاك » .

(٤) في ظ : ١ « أنا شاكر بل صابر » . و « اخلفت عنه الوصل » .

(٥) وفاك ، الاولى : وفاءك . والثانية : الواو حرف عطف و « فاك » : فمك

(٦) التوصُّل : التلطف في الوصول اليه . في ظ : ١ وظ : ٢ « بتوسل وتوصُّل » .

(٧) التوقي : الخوف والحذر . الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

اني لأنأى معرضا عن عاذلي ‏ ان عاذلي أو عنّ فيك معنّفي (١)
وأهيم منك بمرسل ومسلسل ‏ وموّرد ومجعّد ومهفهف (٢)
لو زرتني يا منيتي ومنيّتي ‏ ورحمت فرط تاهّبي وتلهّفي
لرأيت طرفاً ليس ينكر للبكا ‏ وشهدت جسماً بالضّنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحقّ ما ‏ ترضى به وبغير ذا لم أحلف (٣)
إلا هواك وأنت فيما أدّعي ‏ أدرى بأني عنه لم أكُ انكفي (٤)
قد جارَ جارُ الحبّ في قلبي ولم
أر في الصّبابة مَنْ صفا مِنْ منصف (٥)

(٢١١) ولـه عفا الله عنه

بالغت بالاعراض في اتلافي ‏ ووصلت بين قطيعة وتجافي
لست الملوم بما اجتنيت فانّ من ‏ شرط المحبّة قلة الانصاف
اشكوك ام اشكو اليك صبابة ‏ ما مثلها عن علم مثلك خافي (٦)

(١) عنّ : اعترض : ظهر . في ظ : ١ و ظ : ٢ « أو عادلي » مكان « ان عادلي » .

(٢) المرسل : الشعر السبط ، المسلسل من الثياب : ما كان فيه وشي مخطط ، ومن الشعر : الجعد . المهفهف : الضامر البطن ، الدقيق الخصر .

(٣) في ظ : ١ « لم يخل في قلبي سواك » . في ظ : ٢ « لم يخل في قلب المحب » و « يرضى به » و « لم يحلف » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « لم أك أنتفي » .

(٥) سقطت من ظ : ١ وظ : ٢ كلمة « من » التي قبل كلمة « منصف » .

(٦) في ظ : ٢ « عن مثل علمك » .

حمّلتني بهواك أضعاف الذي يكفيك منه البعض في إضعافي
وطلبت منك السخط اطمع في الرضا
علماً بانك آخـــذ بخـلافي
هلا ترق كوجنتيك على فتى يجد المنى في الوجد وهو مناف
أسرفت في هجري وليتك حيث قد
أسرفت لا أسرفت في الاسراف (١)
يا طالبا قتلي ولستُ بواجدٍ انى وعنه حِمى التصبر عافي (٢)

(٢١٢) وقال في زهر اللوز

تبسّم زهر اللوز عن درّ مبسم
واصبح في حسن يجل عن الوصف (٣)
هلمّ اليـــه بين قصف ولذة
فان غصون الزهر تصلح للقصف (٤)

---

(١) في ظ : ١ « وليتك حين قد » .
(٢) في مط « ولست مؤاخذاً » . في ح « حمى التصرف » .
(٣) في مط « تبسم زهر اللوز عن طيب وصفه ـ وأقبل في حسن ... الخ ».
(٤) القصف الأول : اللهو واللعب . والثاني : الاجتماع .

(٢١٣)　　وقال سامحه الله (١)

مولاي كيف انثنى عنك الرسول ولم
تكن لورْدة خدّيه بمرتشف (٢)
جاءتك من بحر ذاك الحسن لؤلؤة
فكيف ردّت بلا ثقب الى الصدف (٣)

(٢١٤)　　وقال عفي عنه (٤)

يا من بقلبي غرام　　عليه ليس بخافي
أضحى هواك وفائي　　فكيف أنت خلافي

(١) لا وجود لهذين البيتين في نسخ الديوان كلها . ولقد نقلتهما من فوات الوفيات . واوردهما ايضاً الصفدي في الوافي بالوفيات . وقالا انه كتب بهما الى ابيه .

(٢) في فوات الوفيات « أنى » مكان « انثنى » .

(٣) الصدف : المحار وهو غلاف اللؤلؤ . واحدته صدفة .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢١٥) وله تغمده الله برحمته (١)

وربّ أحوى أحور لم يزل | يعطفني الحبّ الى عطفه (٢)
كأن روض النيربين انثنت | تروي كمال الحسن عن وصفه (٣)
من عاين الدهشة في وجهه | درى بانّ السّهم من طرفه

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٢) الاحوى : من كان سواد عينيه يميل الى الخضرة . الاحور : من اشتد بياض عينيه وسواد سوادها . في الوافي بالوفيات « يا رب أحوى أحور » و« على عطفه » ٠

(٣) النيربين بلفظ التثنية ، وتسمى نيرب بلفظ الافراد . كما يقال : الغوطتان ولا توجد غير غوطة واحدة ٠ ونيرب : قرية مشهورة بدمشق ، على نصف فرسخ من وسط البساتين ٠ قال : ياقوت الحموي : انها أنزه موضع رآه ٠ وقد ذكرها ابو المطاع وجيه الدين بن حمدان في شعر له وسماها النيربين بلفظ التثنية فقال :

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها | فلي بجنوب الغوطتين شجون
فما ذكرتها النفس إلا استخفّني | الى برد ماء النيربين حنين

« معجم البلدان ٤ / ٨٥٥ » ٠

قافيــــة القاف

(٢١٦)　　وقال غفر الله له

لا تخف ما صنعت بك الاشواق　　واشرح هواك فكلنا عشاق (١)
قد كان يخفي الحب لولا دمعك الـ　　ـجاري ولولا قلبك الخفاق (٢)
فعسى يعينك من شكوت له الهوى
في　　حمـله　　فالعـاشقون　　رفاق
لا تجزعن فلست أول مغرم　　فتكت به الوجنات والأحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما　　عاد الوصال وللهوى أخلاق (٣)
كم ليلة أسهرت أحداقي بها　　ملقىً وللأفكار بي إحداق (٤)
يا رب قد بعد الذين أحبهم　　عني وقد ألِف الرفاق فراق (٥)
واسودَّ حظي عندهم لمّا سرى　　فيه بنار صبابتي إحراق

---

(١) في المنتخب من أدب العرب « لا تخف ما فعلت » .

(٢) في ظ : ١ « دمعك القاني » .

(٣) في ح « واصبر على هجر الحبيب فانه ـ ربما عاد الوصال ... الخ » :
في خ « وللوى أخلاق » .

(٤) في المنتخب من ادب العرب في ظ : ١ وظ : ٢ « وجداً » مكان «ملقى»

(٥) في المنتخب من ادب العرب . وفي ظ : ١ « الف الفراق فراق » .
في ظ : ٢ « الف الفراق رفاق » .

عرب رأيت أصحّ ميثاق لهم　　أن لا يصح لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الأكلّة معرض　　فيـه نفار دائم ونفاق (١)
ما ناء إلا حاربت أردافه　　خصراً عليه من العيون نطاق (٢)
ترنوا العيون اليه في إطراقه　　فاذا رنا فلكلّها إطراق

(٢١٧)　　وقال رحمه الله

ما عهدنا كذا تكون الرّفاق　　كل يوم تجنّب وفراق (٣)
يا قضيباً تهزّه نشوات　　زُرْ محبّاً تهزّه الأشواق
ليس يصبو الى سواك وأنى　　وله في الهوى بك استغراق (٤)
لك يا فتنة العقول التجنّي　　والتّجافي وتصبر العشّاق
غير اني أرى الجفا منك بدعا
حيث تلك الأعطاف منك رقاق (٥)

---

(١) الاكلة جميع اكليل ، والظاهر ان الشاعر اعتبرها جمع كلّه • ولقد استعمل هذا الجمع شاعر من بعده هو : ابن معتوق الموسوي بقوله :ـ

« واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا ـ ترجو الوصول الى ما في اكلّته »

(٢) ناء : نهض بجهد ومشقّة ، والمرأة تنوء بعجيزتها : تنهض بها مثقلة • في ظ : ١ وظ : ٢ « ما ماس إلا جاذبت أردافه » • في ح « ما انا » مكان « ما ناء »

(٣) في ح « هكذا » مكان « كذا » •

(٤) في مط « لست أصبو الى سواك واني ـ واله في الهوى لي استغراق » •

(٥) في ظ : ١ وظ : ٢ « أرى تجافيك بدعاً » •

يا أميراً له لواء من الشّعـ ـرعليه وكل قلب وِطاق (١)

(٢١٨) وقال عفي عنه

أوحشتموا نظري فكم من عبرة سمحت بها الأجفان والآماقُ
لا اخضرّ بعدكم العقيق ولا حلا من مائه للواردين مذاق
حتى يراكم ناظري وتضمنا بكم الدّيار ويسعد المشتاق
لم أجن ذنبا مذ عرفت هواكم فعلام كاسات الصدود أذاق

(٢١٩) وقال تغمده الله برحمته

يا قلب كم ذا الخفوق والقلق ها قد رثوا رحمة وقد رفقوا
نلت أمانيك والأمان بهم وزال ذاك الفراق والفرق (٢)
فادع الى الله يدوم لك الـ ودّ وما شاء بعد يتّفق
وأنت يا طرفي القريح أسى بشراك زال البكاء والأرق (٣)
قد غفرت زلة الزمان وقد لان لنا منه ذلك الخلق (٤)
وقد صفا ودّ مَنْ كلفت به ولاح برق الوصال يأتلق (٥)

---

(١) الوِطاق بكسر الواو : الخيمة . تركية الاصل ، جمعها وطاقات .
(٢) الفرق : الفزع .
(٣) في خ « يا طرف القريح » مكان « يا طرفي القريح » .
(٤) في ح « ذلة الزمان » مكان « زلة الزمان » .
(٥) ألتق ألقا وتألّق وأتلق البرق : لمع .

وَظَلْتُ إذ زارني أُقبّله وأجتلي حسنه وأعتنقُ (١)

(٢٢٠) وقال غفر الله له

انظر الى الأفق تبدّى بدره وحوله من كل نجم شارقُ (٢)
كرقعة الشطرنج إلا انّها لم يبق إلا النقش والبيادق (٣)

(٢٢١) وقال في مليح جرحت يده

لم تجرح السكّين كفّ معذّبي إلا لمعنىً حسنه متحقّقُ (٤)
هي مثل ما قد قيل جارحة له ولكل جارحة اليه تشوّق (٥)

---

(١) ظلّ بفعل كذا : دام. تقول « ظَلِلْت وظَلْت وظِلت » . اجتلى الشيء اجتلاء : نظر اليه .

(٢) الشارق : الشمس حين تشرق . وقد يطلق على غير الشمس من الكواكب .

(٣) الشِطرنج بالكسر : لعبة مشهورة . والسين لغة فيه . البيادق وقيل بالذال المعجمة : المجسمات الخشبية التي يحركها اللاعبون على لوحة الشطرنج . فى ظ : ٢ « لم تبق غير النقس » .

(٤) في ظ : ٢ « لا تجرح السكين » في ظ : ١ « فى الهوى يتحقق » .

(٥) جارحة : الاولى : صفة للسكين . والثانية العضو من أعضاء الانسان .

(٢٢٢) وله عفا الله عنه (١)

ولقد كتبت اليك لمّا جدّ بي   وجدي عليك وزادت الاشواقُ
وشكوت ما ألقاه من ألم الجوى   فبكى اليراع ورقّت الأوراق

(٢٢٣) وقال (دو بيت) (٢)

مذ مال دلالاً قدّك الممشوقُ   لم يبق بلا صبابة مخلوقُ
قد حزت ملاحة ولطفا وحيا   ما أسعد من أنت له معشوق

(٢٢٤) وقال غفر الله ذنوبه (٣)

من لي به رقّ معنى فيه رونقه   ما كان أكمله لو صحّ موثقُهُ (٤)
لدن القوام حلت ألفاظه فسبى   قلبي مُمَنْطَقُهُ الزاهي ومنطقُهُ (٥)
استنظر الدهر يغفو عن ممانعتي   فيه كأني من الأيام أسرقه (٦)

(١) و(٢) لا وجود لهاتين المقطوعتين في مط .

(٣) الابيات « ٢ و٦ و١١ » من هذه المقطوعة غير موجودة في مط .

(٤) في ظ : ١ « من لي بمن رق » . سقطت كلمة « فيه » من ح . في أ « جلّ رونقه » . في خ « أكه » مكان « أكمله » .

(٥) المِنطق بالكسر : ما ينتطق به . وفي الاساس : أزار له حجزة ،

(٦) في ظ : ١ « استظهر الدمع يعفو » .

يا حسنه انت تدري فرط جفوته
فلمْ أمرت قلوب الناس تعشَقُهُ (١)

بالله يا راقد الأجفان رقّ على ... ذي ناظر لم يزل همّ يؤرقه
مجدّد مطل ميعادي ومخلفه ... مجرّد ثوب سلواني ومخلقه (٢)
ماضنّ بالدمع يوم البين فيك فهل ... ان ظنّ منك له وصلاً تحققه
يا آخذ القلب ارْدده على جسدي ... او حاذر الله فيه ان تحرّقه (٣)
لا اشتكي منك في وجد تخص به ... قلبي ودمع بأجفاني ترقرقه (٤)
فانّ لي بعض صبر استعين به ... ترفوه كف التأسي إذتمزّقه (٥)
يارب قد ضاع قلبي في محبّته ... ما بين غدر وعذر لي الفقه

(٢٢٥) وقال عفي عنه

مليح كأنّ الحسن أصبح حاديا ... يسوق اليه كل صبّ يشوّقه (٦)

---

(١) في ح « يعشقه » مكان « تعشقه » .

(٢) في الاصول « مجدد ثوب سلواني » أخلق الثوب : صيره بالياً .

(٣) في مط « فاردده على جسدي » في ظ : ١ وظ: ٢ « او حاذر النار » . « ان تحرقه » كذا ورد في الاصول وعلى هذا الاساس تكون كلمة تحرقه منصوبة بان المصدرية . ولان القافية مرفوعة أخال صوابه « اذ تحرّقُهُ » .

(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « ودمعي وأجفاني ترقرقه » .

(٥) رفا الثوب يرفوه : أصلحه . والرفو أدق انواع الخياطة وهو نسج الخرق في الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق .

(٦) في مط « كل طرف يشوقه » . في ظ : ١ « كل قلب يشوقه » .

تحمّل منه الخصر ردفاً يقلّه   وحمّل منه الصبّ ما لا يطيقهُ (١)
وحكم فيه طرفه وقوامه   فراشقه يُودي به ورشيقه

(٢٢٦)   وقال رحمة الله عليه (٢)

لم يُبق في قلب عاشق رمقاً   لما بدا والعيون ترمقهُ
وكان عزمي عن السلوّ اذا   عنّفني العاذلون يوثقه
وكيف يسلوه مغرم دنف   يرى جميع الوجود يعشقه (٣)

(٢٢٧)   وقال تغمده الله برحمته (٤)

ولما التقينا للوداع وللجوى   بقلبي سكون طال منه خفوقهُ
لثمت ثناياه وقبّلت فرقه   وقد جدّ وجد بالفؤاد يشوقه
فقد راقني يوم الوداع وراعني   بحسنٍ وحزنٍ فرقه وفريقه (٥)

(٢٢٨)   وقال عفا الله عنه

كتبت ولو أني من الشوق قادر   لسارعت فيه نحو من أنارقهُ
ولو انني أسعى الى ذلك الحمى   على الرأس ما أديت ما تستحقه

(١) في مط « تحمّل فيه الخصر » و « تحمّل منه الصب » .
(٢) و (٤) لا وجود لهاتين المقطوعتين في ظ : ٢ .
(٣) الدّنف ككتف : من لازمه مرضه ج أدناف .
(٥) الفرْق : الطريق في شعر الرأس . الفريق الجماعة من الناس .

(٢٢٩) وقال (دو بيت) (١)

المغرم مَنْ ذكراكم يقلقه والعانيَ من أشواقكم تحرُقه
والمدنف من مدمعه يغرقه والعاشق فيك بلّة تخنقه (٢)

(٢٣٠) وقال غفر الله ذنوبه

كم شملُ صبرٍ هجركم فرّقهْ وناظر بُعدُكمُ ارّقهْ
فكم رنا طرف عليل بكم وكم تركتم مهجة شيّقه (٣)
طوراً تجودون بوصل أرى ايّامه من قربكم مشرقه (٤)
وتارة تبدون هجراً فيا ويح حشىً نحوكمُ سيّقه (٥)
نشّفتموني في هواكم وقد أخذتموا راسي في جردقه (٦)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) البِلّة بالكسر من البلل : النُدوة .

(٣) رنا : ادام النظر اليه بسكون الطرف . سقطت من خ كلمة « وكم » . في ح « شقيته » مكان شيقه » في ظ : ١ وظ : ٢ :

« فكان كفران علينا بكم فكم تركتم مهجتي محرقة »

(٤) في ح « طورى » مكان » طورا » . في ظ : ١ وظ : ٢ « اياكم من قربه مشرقه » .

(٥) السيّقه : ما استاقه العدو من الدواب . يقال : المرء سيّقة القدر : في ظ : ١ وظ : ٢ « شيّقه »

(٦) النشاف : من يأخذ حرف الرغيف فيغمسه في رأس القدر ويأكله . =

(٢٣١) وله (دوبيت) (١)

جفني بكمُ منامُه طلّقَهُ كم ارفو فؤاداً هجركم مزّقه
يا من هجروا طرفي محبوه كرى بالله عسى الخيال أن يطرقه

(٢٣٢) وقال ملغزاً في مقراض (٢)

ومجتمعين ما اجتمعا لاثم وان وُصفا بضم واعتناق
لعمر أبيك ما اجتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق

(٢٣٣) وقال عفا الله عنه

بتثني قوامك الممشوق وبأنوار وجهك المعشوقِ
وبمعنىً للحسن مبتكر فيـ ـك وخصرٍ كقلبي المسروق (٣)
صل محبّاً من ناظريك ومن قدّك يُرمى براشقٍ ورشيق
ومن الخال والمقبّل ما بين حريق يفني وبين رحيق (٤)

= اي ينشف ما على المرق من دسم . الجردق والجردقة : الرغيف ؛ معرب ، فارسيته (گرده) ج جرادق.

(١) و(٢) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) في مط « وبمعنى في الحسن » و « قلب كقلبي » .

(٤) في ظ : ١ « ومن الخدود ومن المقبل ما بين طريق يفنى ... الخ » في ظ : ٢ « ما بين حريق يجري » .

جد بوصل او زورة او بوعد   اوكلام اووقفة في الطريق (١)
او بارسالك السلام مع الريح   وإلا فبالخيال الطروق
أتمناك كلّما سار برق   ليس مثلي وجداً على التحقيق (٢)
بيننا في الهوى اختلاف وان كا   ن اتفاق فربّما في الخفوق (٣)
يا عريب العقيق من لي وهيها   ت بأيامنا بوادي العقيق (٤)
حيث غصن الوصال رطب وروض الحبّ زاهٍ وبدره في شروق (٥)
وحبيب قد لان عطفاً وعطفاً   فهو يزري بكل غصن وريق (٦)
يملأ الكأس لي بمز قديم   وحديث حلو ولحظ وريق (٧)
واذا نقّطت دموعي غنى   ما عهدنا كذا بكاء المشوق (٨)

(٢٣٤)   وقال عفي عنه

جدد عهود تواصل وتلاقِ   واستبق لي رمقاً فليس بباقِ
واشفع الى ما رقّ من ترف الصبا   في وجنتيك برقة الأخلاق

---

(١) في ح « او ذروة » مكان « اوزورة » .
(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .
(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « فربما في الطريق » .
(٤) في ظ : ١ وظ : ٢ « بايامنا ليالي العقيق » .
(٥) في مط « وبدره في الشروق » .
(٦) غصن وريق : غصن مورق .
(٧) في الاصول « يمرّ » مكان « بمزّ » المُز بالضم : الخمر .
(٨) في مط « كذا دموع المشوق » .

وارجع الى حسن الوفاء فان قبـ ح الغدر حجة سلوة المشتاق
والحسن ليس بحافظ لك ذمّه إلا بحفظك ذمّة العشاق
يا عاجلا بالهجر منه وجاعلا بين الجوانح لاعج الأشواق (١)
ما حق قلب قد صفا لك ودّه تقطيعه بقطيعة وفراق (٢)
مع ذا وذا كيف اشتهيت فكن . انا
الموثوق بي في صحة الميثاق
وعلى مذاق المرّ من ثمر الجفا يبلى الصحيح هوى من المذّاق (٣)

(٢٣٥) وقال غفر الله له (٤)

لمّا رأت عشاقها قد احدقوا من حسنها بحدائق الأحداق
شغلت سواد عيونهم في شعرها وتوشّحت ببياضهنّ الباقي

(٢٣٦) وقال (دو بيت) (٥)

يا غصن نقا يميس في الأوراق يا بدر دجى يطلع في الأطواقِ (٦)

---

(١) في ح وظ : ١ « يا عاجلا بالهجر منه وعاجلا .
(٢) في مط « ما حق ذي قلب صفا لك ودّه » .
(٣) المذّاق والماذق : « الكاذب في وده » .
(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .
(٥) لا وجود لهذه البيتين في مط .
(٦) الاوراق : حسن الهيئة واللبسة . في ظ : ١ « يميل في الاوراق » في ظ : ٢ « يطلع في الاوراق » .

ان تهجر أو تصدّ يا بدر أفلْ   ذا هجرك محمول على الأحداق

(٢٣٧)   وقال (دوبيت) (١)

ياذا القمر المنير في الآفاق   الصبر ُفني فيك ووجدي باقي
كم تلسعني عقرب صدغيك عسى   أن تسمح لي من فيك بالدرياق (٢)

(٢٣٨) وقال (دو بيت) ايضاً (٣)

لمّا حـــكم الزمان بالتفريق
واستبطن نادبهم ظهور النوقِ (٤)
أطلقت دموعي اثرهم في قبس   من نار زفيري خشية التغريق

(٢٣٩)   وقال رحمه الله (٥)

يا قمراً رأيتــه في مأتم   من حزنه شقّ على شقيقهِ (٥)
لا تلطم الخــد عليه أسفا   فربّما شقّ على شقيقه (٦)

---

(١) و(٣) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٢) الدرياق : لغة في الترياق . قيل انه شفاء للسم . قال رؤبة « ربق ودرياقي شفاء السمّ »

(٤) استبطن : أدخله بطنه . « ناديهم » كذا ورد في المخطوطتين في ظ : ١ وظ : ٢ واخاله « وادبهم » .

(٦) شقّ : خرق . شقيقه : أخيه . اي شق ثوبه حزنا على أخيه .

(٧) شق : صعب . الشقيق : نبات أحمر الزهر .

قافيـــة الكاف

(٢٤٠) قال تغمده الله برحمته

قد مال سمعي الى عذّاله فيكا
يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا (١)
كم بِتّ تَفكر بغضا كيف تسخطني
وبتُّ أفكر حبّا كيف أرضيكا (٢)
يا ناظريّ ارقدا لا للخيال ويا
قلبي استرحْ من هوى من كاد يفنيكا
وكيف أرضى لنفسي أن أسوّد مَنْ
لم يرض اني له أصبحت مملوكا (٣)

(٢٤١) وقال ستر الله عيوبه

أحبابنا ان باح فيكم بالهوى صبّ بكى وجداً بكم وتهتكا

(١) في ظ : ١ « ما مال قلبي الى عذاله . وفي ح « تكفيكا » مكان « يكفيكا »
(٢) في ظ : ٢ « كيف تغضبني » مكان « كيف تسخطني » .
(٣) سوّد القوم فلانا : جعلوه سيّدا . في مط « ان تسوّد » . في ظ : ٢ « اني قد أصبحت مملوكا » .

قد كان يستحي فيخفيه وقد   نزح الحيا من عينه لما بكى (١)

(٢٤٢)   وقال رحمه الله (٢)

الشيخ قالوا قد غدا سالكا   فقلت للنار غدا سالكا (٣)
لا تغترر بالزور من فعله   كم فاتك تحسبه ناسكا (٤)

(٢٤٣)   وقال (دوبيت) (٥)

يا مالك رقّ الصبّ بالله عليك
ارحم حائراً يسايل الدمع عليك (٦)
واسمح بخيال في الدجى يطرق من   أضحى دنفا أذابه الشوق اليك (٧)

---

(١) نزح : استقى . الحيا : المطر . في ظ : ١ وظ : ٢ « برح الحفا من جفنه لما بكى » .

(٢) و(٥) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٣) سالكا ، الاولى : اصطلاح صوفي يعني : سالكاً طريق الزهد ومحاربة النفس الامّارة بالسوء الى ان يعبر الى شاطىء السلامة في اليوم الآخر .

(٤) فتك بفلان : بطش به او قتله على غفلة . الناسك : الزاهد العابد .

(٦) في ظ : ١ وظ : ٢ « ارحم حيران سايل الدمع » . وفي ظ : ٢ « الدمع لديك » مكان « الدمع عليك » .

(٧) في ظ : ١ « يطرقه » وفي ظ : ٢ « يطرقني » مكان « يطرق من »

قافية اللام

(٢٤٤) قال رحمه الله (١)

بلا غيبة للبدر وجهك أجمل وما انا فيما قلته متجمّلُ
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة لديك بها كل امرىءٍ يتبذّل
وحجبك حتى لوعن الحجب تتّقي
حجاباً ولا تبدو لها كنت تفعل (٢)
لحاظك اسياف ذكور فمالها كما زعموا مثل الأرامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلّما ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعهدي أن الشمس بالصّحو آذنت
فما بال سكري من محيّاك يقبل (٣)
كانّك لم تخلق لغير نواظر تسهّدها وجداً وقلبا تعلّل
عليّ ضمان انّ طرفك لا يرى من الحسن شيئاً عند غيرك يجمل
وانّ قلوب العاشقين وان تجر عليها الى سلوانها ليس تعدل

---

(١) هذه القصيدة غير موجودة في ظ : ٢ .

(٢) في ظ : ١ « وحجبت » مكان « وحجبك » .

(٣) لا يوجد هذا البيت والذي بعده في مط . في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٣ « وسكري أراه في محياك » .

حبيبي ليهن الحسن انك حزته وبهن فؤادي أنه لك منزل (١)
اذا كنت ذا ودّ صحيح فلم يكن يضرّ بي العذال حيث تقوّلوا (٢)
رأوا منك حظي في المحبة وافراً
لذا حرّفوا عنّي الحديث واوّلوا (٣)

(٢٤٥) وقال عفا الله عنه

حللت باحشاء لها منك قاتلُ فهل أنت فيها نازل اومنازلُ (٤)
أرى الليل مذ حجبتَ ما حال لونه
على انه بيني وبينك حائل (٥)
وما كنت مجنون الهوى قبل ان يرى
لقلبي من صدغيك في الأسر عاقل (٦)
واولا سنان من لحاظك قاتل لما كنت أدري أن طرفك ذابل (٧)

---

(١) في ح « حزبه » مكان « حزته » .

(٢) فى مط وفي فوات الوفيات « يضرّني » مكان « يضر بي » .

(٣) في مط « في حظي المحبة آخراً » . في فوات الوفيات « آخراً » مكان « وافراً » .

(٤) منازل بالضم : مقاتل . سقطت من ظ : ٢ كلمة «لها» فى أ « أم منازل »

(٥) لا يوجد هذا البيت في مط . فى ظ : ٢ « ما زال لونه » .

(٦) عاقل : معتقل بكسر القاف . في مط « قبل أن بدا » . في خ « في الأمر عاقل » .

(٧) انفردت « أ » بايراد هذا البيت ايضاً . الذابل : الرمح . والذابل من الطرف : الوسنان .

وِلِمْ لا يصح الوجـــد فيك وناظري
لنسخة حسن من سناك يقابل (١)
ولي منطق من نحو شوقي اصوله بعلم المعاني من خلافك شاغل
أيسعدني يا طلعة البدر طالع ومن شقوتي حظ بخديك نازل (٢)
بخلت ولم تسمع فما منك نائل وصانك اعراض فما لك نائل (٣)
ولو انَّ قساً واصف منك وجنة لاعجزه نبت بها وهو باقل (٤)
ولي منك عرف من ودادك عاطر
وحاليَ من عرفان وصلك عاطل (٥)
على كل أمر منك عون فربّما يعين الذي أبلى بما أنت فاعل (٦)
وبي ساحر في اللّحظ للخدّ حارس
وذابل اعطاف لدمعي باذل (٧)

---

(١) انفردت « أ » بايراد هـــذا البيت . في ظ : ١ « منك وناظري » . في ظ : ٢ « لقسمة حسن » .

(٢) الطالع : ما يتفاءل به من السعد والنحس بطلوع الكواكب . يقول : ومن شقوتي حظ أسود كسواد الخال النازل بخدك .

(٣) نائل ، الاول : العطيّة . الثاني : اسم فاعل من نال . في ظ : ١ « وصابك اعراض » .

(٤) قسّاً بالضم : قس بن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة : نبت : نبت العذار . باقل : رجل يضرب به المثل في العيِّ . وباقل : المخضر .

(٥) في مط وفي ظ : ١ « ولي فيك عرف » .

(٦) في مط « ومن كل أمر » في ظ : ٢ « على كل عون منك عون » .

(٧) في فوات الوفيات « ساحر باللحظ » و « لدمعي نازل » .

وشعرٌ كليـلي كان طولا فناله
قصيراً كحظي هل لذاك دلائل (١)
نعم قد تناهى في الظلام تطاولا وعند التناهي يقصر المتطاول (٢)

(٢٤٦) وقال مادحاً (٣)

كيف يُصغي لعاذلٍ او يميل مغرم شفه ضنىً ونحولُ
لي شغل بالحُب حتى عن الحبّ فماذا عسى يقول العذول (٤)
ان للحبّ معركاً يسخط القا تل فيـه ويرتضي المقتول
يا ملولا ومالـكاً ما الذي يصـ نع فيك المملوك والمملول
دون نيل الوصال منك خطوب كلما خلتها تهون تهول (٥)
للسيوف الحداد ضرب وللسمـ ر طعـان وللجياد صهيل
أين راح الوصال بل أين كان الـ هجر بل كيف للدنو سبيل

(١) قَصَّر الشعر : كفّ منه وكسره حتى قصر . في ح وخ :
وشعر كلبل كان طولا فعاله قصيراً لحظي هل لذاك دلائل
(٢) في فوات الوفيات « في الغرام » . في ظ : ١ « في الصدود » مكان « في الظلام » . عجز البيت مأخوذ من قول ابي العلاء المعري :
« فان كنت تبغي العز فابغ توسطاً فعند التناهي يقصر المتطاول »
(٣) هذه القصيدة غير موجودة في ظ : ١ ، واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المخرومة .
(٤) في ظ : ٢ « حتى عن المحبوب ـ ماذا عسى ينال العذول » .
(٥) في مط « دون ليل الوصال » . في خ « خلتها تهون تطول » .

ان شكا الطرف باكياً طول ليل قلت مهلاً ليل الشتاء طويل
ما معيني على الهوى غير ندبٍ هو في الحادثات ليث يصول (١)
ولمن حارب الزّمان حسام ولمن حاول الاخاء خليل
يا كثير الاحسان انّ كثير المدح فيما حويته لقليل (٢)
وكريم الاحسان ما ضرك الدهر اذا ما وافاك وهو بخيل
لي شهود من الوفاء عدول انّني عن هواك مالي عدول (٣)
لا تلمني ان كنت قصّرت في المدح فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللسان منك بوصف فيه يُفنى المنقول والمعقول (٤)

(٢٤٧) وقال رحمة الله عليه

ملامك لا ربط لديه ولا حلُّ
دمي للهوى ان كان يرضي الهوى حلُّ (٥)
اليك وما موّهت عنّي فانّما الـ تجاهل عند العارفين به جهل

(١) الندب الخفيف في الحاجة ، الظريف النجيب ، لانه اذا ندب اليها خف لقضائها . وقيل هو السريع الى الفضائل . في ظ : ٢ وح « يا معيني » . في ظ : ٢ « ليث يهول .

(٢) في ظ : ٢ « فيما هويته » مكان « فيما حويته » .

(٣) عدول ، الاولى جمع عادل : المرضي الشهادة . الثانية مصدر عدل عن الطريق : حاد .

(٤) في ظ : ٢ « المعقول والمنقول » .

(٥) في مط « ومن للهوى » مكان « دمي للهوى » .

بروحي وأهلي من اذا عرضوا لها
بذكري قالت دونه الروح والأهل (١)
تحدّث في النادي بذكري وذكرها
وصار لأهل الحيّ من ذكرنا شغل (٢)
وما الحبّ إلا ان يقلّوا ويكثروا بنا ويصحّوا في الظنون ويعتلّوا
أبت رقتي إلا الذي يقتضي الهوى
وعزميّ إلا ما اقتضى الرأي والعقل
فواعجبـــا اني خفيت ولم أبن
وقد راح مملوءٌ بي الحزن والسهل (٣)
طريدٌ ولي مأوى مباح ولي حمى وحيد ولي صحب غريب ولي أهل
سأجهـــد امّا للمنايا أو المنى
قصارايَ اما النصر او ما جنى النَصل (٤)
فان لم تصل بى همّتي بمطالبي ولم ينتسج للشّيب في لمّتي غزل (٥)

---

(١) في ظ : ١ وظ : ٢ « بروحي ومالي » .

(٢) في ظ : ٢ « تحدّث في النادي وقيل لها قضى .

(٣) الحزن : ما غلظ من الأرض ، وقلّما يكون إلا مرتفعاً ج حُزُن وحُزون :

(٤) النصل بالفتح : حديدة السيف والسهم والرمح ، ما لم يكن له مقبض ، فاذا كان له مقبض فهو سيف . وربما سميّ السيف نصلاً .

(٥) اللمّة بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن . فاذا بلغت المنكبين فهي جمّة . في مط « فان لم تصلني همّتي » :

فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي
ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل (١)
ومن عرف الامر الذي أنا عارف
رأى كل صعب كل ادراكه سهل (٢)
خذ العزّ من أيّ الوجوه رأيته فلا خير في عيش يكون به الذلُ
وللمرء من داعي الطبيعة قائد اذا لم يذده دونه الحلم والنّبل (٣)
من التّرب هذا الطبع والنّفس من علا
فللمرء ان يدنو وللمرء أن يعلو

(٢٤٨) وقال عفا الله عنه

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا تبقى قلوب أو تدوم عقولُ
ما بال خدّك جار في تقسيمه لي ناره ولغيريَ التّقبيل
يا طرفه والرمح فيه نضارة فعلام في حدّ السّنان ذبول (٤)
يا من جعلت اخاءه لي عدّة في يوم يدّخر الخليل خليل (٥)
ما بال قلبك ما دعته صبابة ما بال دمعك ما عراه همول

---

(١) في ح « بطئت » مكان « بطشت » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « كان ادراكه سهل » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « اذا لم يكن من دونه الحكم والعقل » . في خ « العقل » مكان « النبل » .

(٤) في ظ : ٢ « يا قدّه والرمح فيه نضارة »

(٥) في ح « أخاه » مكان « إخاءه » .

أين المودّة انّها لعزيزة أين التودّد انّه لقليل
أين المعين على الصّبابة أهلها ليخفّ عبء الوجد فهو ثقيل
أين الذي يحوي صفات محمّد هيهات عزّ فما اليه سبيل

(٢٤٩) وله في مدح فتح الدين محمد بن محي الدين
ابن عبد الظاهر

أرح يمينك ممـــا انت معتقل
أمضى الأسنّة ما فولاذه الكحل (١)
يا من يريني المنـــايا واسمها نظر
من السيوف المواضي واسمها مقل (٢)
ما بال الحاظك المرضى تحاربني كأنما كل لحظ فارس بطل (٣)
وما لقومك ساءت بي ظنونهم فليتهم علموا منّي الذي جهلوا
في ذمّة الله ناء حسنه أمم وفارغ القلب في قلبي به شغل (٤)
من دونه كثب من دونها حرس
من دونه قضب من دونها الأسل (٥)

---

(١) الفولاذ : ذكرة الحديد . واذا قيل سيف ذكر يعني شفرته فولاذ ومتنه أنيث .

(٢) في ظ : ٢ « يا من بريني المواضي » .

(٣) في ح « تجاوبني » مكان « تحاربني » .

(٤) أَمم محركة : قريب . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٥) هذا البيت غير موجود في مط . الاسل : الرماح .

ومعشر لم تزل في الحرب بيضهم حمر الخدود ومامن شأنها الخجل
اذا انتضوها بروقاً ردّها سحبا بها دم سال منها عارض هطل (١)
يثني حديث الوغى أعطافهم طربا كأن ذكر المنايا بينهم غزل
كم نار حرب بهم شبت وهم سحب
وأرض قوم بهم فاضت وهم شعل (٢)
من كل ذي طرّة سوداء يلبسها غيم بها من عباب النقع متصل (٣)
ضاءت بحسنهم تلك الخيام كما
ضاءت بوجه ابن عبد الظّاهر الدّول
كأنما كفّ فتح الدين وجنته لذاك يحسن في ساحاتها القبل (٤)
أغرّ ما ابدت السحب الحيا لسوى
تقصيرها عن نداه حين ينهمل (٥)
ان قلت يمناه مثل البحر صدّقني بها مناهل منها تشرب القُبلُ (٦)

(١) في مط : « اذا انتضوها بروقاً ردها سحبا ـ يسيل من جانبيها عارض هطل »

(٢) في ظ : ١ و ظ : ٢ « وارض قوم بهم غيث » .

(٣) العباب هنا : الكثرة . في ظ : ١ « غبار النقع » لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) لا يوجد هذا البيت في مط . في ظ : ١ « كأنّ اكفف فتح الدين » و « ساحتها » مكان « ساحاتها » .

(٥) في خ « عن يداه » مكان « عن نداه » . وفي أ و ح « تنهمل » مكان « ينهمل » .

(٦) القُبُل بضمتين جمع قبيل . الجماعة من أقوام شتى . وقد يكونون من أصل واحد . وربما كانوا من اب واحد .

يدٌ لها كم يد من قبلها سبقت يد وكم من يد من بعدها تصلُ (١)
توحي الى كل قرطاس بلاغته سحر البيان ومن اقلامه الرسل (٢)
سمر تروقك رأي العين عارية ومن بديع معانيه لها حلل
من الأسنة في أطرافها سنة لولا النّضارة قلنا انها ذبل (٣)
من كل معتدل كالميل ان رمدت عين المعالي ففيها نِقْسه كحل (٤)
فللعداة لديه كل ما حذروا وللعفاة عليه كل ما سألوا (٥)
أضحت يداه لعِقد الجود واسطة
فليس يُدرى لجود بعدها عطل (٦)
يجود حتى يملّ الناس أنعمه وليس يدركه من بذلها ملل (٧)
سادت وسارت بها الافواه معلنة فقد غدت مثلاً يغدو بها المثل

(١) اليد الاولى : الكف . والأيادي التي بعدها : النعمة والاحسان .

(٢) في مط « يوحي » وفي المنتخب من ادب العرب « اوحى » مكان « توحي » .

(٣) في ح « في طرفها » مكان « في « أطرافها » .

(٤) الميل : حديدة أو نحوها يكتحل بها . النِقس بالكسر : المداد الذي يكتب فيه . في ظ : ١ « نفسها » وفي ظ : ٢ « نقشه » مكان « نقسه » .

(٥) العافي : الضيف ، وكل طالب فضل او رزق ج : عفاة .

(٦) الواسطة من القلادة : الجوهرة في وسطها ـ وتسمى عين القلادة ايضاً العطل : الخلوّ من الحلية . وفي ظ : ١ « فليس يلفى لجيد بعدها عطل » .

(٧) في ظ : ١ « محمود حين يمل الناس » . وفي ظ : ٢ « تجود حين يمل الناس » .

بنى لأبنائه بيت العلى وثوى فيما بناه له آباؤه الأولُ (١)
كانوا اتمّ الورى جوداً وان صمتوا واعظم الناس احلاماً وان جهلوا
زالوا فأودع في الأسماع ذكرهم محاسنا اودعتها قبلها المقل (٢)
امدحْ وقلْ في معانيه فقد كرمت
لا يحسن القول حتى يحسن العمل (٣)
يا معدن الجود لا ابغي سواك ولو
فعلتُ ذلك سُدَّت عنّي السبل (٤)
انّ ابن بابك محسوب عليك ولي
حقّ العبودة مشفوع به الامل (٥)

(٢٥٠) وقال ستر الله عيوبه

متى بالقرب يخبرني الرّسول ويسمح باللّقا دهر بخيلُ
ويرجع فيك ستر الحبّ جهراً ويشفى منك بالوصل الغليل
وداد لا تغيّره اللّيالي وحبّ لا ينهنهه العذول (٦)

---

(١) ثوى فيه وبه : أقام . في ظ : ١ وظ : ٢ « بنى لآبائه » .

(٢) في ح « في الناس » مكان « في الأسماع » .

(٣) في ظ : ٢ « اذا كرمت » وفي مط « وان كرمت » و « ما يحسن القول »

(٤) في مط « لا أبغى سواك وان » .

(٥) العبودة : الاسترقاق للاسياد . لا يوجد هذا البيت فى مط .

(٦) نهنهه عن الشيء : كفّه عنه . في ح « لا ينهنه » مكان « لا ينهنهه »
وفي مط وظ : ١ « ودادك » مكان « وداد » و «وحبك» مكان «وحب»

وعهـد كنتَ تعهده صحيح وقلب كنتَ تسكنه عليلُ
وما بين الضلوع اليك شوق تزول الراسيات ولا يزول (١)
ألا يا ضاعناً هل من رجوع فتجمعنا المنازل والطلولُ
فقدْ فقدَ الكرى جفن قريح وقد أ لِفَ الضّنا جسم نحيل (٢)
وصبّك قد قضى شوقاً ووجداً يكون لوجهك العمر الطويل(٣)

(٢٥١) وقال عفي عنه

تِه كيف شئت فللحبيب تدلّل ولصبّه المضنى اليه تذللُ
وأحكم بما ترضى فانت أحقّ مَنْ
ملك الفؤاد يجور فيـه ويعدل
اني وان عذلوا عليك وأطنبوا لتزيد اشواقي اليك العذّل
لـكنني أبدي السلوّ تجمّلا للعاذلين وللمحبّ تجمّل
واليك أول ما انثنيت مع الهوى انّ الحبيب هو الحبيب الأول (٤)
يا من يصون عن العيون تحرّزاً حسنا عليه كل روح تبذل (٥)

---

(١) لا يوجد هـذا البيت في ظ : ٢ . وظ : ١ « عليك وجد » مكان « اليك شوق » .

(٢) في مط « فقد فقد الكرى قلب سليم » . في ظ : ١ وظ : ٢ « جسم عليل »

(٣) في مط « قد قضى كمداً وشوقاً » و « يكون لعمرك العمر الطويل » .

(٤) في ح « من انثنيت » مكان « ما انثنيت » .

(٥) في ظ : ١ « يا من يصون عن الفؤاد تعززاً » . في ظ : ٢ « عن العيون تعززاً » .

كم ذا ألين وتعتريك قساوة   وإلام أسمح بالوصال وتبخل
يا معدن الآمال أين لعاشق   كلف بحبك عن جمالك معدل

(٢٥٢) وقال (دو بيت) (١)

كم يشمت بي في حبك العذال   كم يكثر فيك القيل بي والقالُ
الصبر بكل حالة أليق بي   أحتاج اداريك ويمشي الحال

(٢٥٣) وقال رحمة الله عليه (٢)

بمهجتي سلطان حسن غدا   يجور في الحبّ ولا يعدلُ
يا عاشقيه إحذروا صدغه   فهو الحشيشي الذي يقتل (٣)

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . وورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ : ٤٢٩ .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ واحتمل انها من ضمن الصحائف المخرومة .

(٣) الصُدغ بالضم : ما بين العين والاذن . ويطلق ايضاً على الشعر المتدلي على هذا الموضع . الحشيشيّ : عقرب يميل لونها الى الخضرة ، لسعتها قاتلة . القصد : عقرب الصدغ : في ح « حذروا » وفي الوافي بالوفيات « جاذروا » مكان « احذروا » .

(٢٥٤) وقال تغمده الله برحمته (١)

فديتك كم عليّ عليك عذل وليس لديك للعشاق عدلُ (٢)
وكم اطوي اذا وافيت شوقاً كأني عند شمس سناك ظلّ
وصالك مُضمَرٌ للعبد هجر وهجرك مظهر للودّ وصل (٣)
حبيبي كيف قيل الشَّعر فرع وشعْرك للملاحة فيك أصل
بروحي من على خديه ورد سقاه بادمعي وَبْل وطلّ
شبيه الريم ضنّ بطيب وصل فحدّث عن كريم فيه بخل (٤)
اذا حاولت حل البند قالت معاطفهُ حمانا لا يحل (٥)
وان جليت بوجنته مدام يُرى لعذاره دور ونزلُ (٦)
وارسل صدغه عرفا نثارا بخدّ ماله في الورد مثل
فليس الفضل والحسن بن سهل وان يك فيهما منح وبذل (٧)

---

(١) القصيدة بكاملها في ظ : ١ وظ : ٢ . واقتصرت أ على ايراد البيتين « ٧ و٨ » ولم يرد في النسخ الاخرى شيء منها .

(٢) في ظ : ٢ « فديتك لم عليّ » .

(٣) في ظ : ٢ « وهجر مظهر » .

(٤) في ظ : ١ « شبيه الريم من يبخل بوصل » .

(٥) في أ وفي فوات الوفيات « اذا ما رمت حلّ البند » .

(٦) الدور : عود الشيء الى ما كان عليه . نزل الزرع نُزلاً : زكا ونما في ظ : ٢ « سرى بعذاره » .

(٧) الفضل بن سهل : وزير المأمون ، لقبّ بذي الرياستين « الحرب=

كجودك او كخلقك يوم سلم فذا فضل وذا حسن وسهل

(٢٥٥) وقال غفر الله ذنوبه (١)

هات قل لي كم الجفا والدلال لست ممن يمسي لديه محالُ (٢)
لو أردت الوصال ما صدّك الوا شي ولا ردّ عزمك العذال (٣)
أنا لي منك قسوة وصدود ولغيري تعطُّف ووصال
دع دلال الجمال وانصف وقل لي أيّ شيء من الصدود حلال
انا ذاك الذي عهدت وان حا ل تجنيك بيننا والملال
يا كحيل الجفون لي فيك جفن ما له من سوى السّهاد اكتحال

= والسياسة » . كان حازماً فصيحاً عاقلا . ولد في سرخس بخراسان سنة ١٥٤ وقتل فيها سنة ٢٠٢ هـ . قتله جماعة فى الحمام قبل ان المأمون دسهم اليه . والحسن ابن سهل ، اخو الفضل وأصغر منه سناً . وهو ابو بوران زوجة المأمون . ولد سنة ١٦٦ بسرخس ، وتوفي بها سنة ٢٣٦ هـ . كان وزيراً للمأمون والمدبر لامور دولته . اشتهر بالذكاء المفرط والأدب والفصاحة والكرم وكان يجله ويبالغ في اكرامه .

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط ،

(٢) في ظ : ١ « يمشي اليه » وفى ظ : ٢ « يمشي لديه » .

(٣) في ظ : ١ « ما ضرك الواشي » .

(٢٥٦) وله عفا الله عنه (١)

لي من جمالك شاهد وكفيل ... اني عن الأشواق لست احول (٢)
يا من تقاصر ليله لسروره ... ليلي كما شاء الغرام طويلُ
غادرتني بحشى تذوب ومقلة ... عبرى وقلب حظه التعليل (٣)
في كل جفن للتسهّد موطن ... وبكل خدّ للدموع مسيل

(٢٥٧) وقال غفر الله له (٤)

بابي وما ملكت يدي من سُمته ... وصلا فلم يك لي اليه وصول (٥)
يهوى الخلاف وقد هويت مقال لا ... اذ لم يزل ابداً بفيه يجول (٦)

(٢٥٨) وقال رحمه الله (٧)

يا بأبي معاطف لاعين ... يصون منها رامح ونابل (٨)

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في مط .

(٢) في ظ : ٢ « على الاشواق » .

(٣) لا يوجد هذا البيت في ظ : ١ ،

(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٥) في ظ : ١ « ولم يك لي » .

(٦) في ظ : ٢ « وقد هويت مقاله » .

(٧) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٨) الرامح : ذو الرمح . النابل : صاحب النبال والرامي بها .

فهـــذه ذوابل نواضر وهـــذه نواظر ذوابل (١)

(٢٥٩) وقال ستر الله عيوبه (٢)

ما لامه عليكم عذوله إلا وزاد نحوكم عدوله (٣)
مغرى الفؤاد صبه عاني الحشا أسيره مضنى الهوى عليله (٤)
قد أوقعت عيونُه فؤاده في عثرة فمن له يقيله (٥)
وافى بشوق نحوكم مديده سريع وجد فيكم طويله (٦)
فما الذي يضير قدس وصلكم ان الذي هام بكم خليله (٧)
واعجبا والقلب يشكو وحشة اليـــكم وانتم حلوله
وبي رشيق القدّ لا يعطفه تعطفٌ نحوي ولا يميله (٨)

(١) الذوابل الاولى : القدود تشبه بالرماح الذوابل لاعتدالها . والثانية العيون الذوابل أي الناعسة .

(٢) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٣) عدل اليه : رجع .

(٤) المغرى : المولع . الضنى : المرض والهزال ، وسوء الحال .

(٥) في ظ ١ : « قد اوقفت عيونه » .

(٦) المديد والسريع والطويل : من ابحر الشعر . وقد استعمل الشاعر هذه الالفاظ للتعبير عن وجده .

(٧) في الاصل « يضرُّ » مكان « يضير »

(٨) لا يعطفه : لا يثنيه . تعطف عليه : أشفق ورق له .

لا واخذ الله بدمعي خده فهو الذي أساله أسيُله (١)
فللقنا وللنقا قوامــه وللظبي وللظبا كحيله (٢)
عجبت منـه اذ بدا جماله لناظري كيف اختفى جميلهُ
ان ناظروا ناظره في قتلتي يقوم من دلاله دليله (٣)

(٢٦٠) وقال عفي عنه (٤)

جار فهيهات يُرى عدلهُ او يرتجى بعد الجفا وصله (٥)
أهكذا بالله أخلاقه في الحبّ ام علّمه اهله
يا من حكى لون الدجى فرعه قل لي هجرانك ما اصله (٦)
أطلت في الحبّ تجنيك والـ ـموت ولا هذا الجفا كلّه
واعجباً من عاذل لم يزل يحدو فؤادي للهوى عذله (٧)
ياذا الذي يطمع في سلوتي أهكذا قال له عقله

---

(١) الخدّ الأسيل : الطويل الاملس .
(٢) القنا : الرماح : النقا : القطعة من الرمل المحدودبة .
(٣) ناظَرَه مناظرةً : جادله .
(٤) لا توجد هذه المقطوعة في مط :
(٥) في ظ : ٢ « بعد الجفا عدله » .
(٦) فرع المرأة : شعرها .
(٧) في ظ : ١ « يجد » مكان « يحدو » :

(٢٦١) وقال غفر الله ذنوبه (١)

وشادن يسلب العقول ولا يمهلها في الهوى فيهملُها
تغزل الحاظه وكم فتكت في القلب من راقه تأمّلها (٢)
جديدة السحر لم تزل أبداً حديثها في الهوى ومغزلها

(٢٦٢) وقال عفا الله عنه (٣)

فدتك نفوس قد حلا بك حالها واضحى صحيحا في هواك اعتلالها
ملكت قلوب العاشقين بطاعة يروق جميع الناظرين جما ُلها
وزاد بك الحسن البديع نضارة كأنك في وجه الملاحة خالها (٤)
سلبت فؤاد الصبّ منك بقامة
حكى الغصن منها ميلها واعتدالها (٥)
فصل مغرماً حملته منك في الهوى بلابل وجد لا يطاق احتمالها (٦)

---

(١) لا وجود لهذه المقطوعة في مط .

(٢) تغزل الحاظة : كناية عن فتور جفنيه .

(٣) لا توجد هذه المقطوعة فى ظ : ١ ، واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المخرومة .

(٤) لا وجود لهذا البيت في ح وأ .

(٥) فى ظ : ٢ « سلبت قلوب العاشقين بقامة .

(٦) البلابل : الهموم ووساوس الصدر .

(٢٦٣) وقال غفر الله ذنبه

عنّ لي دمية ولاح هلالا وانثنى صعدة وفرّ غزالا (١)
فتذللت حين أبدى دلالاً ورأى رخص أدمعي فتغالا (٢)
يا غنياً بالحسن أسألك الوصـ ل وحاشاك ان تردّ السؤالا
رشأ قد أطعت فيه غرامي وعصيت اللوام والعذّالا
قتلتني جفونه وهي مرضى سلبتني قوايَ وهي كسالا (٣)

(٢٦٤) وقال تغمده الله برحمته (٤)

كان ما كان وزالا فاطّرح قيل وقالا
أيّها العاتب ظلما حسبك الله تعالى

(٢٦٥) وقال ستر الله عيوبه (٥)

وفقيه كالبدر زار بليل فجلا نوره الدجى إذ تجلى

---

(١) الدمية : الصورة المنقّشة المزّينة ، فيها حمرة . وقيل هي من الرخام وقيل من العاج تضرب مثلاً في الحسن . يقال : أحسن من الدمية . الصعدة : القناة المستقيمة .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « حين زاد دلالا » . وفي مط « رخص مدمعي » .

(٣) في ظ : ١ وظ : ٢ « وسبتني قواي » .

(٤) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٥) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ١ . ومن المحتمل انها من محتويات الصحائف المفقودة .

ما درى موضعي ولكنّ قلبي		بضرام الحشا هداه ودلا (١)
وعجيب منه فقيه ذكي		بمحلّ النزاع كيف استدّلا

(٢٦٦) وقال في مدح محمد (٢)

أأطلب يا محمّد أن يؤلا		لغيرك ودّ قلبي او يميلا (٣)
وأرجو غير بابك لي مراما		واقصد غير ربعك لي مقيلا (٤)
وأخطب غير شمسك أن تجلى		وأسأل غير مائك ان يسيلا
وقد انجحت لي بنداك مسعى		وقد حققت لي أملاً وسولا
جعلت بجاهك العلياء دوني		ورعت ببأسك الخطب المهولا
وما أنا منكر تلك العطايا		وما أنا جاحد ذاك الجميلا
ولا أنا قانع لك من وداد		بان أثني عليك وان أقولا (٥)
على اني فتىً فطن بليغ		بلوغ ما سلكت له سبيلا (٦)

---

(١) في ظ : ٢ « بضرام الهوى » .

(٢) القصيدة بكاملها فى ظ : ١ باستثناء البيت التاسع . وفي ظ : ٢ ايضاً باستثناء البيت الثالث . ولا يوجد منها فى مط سوى ثلاثة ابيات هي « ٨ و ٩ و ١٠ » محتمل ان الممدوح محمد الدين بن النحاس « محمد بن يعقوب » المتوفى سنة ٦٩٥هـ

(٣) في الاصول « اتطلب يا محمد » .

(٤) المقيل : موضع القيلولة . النوم او الاستراحة فى الظهيرة .

(٥) فى ظ : ٢ « وما انا قانع » .

(٦) في مط « على اني فتى نطق بليغ » في ح « اليه » مكان « له » .

بالفاظ تخرّ لها القوافي   وينقاد القريض لها ذلولا (١)
اذا مرّت على أذني فصيح   سواك يعضّ اصبعه طويلا (٢)
وما أنا بالغ بكثير مدحي   من الكرم الذي تحوي قليلا
وأنت أعزّ أن تدعى عزيزاً   وأنت أجلّ ان تدعى جايلا (٣)
وأنت أخ لكل غريب دار   اذا عدم القرابة والخليلا
يسلّي لفظك الصبّ المعنّى   ويشفي ذكرك الدنف العليلا
اذا وهب الإله لنا عقولا   وهبت لما وهبناه عقولا
فداؤك من تدين له الأماني   بان يلقى اليك له وصولا (٤)
ومن هو دون أن يرنو بطرف   اليك فكيف تنظره عديلا
ترى شمس الضحى إبّان تبدو   وتنظر حين تنتسب الاصولا (٥)
فمن وافى يعيب الشمس يوماً   كفاه على جهالته دليلا

(٢٦٧) وقال رحمه الله (٦)

قد كان ما علم اللاحي وما جهلا   وصار ما كتم الواشي وما نقلا

---

(١) في ظ : ٢ وح وخ « ذليلا » مكان « ذلولا » .
(٢) في مط « يعض اصبعه ذليلا » .
(٣) وفي ظ : ٢ « ان تسمى عزيزاً » .
(٤) وفي ظ : ١ « فذلك من تدين له » .
(٥) في ظ : ١ « العقولا » مكان « الاصولا » : اخاله « تنتسب الأصيلا » مكان « تنتسب الاصولا » لان أصيل تجمع على اصُل وأصلان وآصال وأصائل .
(٦) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ١ .

كان التكتم يرجى قبل بينكم
أمّا وقد حكمت ايدي الفراق فلا (١)
وفي الركائب من زوّدته نظراً ولو أمنت العدى زوّدته قبلا
أودى بقلبي عـــذار زار وجنته
حسنا ومن بعض نبت الروض ما قتلا (٢)

(٢٦٨) وقال مادحاً (٣)

سرى لارض الكرى فما وصلا ورام كتم الهوى فما حصلا
مستغرق الحال بالصّبابة لو أراد نطقا بغيرها جهلا (٤)
الناس فيما تحبّـــه فرق ما منهم مَنْ لشأنه عقلا (٥)
فكم يراعي وكم يراع لقد جار عليه الغرام مذ عدلا (٦)
طال نزاع العذول فيه كما طال نزاع الفؤاد فاعتدلا (٧)
ما بال قلبي وشأنه عجب أماله الوجد حين قلت سلا
انّ من العذل دائماً جدلا ليس يرى في الهوى به جذلا

(١) في ح « كان التكتّم قبل يرجى » .
(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت :
(٣) لا وجود لهذه القصيدة فى مط ،
(٤) فى ظ : ٢ « يستغرق الحال » :
(٥) في ظ : ٢ « اسانه عقلا » :
(٦) فى ظ : ١ « فكم براع وكم يراع » وفى ظ : ٢ « فلم براعى وكم براع » :
(٧) في ظ : ١ « طال نزاع العذال » :

يا صاحب الصدق نهضة عرفت		منك فقد رمت حادثاً جللا
يا بن عُبَيْدٍ عُبيدك الدنف الـ		ـمشتاق حقق له بك الأملا (١)
ماليَ عزٌّ إلا بجود يدٍ
منك كحال السحاب ان هطلا (٢)
يا من غدا باهتمامـــه بَطلا		بغير ما حقّ منه أو بَطلا (٣)
مذ عُدمت عيني له مثـــلا		أرسلت مدحي بجوده مثلا (٤)
لأنظمن المديح من دررٍ		لم تدر علياك بعده عطلا (٥)
اليوم يقضي الكريم موعـــده		والحرّ لو قال ما عسى فعلا

(٢٦٩) وقال عفي عنه (٦)

بان الخيال وان أبان نزيلا		وسرى شذاك وان منعت رسولا
فهممت ان اجفو خيالك غيرة		فمنحتُه قُبلا له وقبولا
وحفظت نسبته اليك محبّـة		من ظنّه أني أراك بديلا
وزعمت انّ العهد ليس بضائع		وأرى الصدود لضد ذاك دليلا
ووعدتني باللحظ منك زيارة		فوجدت ميعاد العليل عليلا

---

(١) في ظ : ١ « يا من عبيد » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « منك بحال السحاب » ،

(٣) بطل ، الاول : شجاع . والثاني : فسد . سقط حكمه ،

(٤) المثل الاول : الشبه والنظير . والثاني من الامثال .

(٥) عطلت المرأة : لم يكن عليها حلي ، فهي عاطل وعاطلة ،

(٦) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه القصيدة ،

لله عيسك يوم حنّت للنوى		لم يبق مطلقها لنا معقولا (١)
بنتم بكل حمولة قد أودعت		قلباً كما شاء الغرام حمولا
كم لفظة خفّت على الحادي وقد		القت جوى بين الضلوع ثقيلا (٢)
يا هند لم تترك جفونك بالحمى		إلا جريحاً منك او مقتولا
هل اودعت لابي المحاسن يوسف		فيهن احكام قسمن فصولا (٣)

(٢٧٠) وقال غفر الله له (٤)

مذ رأته الشّمس في الحمل		لم تكد تبدو من الخجل (٥)
غصن بان مثمر قمراً		يخجل الأغصان بالميل (٦)
ورد خدّيه يضرّجه		خجل من نرجس المقل (٧)
وسوى ذا أنّ مبسمه		جامع للخمر والعسل
من مجيري من لواحظه		انني منها على وجل

---

(١) في الاصل « لله عيشك يوم حنت » .

(٢) الجوى : شدة الوجد من حزن او عشق .

(٣) يوسف : يوسف الصديق « ع » . ولعله اسم شخص آخر يريد الشاعر التخلص الى مدحه .

(٤) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ١ و ظ : ٢ .

(٥) الحمل : برج في السماء ، من البروج الربيعية .

(٦) البان : شجر معتدل يشبّه به القد لطوله واعتداله .

(٧) النرجس : نبت من الرياحين أصله بصل صغار . له زهر مستدير تشبه به الأعين . الواحدة ، نرجسة . والكلمة دخيلة .

كلما سُلَّت صوارمها قال قلبي قد دنا أجلي

(٢٧١) وقال رحمة الله عليه

من سحر طرفك يا علي قلب المتيم قد بلي
يا زهرة يا نزهة للمجتني والمجتلي
يا من يروق جماله لنواظر المتأمل
ان لم تجُدْ لي باللقا كن بالوعود معللي
يا ساكناً طول المدى في القلب لم يتحوّل
أهلاً باكرم نازل قد حل أشرف منزل (١)

(٢٧٢) وقال عفا الله عنه

قابلت عزّ هواكم بتذلل مع انني في ذاك لست باول
يا جائرين وعادلين الى النوى ما دون معدل حسنكم من معدل
وحياتكم أنتم على إعراضكم عندي أعزّ من الشباب المقبل
ان تذكرون فانني لم أنسكم او تسمحون فانني لم أبخل (٢)
يا علوُ أين زماننا إذ جاركم جاري ومنزلكم برامة منزلي
ما كان أسرع ما تقشع غيمكم ومنعتمُ الوسميّ عني والولي (٣)

(١) في ح « قد حلّ باشرف منزل » .
(٢) في خ « ان تذكروني » وفي أ « ان تهجروني » مكان « ان تذكرون » .
(٣) الوسمي : أول المطر . الولي : المطر يسقط بعد المطر .

كم كنت أخشى البين قبل وقوعه
فأتى الذي حاذرت في المستقبل (١)
وحذرت سهم فراقكم حتى اذا أرسلتموه أصابني في المقتل (٢)
اليوم لست أجاب بعد سؤالكم كم كنت قبل أجاب اذ لم أسألِ
فالدار لم تبعد وفَوْدي لم يشبْ
والمال لم ينفدْ وحبّك ما سُلي (٣)

(٢٧٣) وقال غفر الله ذنوبه (٤)

بمن أباحك قتلي علامَ حرّمت وصلي
فكيف أقوى لهجر وكيف أصغي لعذل
أنا لك المتمنّي وغيريَ المتملي (٥)
يا اكرم النّاس عندي قد لذّ لي فيك ذلي
ملكت با نور عيني قلبي ولبّي وكلي
يا نافراً متجنٍّ كن سافراً متجلي (٦)

(١) البين : الفراق · في مط « فمضى الذي حاذرت » ·

(٢) في مط « اصاب مني مقتلي » ·

(٣) الفَود : جانب الرأس مما يلي الاذنين الى الامام · في ح « فالدر لم تبعد وسودي لم تشب » ·

(٤) قد مُحيت من ظ : ٢ الابيات من ١٠ الى ١٣ وأصبحت قراءتها متعذرة

(٥) تملى حبيبه : تمتع بالنظر اليه طويلا .

(٦) تجلى الشيء تجلياً : تكشّف وظهر ·

يا أحسن الناس طراً   في حسن خلق وشكل
في كل نوع وجنسٍ   من الجمال وفضل
أرى معانيك تبدو   حسناً فتحجب عقلي
وليس مثلك يهوى   في الحب هجران مثلي (١)
ما دمت تهوى فواصلْ   فذا ربيع موّلي
حسبي وحسبك ذقن   تأتي بفرقة شملي
وبعـــد ذاك اذا ما   رأيت وجهى فولِ

(٢٧٤)   وقال تغمده الله برحمته

وعيون أمرضن جسمي وأضـ   ـرمن بقلبي لواعج البلبال
وخدود مثل الرياض زواهٍ   ما لأيام حسنها من زوال (٢)
لم أكن من جناتها علم اللّـ   ـه واني بحرّها اليوم صالي (٣)

(٢٧٥)   وقال ستر الله عيوبه (٤)

خيالي أخاف الهجر منـــه   ولست أراه يرغب في وصالي

(١) في ظ : ٢ « في ... هجرة مثلى » .
(٢) في خ « رواء » مكان « زواه » في ظ : ١ وظ : ٢ « مالايام وردها » .
(٣) في ح « لم اكن من جنّا » . في خ « لم اكن اجن من جناتها » . في مط « واني لحرها » . في ظ : ١ « واني بنارها » .
(٤) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ١ ويحتمل انها من محتويات الصحائف المخرومة :

وكنت عهدتني قدماً شجاعاً فمالي اليوم أفزع من خيالي (١)

(٢٧٦) وقال رحمه الله (٢)

ياذا الذي نام عن جفوني ونبّه الوجد والجوى لي
جفني خراجيّــه دموع شوقاً الى وجهك الهلالي

(٢٧٧) وقال عفي عنه (٣)

قلت لىلائم في الدمـ ـع وقــد نمّ بحالي
منــذ أحببت علياً صار دمعي متوالي (٤)

(٢٧٨) وقال غفر الله له (٥)

أراك تشمّ الخلّ في زمن الوبا فخلّ حديثاً للأطباء يا خلي
فان يك بالطاعون ربك قد قضى تموت اذاً رغماً وانفك في الخلّ

---

(١) فى ظ : ٢ « فمالي صرت أفزع من خيالي » .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . ولقد نقلتهما من تاريخ ابن الفرات ٨ / ٨٨ . واوردهما الصفدي في الوافي .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط .

(٤) متوالي : متتابع . ومتوالي : واحد المتاوله أي الشيعة : وقد سمّوا بذلك لانهم تولوا علياً واهل بيته « ع » .

(٥) هذه المقطوعة من الزيادات التي انفردت بها ظ ٢ :

(٢٧٩) وقال رحمة الله عليه (١)

أدام الله أيام الوصال ... وخلّد عمر هاتيك الليالي
واسبغ ظل أغصان التداني ... وزاد قدودها حسن اعتدال
ولا زالت ثمار الانس فيها ... تزيد لطافة في كل حال
ولا برحت لنا فيها عيون ... تغازل مقلتي خشف الغزال
لقد مرت لنا فيها ليالٍ ... كأن نظامها عقد اللآلي
أقمنا في جناب أمير حسن ... عقدن عليه الوية الجمال

(٢٨٠) وقال عفا الله عنه (٢)

طالت اليك رسائلي ووسائلي ... ياذا الملاحة والعذار السائل
انجز بوصل منك لي فالى متى ... يا نور عيني بالوعود مماطلي

(٢٨١) وقال مادحاً محمداً ومهنئاً في شهر الصيام (٣)

لو رمت ابقاء الوداد بحاله ... لم تغرِ طرفك بارتياد نباله
أما وقد سلمت نفسك للهوى ... فاتت بما تلقاه من أهواله (٤)

(١ و٢) هاتين المقطوعتين من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢

(٣) احتمل ان الممدوح اما محمد بن يعقوب « مجير الدين بن تميم » او محمد ابن يعقوب بن النحاس « القاضي محي الدين » . والثاني ارجح . لا يوجد في مط من هذه القصيدة سوى الابيات « ٤ و٥ و٨ و٩ و١٢ و١٣ و١٤ » من هذه القصيدة

(٤) في الاصل « فاتت لما تلقاه من أهواله » :

حدقُ الجآذر كنّ اول شافع للعقل حتى فك أسر عقالهِ
يا من يلوم الصبّ في برحائه إبغ السلامة لا بليت بحاله (١)
مَن شغله بالحبّ عن محبوبه كيف الفراغ له الى عذاله
هو ذلك القمر الذي القمر الذي متناقص بدر الدجى لكماله
لو كنت املك خدّه أفنيته باللثم او أذبلت وردجماله (٢)
الحرب بين عهوده ووفائه كالسلم بين وعوده ومطاله (٣)
طالت مسافة هجره فكأنها من ليل عاشقه ومن آماله (٤)
داني المزار يروع قلبي صدّه يا قرب شقته وبعد مناله
كيف الخلاص لمن تقسمّ قلبه ما بين بدر المنحنى وغزاله
بالله يا ريح الشمال رسالة فسواكِ لم اركن الى ارساله
قولي لتيّاه الشمائل لم يزل يبدي لنا مللا بشرع مطاله
عانِ التعطف حين تبصر عانياً واذا ظفرت بواله بكِ واله (٥)

---

(١) البرَحاء بالضم : الشدة ، الاذى . في مط « أرج السلامة لا تبيت بحاله»

(٢) في ظ : ١ « لفنيته » مكان « افنيته » وفي ظ : ٢ « او أذبلت نور ذباله»

(٣) سقطت من خ « الهاء » من كلمة « عهوده » . في ظ : ١ وظ : ٢ « كالحرب » مكان « كالسلم » .

(٤) في ظ : ١ و ظ : ٢ « امثاله » مكان « آماله » :

(٥) عانِ : فعل امر من عنا الشيء : أبداه وأظهره . عانياً : أسيراً . الواله المتحيّر من شدة الوجد . والهِ فعل امر ، من الموالاة : المناصرة والمتابعة . في الاصول « منك والهِ » :

يجني عليّ كما جنى الأثمار من أمّ ابن يعقوب على اقلاله (١)
لولا التقى وهو الذي وهب التقى لعبدته وعبدت حسن خلاله
وجه تغار الشمس منه اذا بدا وتودّ لو طبعت على أمثاله (٢)
متهلل القسمات يؤذن بالرضا وجه الكريم يبين عن أفعاله
سمت العلى عشقاً له ودنا لها متواضعاً فتمنّعت بوصاله (٣)
ان رمت مجداً فاستدل بفعله أو رمت رشداً فاستفد بمقاله (٤)
أو حاربتك صروف دهرك فاستتر
بحماه منها واعتصم بحباله
أو شئت تلقى البحر عند هياجه فانظر اليه تجده يوم جداله
يدري مقال الخصم قبل سماعه لكلامه فيجيب قبل سؤاله
لمحمد في المجد معجز سؤدد عجزت به الأيام عن أمثاله
بمبخّل في عرضه وذمامه سمح اليدين بجاهه وبماله
مغضٍ عن الفحشاء يشفع حامه حذق الذكيّ بغفلة المتباله (٥)

---

(١) يجني : من الجناية ، والجاني تياه الشمائل المذكور في البيت الاول من هذه الصفحة . في ظ : ٢ « اكثار » وفي ظ : ١ « اكباد » مكان الاثمار « يقول : جناية صاحبي عليّ بقدر المنافع التي يجنيها قصّاد ابن يعقوب .

(٢) أمثال جمع مِثل بالكسر : الشبيه والنضير . في ظ : ١ « على تمثاله » :

(٣) في ظ : ١ « فتنعّمت بوصاله » :

(٤) فاستفد . كذا ورد في الاصول ، واحتمل انها « فاهتد » .

(٥) في ظ : ٢ « بعقله المتباله » :

ويمارس الدنيا بهمة من يرى   أيامها - شرفا - لو قع نصاله (١)
أنى التفت رأيت من احسانه   اثراً مشاهدة ومن اجماله (٢)
من مقتد بكماله او مهتد   بجلاله او مجتد لسؤاله
الليث بين امامه ووراه   والبحر بين يمينه وشماله
أعطى بنيه حسن سيرته التي   عن والديه فاعتجب لفعاله
شهدت مناقب آله في مجده   معنى مناقب مجده في آله
من معشر يهدى الدايل بنورهم   ويضل رشداً عن طريق ضلاله
واذا استعنت بهم على كيد العدا   نهضوا بأبطال على إبطاله
جلسوا على الفلك المحيط ودونهم
هـــذا الزمان بشمسه وهلاله
من كل مَن يلقاك قبل لقائه   ما شاء بل ما شئت من افضاله
تتأخر القبلات عن أقدامه   من هيبة فتؤمّ ترب نعاله
مستغرق بالله يظهر بعضه   للعالمين ظهور طيف خياله
لولا مهابته التي ثنت الورى   عن قربه صلوا على اذياله
لا يعرف الفحشاء لا عن ركة   بل عن تكرمه وعن اهماله (٣)

---

(١) وقع الحدّاد النصل بالميقعة : حدّده بها . النصل : حديدة السيف وربما سمي السيف نصلا .

(٢) أجمل الصنيعة : حسّنها وكثرها . في ظ : ٢ « اشاهن » مكان « مشاهدة » .

(٣) اهمله : تركه ولم يستعمله عمداً او سهواً . لا يوجد هذا البيت في ظ ٢

اغناه عن وصف الشجاعة نبله لا عاجز ما رام في اهماله (١)
ولمن يحارب في الأنام بأسرهم عتقاء رأفته وبعض عياله (٢)
هيهات يبلغ وصفه مدح ولو افنى البليغ الجهد في افعاله (٣)
يا من لهم همم تفل شبا الظبى ظبة الحسام بحدّه وصقاله (٤)
خذ شهرك الآتي ببهجة عالم بنهاية الاقبال في اقباله (٥)
شهراً حويت ثوابه وحكيت ما في حسن مقدمه وشبه هلاله (٦)
وقرنتــه بالبر في شعبانه وبه يكون الزاد في شواله
لولم يؤمل عوده لك ثانياً لم يرض منك ببينه وزواله
خذ بنت ليلتها ومهد عذر من لم يستفق للنظم من اشغاله (٧)
مصفي الوداد يعدّ باسك قوة ويعد ذكرك فرصة في فاله (٨)

---

(١) كذا ورد عجز البيت في الاصل ، واخاله « لا عاجز ما رام في اعماله » لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .

(٢) لا يوجد هذا البيت في ظ : ٢ .

(٣) في افعاله : كذا وردت الكلمة في الاصل ، واخالها « في أقواله » .

(٤) الشبا جمع شبة : حدّ كل شيء . الظبى جمع ظبة : حدُّ سيفٍ أو سنان أو نحوهما . وكما يقال « اصابته ظبة السيف » يقال ايضاً « حدّ الظبة » .

(٥) في ظ : ١ « بمهجة عالم » .

(٦) في ظ : ١ « وشر هلاله » .

(٧) في ظ : ١ « ومهّد عذرها » .

(٨) الفرصة : النهزة . في ظ : ١ « ويعد ذكرك فرضه » .

بصفاتك العليا محطّ رجائه وببابك الاعلى محط رحاله (١)

(٢٨٢) (وقال عفا الله عنه) مادحاً ابن الاثير (٢)

ما شئت من عبء الغرام وحمله دع عنك وبلاً لا يقوم بطلّه
يا مسعدي في حمل اثقال الهوى متجمّلا تبغي معونة حمله
هوّن عليك من التكلف واسترح ليس الفقيد كمن ينوح بجُعله (٣)
يا من له سوق الجمال يُدلّه في حبّ معشوق الفؤاد بدّله (٤)
متحكم أعطاه ملك جوانحي ملك الجمال أقلّه وأجلّه
يا بدر رقّ لذي وداد صادق لم تبله الأشجان لو لم تبله (٥)
فبماء حسنٍ قد عززتَ بصونه وبماء دمع قد ذللتُ ببذله
جُدْ لي بعيش بالرضا منك انقضى
واذا استحال بعينه فبمثله (٦)
قد كنت أشكو من صدودك بعضه فالآن كيف وقد بليت بكله

---

(١) في ظ : ١ « بصفاتك العليا محط رحاله » . وفيها وفي ظ : ٢ « وببابك الاعلى محط رجاله » .

(٢) احتمل ان الممدوح ابن الاثير الحلبي « ابو الفداء اسماعيل بن احمد » الفقيه المؤرخ والمتوفى سنة ٦٩٩ . لا وجود لهذه القصيدة في مط .

(٣) الفقيد : المفقود . الجُعل والجُعالة بالضم : أجر العامل .

(٤) في ظ : ٢ « في الحب حب معشوق الجمال بدله » .

(٥) تبله ، الاولى ، من بلي الجسد : آل الى التلف . والثانية ، من البلية والبلوى : المصيبة . الاختبار .

(٦) في ظ : ١ « بغينه وبمثله » وفي ظ : ٢ « وان استحال » .

يا موقف البين الذي قد كان لي   علماً بثارات الهوى من قبله
كم ليلة قضّيتها بشكاية   أخذت على ليلي مجامع سبله(١)
متنصّلاً من ذا الزمان وجوره   متوصلاً لابن الاثير وعدله (٢)
حتى نفى ظلم الضلال بشمسه   عني وحرّ الحادثات بظلّه
عرّفْ به الشرف المنيف ببابه   لتكون جئت بجنسه وبفصله
المحسنين لمن أساء زمانه   وتغربت اوطانه عن أهله
في الفرع ما في اصله وزيادة
كالغصن خصّ بماجنى من أكله
والسهم يرسله الذي يرمي به   فاذا أصاب رميّة فبنصله

(٢٨٣) وقال غفر الله له (٣)

في غزلي من لحظ ذاك الغزالْ   أخبار صبّ قتلته النّبالْ
غصن سقته أدمعي ثمّ ما   أثمر لمّا مال إلّا الملال
وهبته ياقوت دمعي ولا   يسمح لي مبسمه باللآل
حل ثلاثاً يوم حمّامه   ذوائباً تعبق منها الغوالْ (٤)
فقلت والقصد ذؤاباته   يا سهري في ذي اللّيال الطوال

(١) في ظ : ٢ « قضّيتها بحكاية » و« بجامع سبله » .
(٢) في ظ : ١ « بين الأثير » مكان « ابن الاثير » .
(٣) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ١ واحتمل انها من ضمن محتويات الصحائف المفقودة .
(٤) الغوال : جمع غالية : ضرب من الطيب .

(٢٨٤) وقال تغمده الله برحمته

أسير الحاظ بخدّ أسيل كليم احشاء بطرف كاليل (١)
في حبِّ مَن حظي مِن شعره لـكن قصير ذا وهذا طويل (٢)
ليس خليلاً لي ولـكنه أضرم في الأحشاء نار الخليل (٣)
ظبي من الترك هظيم الحشا يهزّ عطفيه دلالا جميل (٤)
ذو وجنة توريدها شاهـد ان أنكرت قتلي بطرف كحيل
تلاعب الشّعر على ردفه اوقع قلبي في العريض الطويل (٥)
كم قلت مِن وجدي به مشفقاً ولي حشاً من هجره في غليل (٦)
يا ردفه جرت على حصره رفقاً به ما أنت إلا ثقيل (٧)

---

(١) في الواقي بالوفيات ٣ /١٣١ وفي تاريخ ابن الفرات ٨٦/٨ « أسير أجفان » مكان « أسير الحاظ ». وفي « أ » و « ح » لطرف كليل » . وفي ظ : ١ « بطرف كحيل » .

(٢) في أ « مَن حظي كشعر له » . وفي ح « هذا » مكان « ذا » :

(٣) في الواقي بالوفيات « يضرم » مكان « أضرم » . الخليل : ابراهيم عليه السلام .

(٤) لا وجود لهذا البيت في ظ / ٢ .

(٥) العريض الطويل : كناية عن الردف والشعر ، وقد تكون كناية عن المشاكل الكثيرة ، كما يقال « دخلت القضية في عرض وطول » :

(٦) في خ « كم قلت وجدي » . في ظ : ١ وضع عجز البيت الذي يلي في محل عجز هذا البيت واهمل الذي بينهما :

(٧) في ظ : ٢ « كم تعتدي ما انت إلا ثقيل » .

(٢٨٥) وقال ستر الله عيوبه

يقول وقد رنا عن لحظ ظبي ... وهزّ الغصن في ورق الغلائل (١)
أقتالكم بطرفي ام بعطفي ... فقلت بما تشا فالكل ذابل
سلام الله ما هبّت شمال ... على تلك المعاطف والشمائل (٢)

(٢٨٦) وقال رحمه الله (٣)

خذوا قودي من أسير الكِلل ... فواعجباً لأسير قتل (٤)
وقولوا عليّ اذا نحتم ... قتيل العيون جريح المقل
ولي جلد عند بيض الضبا ... وبالاعين النجل ما لي قِبل (٥)
ولي قمر ما بدا في الدجى ... وأبصره البدر إلا افل

(١) الورَق محركة : جمال الهيئة واللّباس . يقال : ما أحسن اوراق فلان إذا كان حسن الهيئة واللبسة . الغَلائل جمع غلالة : شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة . في ظ : ٢ « ورق الحمائل » .

(٢) في ظ : ١ وظ : ٢ « ما خطرت » مكان « ما هبّت » .

(٣) لا توجد هذه القصيدة في الديوان وقد نقلتها من مجموعة خطية قديمة مخرومة الاخر : تعود لجامعة الحكمة ببغداد وابياتها كما ترى متناثرة . وقد آثرت ابقاءها على ما هي عليه في الأصل .

(٤) القَوَد محركة : القصاص . الكلل جمع كلّة بالكسر : غشاء رقيق يخاط كالبيت ، والستر .

(٥) القبل بالكسر : الطاقة : يقال « مالي به قبل » اي طاقة .

فيا خجلة الظبي لمّا بدا   شبيهاً له في اللّمى والكحل (١)
ويا خجلة الشّمس لما بدت   الم ترَ فيها احمرار الخجل
يضل بطرّته من يشا   ويهدي بغرّته من اضل (٢)
وقد عدل الحسن في خلقه   على انه جار لمّا عـــدل
فعمّت معاطفه بالنشاط   وخصّت روادفه بالكسل
وقد علم الناس اني امرؤ   احب الغزال واهوى الغزل
فلا تنكر اليوم يا عاذلي   فلست اميل الى من عذل
فالحفت قامته بالعناق   واذبلت مرشفه بالقبل (٣)
وكم تهت في غور خصر له   واشرفت من فوق ذاك الكفل
واذّنت حين تجلّى الصباح   بحيّ على خير هذا العمل
وها اثر المسك في راحتي   هداه فمي فيه طعم العسل
دعاني الى رشف تلك القبل   غرام صحيح ومالي قبل
اذا فتكت فيّ الحاظه   بقد يقدّ فكيف العمل
هناك تري أدمعي المنحني   وقلبي برمي الجمار اشتعل (٤)
ودمعي من الشوق يا ما جرى   عقيقاً وبالله عقلي ذهل (٥)
فما ضرّه لو سمح بالكرى   ولو ساعة بعد ما قد فعل (٦)

---

(١) اللّمى بالتثليث : سمرة في باطن الشفة . وذلك مما يستحسن .

(٢) الطرّة بالضم : الجبهة . الغرّة بالضم من الرجل : وجهه .

(٣) الحفت فلاناً الثوب : البسته اياه .

(٤) « تري » كذا في الأصل واحسبها « سقت » .

(٥) ذهل : تدلّه وغاب عن رشده .

(٦) كذا ورد صدر البيت في الاصل واخاله « فيالبته زارني بالكرى » .

وسكّنته في لظى مهجتي وذاك لعمري جزا من قتلْ (١)
ومن عجب زار في ايلة وعما جرى بيننا لا تسل
فصرت اشاهد تلك الرياض على وجنتيه انا في خجل (كذا)
واقطف ورداً بأغصانه ولم يك هذا بغير المقَلْ (٢)
فللّه دَرّكِ من ليلة تعادل أرواحنا بَلْ اجل
تريك اذا اسفرت بهجة وروض السرور بها قد حصل
ولا عيب فيها سوى انها خلت من رقيب لنا او عذل (٣)
الا فلّل الله سيف المقل فكم ذا تعدّى وكم ذا قتل (٤)
وما مِنْ قتيلٍ لأهل الهوى سوى ألف راضٍ بما قد فعل
لقد نصر الله جيش الملاح ببدرٍ لنا حسنه قد كمل
وما بطلٌ في الوغى فارس اذا قابل الغيد إلا بطل (٥)
اذا قاتلتني عيون الظبا فوا فرحي لو بلغت الأمل
رعى الله ليلةَ زار الحبيب وغاب الرقيب الى حيث ال (٦)

---

(١) « وسكَّنته » هكذا وردت الكلمة فى الأصل واحسبها « لسكَّنته » .

(٢) المَقَل محركة : النظر . يقال « مقلته بعيني . وما مقلت عيناي مثله »

(٣) في الأصل « خلت عن رقيب وعن عذل » .

(٤) فلّ السيف : ثلمه ، وفلَّل مثل فلّ ، والتشديد للمبالغة . في الاصل « حلَّل » مكان « فلَّل » .

(٥) بطل ، الثاني فعل ماضي : سقط حكمه وذهب ضياعاً .

(٦) حيث أل ، يقصد : « حيث القت رحلها ام قشعم » وفي ام قشعم أقوال : منها : انها كنية ناقة نفرت فرت على نار عظيمة ، فأجفلت فالقت رحلها =

فخبأته في سواد العيون وقد غسل الدمع ذاك المحلْ (١)
والصقت خــدّي بأقدامه واذبلت اخمصه بالقبل (٢)
فرقَّ ومال بأعطافه فدبت بروحىَ ذاك الميَلْ
وعانقته وخلعت العــذار ومزّقت ثوب الحيا والخجل
وما زلت أشغله بالحديث وستر الظلام علينا انسدل
الى ان غفا جفنه بالمنام وعنّي تغافل او قد غفل
وخلّيت عن خصره بنده
وأجفيت عن معطفيه الحُلل (٣)
وبتّ اشاهد صنع الإله تبارك رب البرايا وجل
فظن بنا الخير او لا تظنّ فلا تسأل اليوم عمّا حصل

= ومرّت في عدوها ، فصار ذلك مثلا يضرب للذاهب الذي يدعى عليه بالسوء ، كناية عن ذهابه الى النار .

(١) في الأصل « فأخبيته » مكان « فخبأته » .

(٢) الأخمص : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم وربما أطلق على القدم كلها .

(٣) جفى الثوب واجفاه عن جسمه : رفعه عنه . الحُلل جمع حلّة بالضم : كل ثوب جديد تلبسه .

(٢٨٧) وقال عفي عنه (١)

أسرفت في اللوم ولم تقتصر وزدت في لومك يا ذا العذول
قد رضيت نفسي بمحبوبها وانما المولى كثير الفضول (٢)

(٢٨٨) وقال (دوبيت) (٣)

العاذل في هواك قد زاد وقال والصبّ لما يقول ملقيه وقال (٤)
لا تحسب أن الحسن في وجهك حال
قد عمّ جمال خدّك الورد بحال

---

(١) انفردت « أ » بايراد هذين البيتين .

(٢) للمولى معان كثيرة منها : المالك ، والصاحب ، والقريب ، والاولى بالامر ، والجار ، وابن العم ، والعبد . الفضول : جمع فضل .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٤) قال « الثانية » من القلى : البغض .

قافية الميم

(٢٨٩) قال غفر الله ذنوبه في مدح قاضي القضاة
بهاء الدين يوسف بن يحيى المتوفى سنة ٦٨٥

وافى وأرواح العذيب نواسم | والليل فيه من الصبّاح مباسمُ (١)
أهلاً بمن أسرى به وعدٌ له | متأخر وهوىً لنا متقادم
قد كنت أقنع عند رؤيته بما | يهديه في التأويب طيف قادم (٢)
غضّ الشبيبة والملاحة يعذر الـ | ـمضنى به ويلام فيه اللائم (٣)
النضر من اعطافه وكنانة | بلحاظه ولمهجتي هو هاشم (٤)

---

(١) أرواح جمع رَوح : نسيم الريح .

(٢) التأويب : الرجوع . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٣) في مط « غض الشبيبة يعذر المضنى به ـ لجماله ويلام فيه اللائم » .

(٤) نَضَر الشجر والوجه واللون : نعم وحسن فهو ناضر ونضير ونضرٌ .
والنضر بن كنانة ابو قريش . كنانة بكسر الكاف : جعبة تجعل فيها السهام ،
وكنانة : ابن خزيمة ابو قبيلة من مضر . هاشم : اسم فاعل من هشم الشيء : كسره
وهاشم بن عبد مناف والد عبدالمطلب جدّ النبي « ص » واسمه عمر العلى . في مط
« وبمهجتي هو هاشم » .

فرع به أصل الصبابة هل ترى ... بالقرب منه لجمع شمل ناظم (١)

ونواظر هنّ الذوابل او درى ... من قال حين فتكن هنّ صوارم

أمعنّفين على الغرام وقلّما ... يصغي لأوهام العواذل هائم (٢)

هو ناظر متعشق وجوانح ... فيها مواطن للجوى ومعالم

وهوىً لقلبي غارم أنا غارم ... صبري به واخو الملامة راغم (٣)

هيهات أن اثني عناني والصبا ... غضّ وغصن العمر رطب ناعم

أو أشتكي حالي ومن أحببته ... أبداً لا خلاف القبول ملازم (٤)

أو أختشي خطباً أراه ببلدة ... وبها بهاء الدين يوسف حاكم (٥)

يا خير من نيطت عليه للعلى ... ومن المهابة والجلال تمائم (٦)

ما كان قبلك من كريم يرتجى ... منه ولا ولدت سواك أكارم (٧)

لكن تجسم قبل خلقك جودك الـ ... بادي وسمّاه البريّة حاتم (٨)

حاشا لعزمك ان تقوم لهمّة ... والدّهر عن اتمامها لك نائم

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده .

(٢) سقطت كلمة « الغرام » من ظ : ٢ .

(٣) « لقلبي غارم » كذا ورد في الاصل ، واخاله « لقلبي راغم » .

(٤) في ظ : ٢ « ملايم » مكان « ملازم » .

(٥) هذا البيت وما يليه الى آخر القصيدة من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢

(٦) نيط عليه الشيء : علّق عليه . التمائم جمع تميمة : خرزة او دعاء مكتوب يحمل للوقاية من العين والارواح الشريرة .

(٧) في الاصل « سواك كارم » .

(٨) حاتم : هو حاتم الطائي الكريم المشهور . وقد جاء مرفوعاً ، وحكمه النصب .

أو ان تلوح وليس يخفى عاقل — أو ان تقول وليس يخرس عالم
او أن تجود وليس يثرى مملق — أو ان تشير وليس يعدل ظالم (١)
أبني الزكيّ سُقيتُمُ ووُقيتُمُ — وبقيتُمُ والأكرمون فداكمُ
نسب إذا ما قيل من هو أعربت — أحساب أعراب لكم وأكارم (٢)

(٢٩٠) وقال رحمه الله

الدّمع هامٍ والحشا هائم — والجفن دامٍ والجوى دائم
يا من خلا من حسنهم ناظري — في القلب مغناكم ومعناكم (٣)
والله ما سارت بارض الحمى — ركابنا إلا ذكرناكم
ولا سرت من نحوه نسمة — إلا عرفناها بريّاكم (٤)
سقى ليالينا على حاجرٍ — غيث وحياها وحيّاكم (٥)
لياليــاً بالوصل قضيتها — ما كان أحلاها وأحلاكم (٦)
أحبابنا ما الجزْع ما المنحنى — ما رامة ما الشِعْب لولاكم (٧)

---

(١) المملق : الشديد الفقر .

(٢) « واكارم » كذا وردت الكلمة في الاصل ، ولعلها « ومكارم » .

(٣) في ظ : ٢ « يا من حلا في حسنهم » .

(٤) الريا : الريح الطيبة . في ظ : ٢ « ولا سرت من جو ه » .

(٥) حاجر : موضع بالقرب من زبيد ، وموضع بالجيزة من مصر . في ح « غوثاً » وفي أ و خ « غيثاً » مكان « غيث » .

(٦) في خ « ليالي » مكان « لياليا » .

(٧) الجزع ، المنحنى ، رامة ، الشعب : كلّها أسماء اماكن . .

ما قام هـذا الكون إلا بكم ولا الوجود المحض الأكم
ولي بجرعاء الحمى شادن بقتل ارباب الهوى عالم
ما القلب عنه في الهوى مائل ولا له في حبـه لائم
يصرم حبل الودّ مَنْ منصفي مِنْ صارم في لحظه صارم (١)
أشكو اليه منـه ما التقي ويلاه من خصيم هو الحاكم (٢)

(٢٩١) وقال مادحاً

اذا بعدوا وافوك أسرى وان دنوا لغزوك وافتهم قناً وصوارمُ (٣)
ولا غائب إلا أتى وهو تائب ولا قادم إلا أتى وهو نادم (٤)
لأعناقهم بالبيض منك معانق لغير هوىً فيهم وبالسّمر لائم
تفتّح منهم بالسيوف شقائقاً عليها الدروع الضافيات كمائم (٥)
بحرب تكون البيض منها بوارقا تجيعهم فيها الغيوم السّواجم (٦)
قتلتهم بالذعر حتى كأنما تحاربهم فيه وأنت مسالم (٧)
وقد علم الأعداء انك إن تقم بقائم سيفٍ فهو بالنّصر قائم

(١) يصرم : يقطع . صارم الأول : اسم فاعل من صرم . والثاني : سيف
(٢) سقطت من ح كلمة « منه » .
(٣) في مط « اذا بعدوا وافاك سرّ » .
(٤) لا يوجد هذا البيت في مط .
(٥) في أ « بالسيوف شقائق » . وفى مط « الصافنات » مكان « الضافيات »
(٦) أسجمت السحابة : طال مطرها . فى ظ : ٢ « الغيوث السواجم » .
(٧) فى مط « حتى كأنها » .

اذا رمت ان ترقى الى المجد سلماً　　صعدت اليه وصعا وسلالم (١)
وحف بك الجيش الذي بك نصره　　ومنك له إقدامه والعزائم
وسار ببدرٍ من سنا وجهك الذي　　به ظلمات تنجلي ومظالم
على الأعوجيات العتاق التي لها　　حوافر للهامات منها عمائم (٢)
تمدّ بها في السير أجيادها التي　　كأن لحى الأعداء فيها براجم (٣)
سهام على مثل السّهام تبسّمت　　سيوفهم حيث الوجوه سواهم (٤)
وليس بناجٍ منك جانٍ بجرمه　　اذا أعوزته من يديك المراحم (٥)
يكرّ بما تهوى الجديدان في الورى
وتسري بما ترضى الرياح النواسم (٦)

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده . كذا وردت في الاصل كلمة « وصعا وسلالم » وليس لها معنى ، واخالها « والصعاد سلالم » الصعاد جمع صعدة : القناة المستوية المستقيمة .

(٢) الأعوجيات : طائفة من الخيل الجياد ، تنسب لفرس لبني هلال اسمه أعوج • ليس في العرب فحل أشهر ولا اكثر نسلاً منه . العتاق جمع عتيق : الفرس الرائع . في ظ : ٢ « العتاق الذي لها » .

(٣) أجياد جمع جيد : العنق . البراجم : مفاصل الاصابع او العظام الصغار لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) سهام جمع سهم ، الاول : كوكب . والثاني : واحد النبل . وقد شبّه الخيل بانطلاقها كالسهام . سواهم : عوابس . في ظ : ٢ « وجوههم حيث الوجوه سواهم » .

(٥) فى ظ : ٢ « من نداك المراحم »

(٦) الجديدان : الليل والنهار . النواسم : الرياح اللينة التي لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً . وفي ظ : ٢ « تكرّ » مكان « يكرّ » و « يرضى » مكان « ترضى »

وتحتقر الفرسان حتى كأنهم وهم بُهَمٌ يوم الهياج بهائم (١)
وتعطي اياديك التي يدك احتوت
ولو جمعت في راحتيك الأقالم (٢)
كأنك ام والانام بأسرهم يتامى وبعل والأنام أيائم (٣)
تؤم رماح الخط بيضك في الوغى
كما قابلت بيض الوجوه المعاصم (٤)
وتغضي عن الفحشاء لا عن جهالة
ولكن لمعنى آثرته المكارم
ولي مِدَح بالغت فيها بلاغة وأثنيت فيها بالذي أنا عالم
ولي فيك آمال عليك بلوغها فلا دافع دون الذي أنت حاكم (٥)
أبعدك يحوي المجد من هو فاخر
وبعدي يقول الشعر من هو ناظم (٦)
وانّ لساني ذو الفقار عليه علاك فمن مثلي ومثلك غانم

(١) بُهم جمع بُهمة بالضم : الشجاع . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٢) الأيادي جمع يد : النعمة . الاقاليم جمع اقليم : قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره ولم أر من جمع الاقليم على أقالم .

(٣) أيائم جمع أيِّم : الرجل فقد زوجته ، والزوجة فقدت زوجها ، فهو وهي أيم . لا يوجد هذا البيت في مط .

(٤) رماح الخط على الاضافة ، والخط مرفأ للسفن بالبحرين . في ظ : ٢ « يؤم رماح الخط سيفك في الوغى » .

(٥) في ح « ولي فيك أمان عليك بلوغه » في ظ : ٢ « ولا دافع » .

(٦) في ظ : ٢ « وبعد يقول الشعر » .

أجر وأجزوا عطف وأعط فانما   يخص كريماً بالنوال الأكارم

(٢٩٢)   وقال (دوبيت) (١)

ما ذاب سقاماً في الهوى لولاكم   ما أتلف قلبه جوى إلاكمُ
ما أعتبكم ما الذنب والله لكم   الذنب لانسانٍ غدا يهواكم (٢)

(٢٩٣)   وقال عفي عنه

يا من دعوت له غداة دعوته   فأبى يجيب وللصدود علائم (٣)
قصدي أراك فان أبيت فانما   قصدي اختبر عنك انك سالم (٤)

(٢٩٤)   وقال غفر الله ذنبه

أحلى الهوى ان يطول الوجد والسّقم
واصدق الحبّ ما جلّت به التّهمُ
ليت اللّيالي احلاماً تعود لنا   فربّما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النّقا بدمي   هم اسلموني لوجدٍ منه قد سلموا
وحرّموا في الهوى وصلي وما عطفوا
وحلّلوا بالنّوى قتلي وما رحموا

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في مط . ومحلها في ظ : ١ . وظ : ٢ قافية الكاف
(٢) في ظ : ١ « القلب له الذنب كونه يهواكم » .
(٣) في ظ : ٢ « فانى الحبيب وللصدود علائم » .
(٤) في ظ : ٢ « انى سالم » .

وفيتهم حقَّ حفظ العهد مغتبطاً ... بهم وما رُعيت لي عندهم ذمم
يا غائبين ووجدي حاضر بهم ... وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لا اوحشت منكم دار بكم شرفت ... ولا خلا من مغاني حسنكم خيم (١)
بنتم فلا طَرْفَ إلا وهو مضطرب
شوقاً ولا قلب إلا وهو مضطرم
فكل أرض وطئتم تربها فلك ... وكل واد حللتم ربعه حرم (٢)
هل عائد - والأماني قلما صدقت -
دهر مضى ومغاني حسنكم امم (٣)
فالجسم مذ غبتم بالسّفح متشح
والقلب مضطرب بالشوق مضطرم (٤)
لم ينسنا سالفاً من عهدكم قِدم ... ولا سعت بالتسلي نحونا قدم (٥)

(١) المغنى : المنزل ج مغاني . في ظ : ٢ « دار بكم عرفت » .

(٢) في ظ : ٢ « وكل أرض وليتم تربها » و « وكل دار سكنتم ربعها » .

(٣) الأمم محركة : القرب . في ظ : ٢ « ربما » مكان « قلما » و « مغاني حبكم » .

(٤) « بالسفح » هكذا وردت الكلمة في الاصل وأحسبها « بالسقم » ووردت القافية « مضطرم » وفيها معنى ولكن حيث انها وردت قبل ثلاثة ابيات فلا يجوز تكرارها . إلا اذا افترضنا ان القصيدة مبتورة . ومن الممكن اصلاح البيت على النحو التالي :

« فالجسم مذ غبتم بالسقم متشح ... والقلب مضطرم بالشوق منقسم »
منقسم : متفرق .

(٥) في ح « بالتسالى » مكان « بالتسلي » .

أستودع الله ركباً في هوادجهم   محجب ليس تُرعى عنده الذمم (١)
له من الغصن قدّ زانه هيف
ومن غزال الحمى طرف به سقم (٢)
يبيت قلبي عليه حرقة وجوى   وقلبه بارد من لوعتي شبم (٣)
ظَلِلْتَ فيه وأمسى قلبه حجراً   لم يشف قط محباً شفه الم (٤)
فوا الذي زانه من طرفه سقم   وأودع السحر فيه أنه قسم
لولا تثني رديني القوام به   حلفت ألف يمين أنه صنم (٥)

(٢٩٥) وقال رحمة الله عليه

حديث غرامي في هواك قديم   وفرط عذابي في هواك نعيم (٦)
بما شئت عذّب غير سخطك انه   - وصدق ولائي في هواك - أليم
تمثلك الأشواق وهماً لخاطري   فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح توهم   فتحيا بها الاعضاء وهي رميم

---

(١) في ظ : ٢ « عنده ذمم » .
(٢) في ح « له من القد غصن » .
(٣) الشبِم : البارد . في ظ : ٢ « يبيت قلبي محروقاً عليه جوى » .
(٤) ظَل يفعل كذا : دام . ويقال مع ضمير الرفع المتحرك : ظِللتُ وظَلتُ وظِلتُ .
(٥) الرديني : الرمح ، نسبة الى ردينة وهي امرأة كانت تقوّم الرماح .
(٦) في ظ : ٢ « غرامي » مكان « عذابي » .

هنيئاً لطرفٍ فيك لا يعرف الكرى
وتباً لقلب فيك ليس يهيم
ولما جلاك الفكر - يا غاية المنى - فظلّ بقلبي مُقعِد ومقيم
وما الكون إلا صورة أنت روحها
وجسم بغير الروح كيف يقوم (١)
توهّم صحبي أن بي مسّ جنّة وأنكر حالي صاحب وحميم
فبحت بما القاه منك مصرّحاً وما نال لذات الغرام كتوم (٢)
أغصن النّقا اني أغار اذا غدا يلاعب عطفيك الرشاق نسيم (٣)
ولما بدت في طور خدّك جذوة ولاحت لقلبي عاد وهو كليم (٤)
يلذّ لقلبي في هواك عـــذابه ولِمْ لا وبالأحوال أنت عليم (٥)
يمينا باصوات الحجيج على مِنى وصحب لهم بالمأزمين زميم (٦)

(١) في ظ : ٢ « وجسم بلا روح فكيف يقوم » .

(٢) في ح « وما انا » مكان « وما نال » .

(٣) النقا : القطعة من الرمل المحدودبة . عطفا الرجل : جانباه من رأسه الى وركيه . في ظ : ٢ « اذا بدا » .

(٤) الطور : جبل قرب أيلة ، يضاف الى سيناء أو سنين . وهو الذي آنس موسى الكليم « ع » النار بجانبه فقصدها ، ولما قاربها كلمه الله سبحانه عز وجل . في ح « خديك » مكان « خدك » .

(٥) في ح « عذبه » مكان « عذابه » . في ظ : ٢ « ولم لا وانت بالاحوال انت عليم » .

(٦) منى على وزن الى : الموضع المعروف بمكة والغالب عليه التذكير . المأزمين بلفظ التثنية : موضع بين المشعر وعرفة . الزميم : دوي النحل . في مط « لزوم » مكان « زميم » .

لأنت وان أصبحت بالوصل باخلا
علي احتقـــاراً بي لدي كريم

ويا شرفي لما غدوت وللهوى — على جسدي المضنى النحيل رسوم
ويا سائقاً يضني الركائب طلّحا — لها في الرسوم المقفرات رسيم (١)
إذا عاينت عيناك بارق أبرق — ياوح كما في الافق لاح نجوم (٢)
وباحت باسرار الربا نسمة الصّبا — وعطّر أقطار القفار شميم (٣)
وعاينت سلعاً قف وسائل أحبتي — فهذا الذي أصبحت منك اروم (٤)
فثمّ رشا شوقي اليه مبرّح — وريم فؤادي عنه ليس يريمُ (٥)
أغالط عنه بالكلام مُجالسي — وفي القلب من ذكري سواه كلوم
له من سويداء الفؤاد معاهد — وبين سواد المقلتين رسوم
وقل ياغريب الحسن رق لنازحٍ — غريب له قلب لديك مقيم
ترّحل عنه مذ ترّحلت نافراً — فليس له حتى القدوم قدوم

---

(١) طلح البعير : أعيا . الرسيم : ضرب من سير الابل . في ظ : ٢ « ويا سابقا ينضي » وفي خ « نسيم » مكان « رسيم » .

(٢) الأبرق : الأرض الغليظة فيها حجارة وطين ورمل ، وبُرق ديار العرب تربي على المئة . وفي ظ : ٢ « بارق بارق » .

(٣) أسرار جمع سِرُ بالضم او الكسر : الخطوط في كل شيء . الصّباء الريح تهبّ من مطلع الشمس . الشميم : الرائحة الطيبة . في مط « وفاحت باسرار» في ظ : ٢ « وعطر اقفار القطار » .

(٤) في ظ : ٢ « قف وسل عن احبتّي » .

(٥) ثمّ بالفتح : هناك . الريم : الظبي : يريم : يبرح .

عليك سلام من كئيب متيّم　　تظل سليماً وهو منك سليمُ (١)

(٢٩٦)　　وقال عفا الله عنه

عفا الله عن قوم عفا الصبّر منهم
فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفمُ (٢)
تجنوا كأنْ لا ودّ بيني وبينهم　　قديماً وحتى ما كأنهمُ هُمُ (٣)
فأعظم وصلا من يشير بطرفه　　اليّ وأوفى ذمّة من يسلم (٤)
وبالجزع أحباب اذا ما ذكرتهم　　شرقت بدمع في أواخره دم (٥)
ألمّ وما في الرّكب منّا متيم　　وعاد وما في الركب إلا متيم (٦)
وليس الهوى إلا التفاتة طامح　　يروق لعينيه الجمال المنعّم
خليليّ ما للقلب هاجت شجونه　　وعاوده داء من الشوق مؤلم (٧)

---

(١) السليم « الثاني » : الملدوغ . في مط « يظل سليما منك وهو سليم » .

(٢) عفا « الثانية » : درس . في الديوان « عنهم » مكان « منهم » وما اثبته من قصة الادب في العالم ٢ / ٤٦٩ .

(٣) في أوح « تجانوا » مكان « تجنّوا » . وفي ظ : ٢ « عليّ » مكان « قديماً »

(٤) في ظ : ٢ « وأعظم وصلا » . وفي خ « وأفي » مكان « وأوفى » .

(٥) الجزع بالكسر : منعطف الوادي وقيل جانبه . والجزع ايضاً : محلة القوم ،

(٦) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت ، وورد ذكره في قصة الادب ٢/٤٦٩ وفي المفصل ٢ / ١٩١ .

(٧) في ظ : ٢ « من الشوق معلم » .

وما راعه إلا لأمرٍ غرامه ولا اعتاده إلا هوىً متقدّمُ
أظنّ ديار الحيّ منا قريبة وإلا فنها نفحة تتنسّم (١)

(٢٩٧) وقال غفر الله له (٢)

أيرعى في محبتكم ذمام ويعدل في رعيته الغرامُ
وينصف ظالم منا ومنكم ولا قلنا ولا سمع الأنام
ويرجع عيشنا الماضي وتدنوا خيام للوصال لها ختام
ويصدق منكم وعد مقالا ويحوي من له ... مقام (٣)
ويسفر عن ثنايا الدرّ ظلم يُرى حساً ـ وحبكم ـ المدام (٤)
فانا خبّرتنا عن رضاكم امانينا بانكم كرام
وأقمار تضيء لكل سار لها من نور حسنكم تمام

(٢٩٨) وقال تغمده الله برحمته (٥)

فيا شعره هل فيك ليليّ ينقضي ويا صبحه هل فيك صبحي باسم
ويا طرفه كيف السبيل لمغرم عليك الى وصل وسيفك صارم

---

(١) نفحة الريح : الدفعة منها . تتنسّم : تهبّ هبوباً رويداً . في ح « تتبسم » مكان « تتنسّم » :

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣) في محل الفراغ كلمة مطموسة لم استطع قراءتها .

(٤) في الاصل « الورد » مكان « الدرّ » الظَلم بالفتح ماء الاسنان .

(٥) لا وجود لهذه المقطوعة في ظ : ٢ .

تحكّمْ بما تهوى فما أنا مائلٌ ولا عنك يثنيني من الوجد لائمُ
ولي مقلة قد أمطر الشوق سحبها ففي دمعها حتى تراكمَ تراكم (١)

(٢٩٩) وقال ستر الله عيوبه

أفي مثل هذا الحسن يعذل مغرم لقد تعب اللاحي به والمتيم (٢)
أعد نظراً فيه عساك جهلته تجد ما به تشقى العيون وتنعم (٣)
أعيذ محيّاه اذا رمت انني أعيد اليه ناظراً يتوسّم
والقى سناً لو كان قلب حروفه لعيني به لم يشك وحشته فم (٤)

(٣٠٠) وقال رحمه الله

تهددني بهجران وبعد متى كان اجتماع والتئام
اذا انا لا أراك وأنت جارٌ فسيّان الترّحل والمقام

---

(١) تراكم « الاولى » من الرؤية . و « الثانية » تراكم الشيء : اجتمع مع ازدحام وكثرة .

(٢) في ظ : ٢ « الواشي » مكان « اللاحي » .

(٣) في ح « تجد به ما تشقى العيون » .

(٤) قلب حروف سنا : أنس . في ظ : ٢ « لتلقى سنا » و « لم يشك لي وحشة فم » .

(٣٠١) وقال في رسام

قولوا لرسامكمُ بك الفؤاد مغرمُ (١)
قالوا متى تذيبه فقلت حتى يرسم (٢)

(٣٠٢) وقال مادحاً (٣)

من للخلاف وللوفاق مسائلا وخصائلا او للعلى لولاكمُ
حسب المرجي في المعاد شفاعة منكم ومن قبل المعاد نداكم
لو اطلق اسم النيرات لما سرى ذهن الذي هو سامع لسواكم
أوكان وحي بعد احمد مرسل لبدت لكم آي به وعلائم
تتسابق الأذهان في ادراككم ويفوت أسبقها أقلّ مداكم
عثمان جدكم وذلك حسبه وكفى وذلك حسبكم وكفاكم
لا اوحشت شمس الشريعة منكم فبقاؤها متعلق ببقاكم

---

(١) في أ « رسامكم قلت له » وفي ظ : ٢ « قلت لرسامكم » .

(٢) رسم الغيث الديار رسماً : عفاها وابقى أثرها لاحقاً بالارض . والرسم ايضاً : ما يقابل الحقيقة . كقول الشاعر « أرى ودكم رسماً وودّي حقيقة » . في ظ : ٢ :ـ « قال متى تذيبه فقلت حين ترسم »

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣٠٣) وقال عفي عنه (١)

لو انّ قلبك لي يرقّ ويرحم ... ما بتّ من خوف الهوى اتألمُ
ومن العجائب انّني والسُّهم لي ... من ناظريك وفي فؤادي اسهم (٢)
داريت أهلك في هواك وهم عدى ... ولاجل عين الف عين تُكرم
يا جامع الضدّين في وجناته ... ماء يشف عليه نار تضرم (٣)
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل ... فعلام يكسر عند ما تتكلم (٤)
أمِن المروءة والتواصل ممكن ... والدهر يسمح والحوادث نوم
أني اروح وسلب ردّي في الهوى ... قد حل والايجاب منك محرّم (٥)
وابيت مبذول الدموع معذّباً ... كلفاً وانت ممنّع ومنعّم
يا متهماً قلبي بسلوة حبّه ... هيهات ينجده وأنت المتهم

(٣٠٤) وقال غفر الله ذنوبه

بأبي أفدي حبيباً ... تيم القلب غراما
عذر العاذل فيـه ... مذ رأى العارض لاما (٦)

---

(١) لا توجد هذه القصيدة في مط .

(٢) السُّهم والسُّهام بالضم : تغير اللون مع هزال .

(٣) شفّ الشيء : رقّ فظهر ما وراءه .

(٤) الماضي : السيف . كسر من طرفه : غض منه شيئاً .

(٥) السلب : عكس الايجاب .

(٦) العارض صفحة الخد ، وكثيرا ما يشبه الشعراء الشعر الذي على العارض باللام .

(٣٠٥) وقال في كفتي

لله كفتيّ أطاع صبابتي فيه الفؤاد وخالف اللوّاما (١)
مدّ الشريط على الحديد فخاله قمراً يطرّز بالبروق غماما

(٣٠٦) وقال من قصيده في مدح ابن مصعب

ليت شعري من قد أحل الخياما حفظ العهد أم اضاع الذماما
عرب بالحمى حموا أن يسام الـ وصل منهم وعزّهم ان يسامى (٢)
رحلوا بالفؤاد والطرف لكن رجع الطرف والفؤاد أقاما
حملوا بالبعاد اثماً وزورا وحملنا صبابة وهياما (٣)
ورأينا تلك الخدود رياضا فجعلنا لها الجفون غماما
وأطعنا دواعي الوجد فيهم وعصينا الوشاة واللوّاما (٤)
أيّ صبّ قد غادر الوجد منه مستقَرّاً بقلبه ومقاما

---

(١) الكفتي : صانع الكفتة ، وهي كلمة عامية مستعملة في كثير من البلدان العربية تعني : اللحم المقطّع المدقوق المشوي أو المقلي . وهو ما يسمى في العراق الكباب . والكلمة على ما اظن مشتقة من الكفت بالفتح : تقلب الشيء ظهراً لبطن وبطناً لظهر . في مط « أضاع » مكان « اطاع » .

(٢) يسام من سام السلعة : طلب بيعها وذكر ثمنها يسامى : من السّمو . ويحتمل « ان يساما » أي يسام خسفاً .

(٣) في أ و ح « بالفؤاد » مكان « بالبعاد » .

(٤) في مط « منه » مكان « منهم » وفي ظ : ٢ « العذّال واللوّاما » .

رشقته العيون من اسهم السحـ ـر فأصمت فؤاده المستهاما (١)
فهو منهنّ بابن مصعب أضحى مستجيراً بعدله ان يضاما

(٣٠٧) وقال رحمة الله عليه

وافى وواصل عند ما أجرى المدامع عندَما (٢)
ورنا اليّ فسلّما للوجـــد قلبي سلّما
وثنى القوام فهزّما لجيوش صبري هزّما (٣)
وحمى مراشف ثغره أرأيتم برق الحمى

(٣٠٨) وقال عفا الله عنه

ولي واحدما زال باثنين مغرما على واحدما زال باثنين مغرما
رأى جسدي والدمع والقلب والحشى
فأضنى وافنى واستمال وتيّما

---

(١) أصمى الصيد : رماه فقتله مكانه وهو يراه . في ظ : ٢ « عن اسهم و « واصمت » . سقطت من ح كلمة « من » .

(٢) العَنَدم بالفتح خشب نبات يصبغ به ، احمر اللون . ويقال له ايضاً : البقّم او دم الاخوين .

(٣) هزّما الاولى : مؤلفة من « هز » الشيء : حرّكه و « ما » الموصولة بمعنى الذي . والثانية : هزم الجيش : كسره وفلّه . وقد شددّت للمبالغة . في ح « جيوش » مكان « لجيوش » .

(٣٠٩)　　وقال غفر الله له

لا تطلبنّ القوت من معشر　　ما عندهم لطف ولا رَحمَة
من ليس في لحمهمُ فضلة　　فليس في فضلهم لَحْمَة (١)

(٣١٠)　　وقال تغمده الله برحمته

ياذا الذي يروي الحديـ　　ـث وليس يُروى بالقديم (٢)
عندي مدام نهارهـا　　عندي كجنّات النّعيم
ولقـد شربت حبابها　　في عقـد كاسات النظيم
فانهض اليّ بهمّة　　تخلي حشاك من الهموم
أحلى مـدام قـد طلبـ　　ـت لشربها أحلى نديم

(٣١١)　　وقال ستر الله عيوبه (٣)

صبوت الى الصبابة والغرام　　وودع ناظري طيب المنام
وسام القلب من اولاد سام　　غزال طرفه من آل حام (٤)

---

(١) في مط « تخمة » مكان لحمة » .

(٢) القديم : يشير الى الخمرة لانها توصف بالقدم .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٤) سام وحام : ولدا نوح عليه السلام . يقال ان الاول ابو البيض ، والثاني ابو السود من البشر .

يريني الموت في سيف ورمح مقيم في اللّواحظ والقوام
جعلت تصبري عنه ورائي وصيرّت الغرام به أمامي
فهل لي مسعد في الحب يرثي لما ألقاه من ألم السقام (١)

(٣١٢) وقال رحمه الله مادحاً

يا من شغلت به سري واوهامي ومن لمغناه إنجادي واتهامي
ومن أ إفتُ رضاه الرحب جانبه
وفزت منــــه باحسان وانعام
لم أنس أقدامك اللاتي سعت ومشت
بهنّ حيناً على العلياء أقدامي (٢)
وحسن ايامك الغر التي حسنت بها لياليّ من دهري وأيامي
فما المدارس حتى كدرت نهلا وردته صافياًمن بحرك الطامي (٣)
وغيرّت خلقاً ما زال يمنحني بضاحك من ثنايا الودّ بسام
كن كيف شئت فداك الناس كلهم
فالناس كلهم في ظلّك السامي (٤)

(١) أسعده على الامر : عاونه ؛

(٢) أقدام « الأولى » جمع قدم : الاحسان : يقال : لفلان عند فلان قدم، اي يد ومعروف وصنيعة . في خ « لاني » مكان « اللاتي » . وفي ظ : ٢ « فسمت بهن حتى عن الاعداء أقدامي » .

(٣) النهل : اول السقي . الطامي : الممتلىء ؛

(٤) في ح « الهادمي » مكان « السامي » ترتيب هذا البيت في مط : الرابع .

(٣١٣) وقال عفى عنه

إمنَعْ جفونك أن تريق دمي ... انّ الجفون مظِنَةَ التُّهَمِ (١)
وابِنْ جبينك تتَضح طرقي ... وامِطْ لثامك تنكشف ظلمي
يا روضــة أجني أزاهرها ... باللّحظ لا بيدي ولا بفمي
مالي حرمت لذيذ وصلك في ... ايام هذي الأشهر الحرم (٢)
لو أن قربك يُبتَغى بِشِرا ... بالغت فيــه بأنفس القيم

(٣١٤) وقال غفر الله ذنبه

هذا الذي أنا قد سمحت لحبّه ... كرماً بلؤلؤ دمعي المتنَظم (٣)
لا تحرموني ضمّ اسمر قدّه ... ليس الكريم على القنا بمحرّم (٤)

---

(١) في مط « امنع جفوني » .

(٢) الأشهر الحرم أربعة : ذو القعدة ، وذو الحجة ، ومحرم ، ورجب . لا يجوز فيها القتال .

(٣) في ظ : ٢ « هذا الذي أنا سامح في حبّه » . وفى مط « بلآلئ من دمعي المتنظم » .

(٤) الاسمر : الرمح . قنا المال : جمعه واتخذه لنفسه . والقنا ايضاً : الرمح

(٣١٥) وقال في كأس

انا كاس فيَّ كيسٌ لحديث او قديم (١)
لم أزل في كفّ ساقٍ او على ثغر نديم

(٣١٦) وقال فيه ايضاً

أنا من لطف مزاجي وصفا روحي وجسمي (٢)
دائرٌ بين النّدامى والتثام الثغر رسمي (٣)

(٣١٧) وقال رحمة الله عليه (٤)

يا حبذا طيفك من قادم يا احسن العالم في العالم
طيف تجلى نوره ساطعاً حتى رأته مقلة النائم
يا غائباً يحكم في مهجتي عليّ طالت غيبة الحاكم
عار على حسنك ان اشتكي حظيّ منه انه ظالمي

---

(١) الكيس : العقل والفطنة والظرف وحسن التأني في الأمور .

(٢) في ظ : ٢ « قلبي » مكان « روحي » .

(٣) الرسم : ما يخصص للشيء . يقال : هذا برسم كذا ، اي مخصص له ـ مولد .

(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣١٨) وقال يمدح احد الوزراء ويعاتبه

أملٌ سعيت اجدّ في اتمامه فعلام حل الدهر عقد نظامه
والى متى يسعى الزمان لنقض ما اسعى بكل الجهد في ابرامه
واذا الفتى قعدت قوائم حظه قام الردى من خلفه وامامه
دام الوزير ممتّعاً بخلوده فدوام تشييد العُلى بدوامه(١)
السعد في ابوابه والامن في اقليمه والرزق في اقلامه (٢)
والشمس من قسماته والجود في تقسيمه والبر في اقسامه (٣)
والبأس في يقظاته والحلم في غفلاته والعلم ملء كلامه (٤)
والصدق في اقواله والحقّ في افعاله والعدل في احكامه (٥)
والله من حفظائه والنصر من اعوانه والدهر من خدامه (٦)
ملكت سجيته الجميل بجيمه وبميمه وبيائه وبلامه (٧)

---

(١) في ظ : ٢ « تسديد » مكان « تشييد » :

(٢) في أ و ح ، أخذ صدر البيت الخامس وعجز البيت السادس فجعل منها بيت مستقل واهمل الباقي :

(٣) أقسام : جمع قسم وهو اليمين . في خ « الجو في تقسيمه » :

(٤) في أ و ح « افعاله » مكان « غفلاته » في مط « والعدل فى احكامه » مكان « والعلم ملءُ كلامه » .

(٥) انفردت ظ : ٢ بايراد هذا البيت :

(٦) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ .

(٧) في ظ : ٢ « ملك سجيته » :

جاء الكرام ببدء جودهم وقد　　جاء الوزير ببدئه وختامه (١)
مستعصم بالله في حركاته　　وسكونه وقعوده وقيامه
مغرىً باعطاء المكارم حقها　　في حال يقظته و حال منامه (٢)
ما بال حظي كلما قدّمته　　دفعته ايامي الى احجامه (٣)
اأُذلّ في ايام من قد كان لي　　ظنّ بنيل العزّ في ايّامه (٤)
حاشا الرياسة والسيادة والندى　　حاشا الذي عوّدت من انعامه (٥)
يا ابن العلى وابا العلى واخا العلى　　ومن النجوم الزهر دون مقامه (٦)
ايكون مثلي في الهوى متظلماً　　يشكو الزمان وانت من حكامه
اين المروءة والقيام بحقّ مَنْ　　القى اليك ذمامه بزمامه (٧)
لا تحقرن صغير قوم ربّما　　كبرت فضائله على اقوامه (٨)
تعس الشباب فما سُعدت بشرخه
ولقد شُقيت بظلمه وظلامه (٩)
امكلفي ذنب الزمان وليس لي　　ذنب يؤاخذني على اجرامه

---

(١) لا وجود لهذا البيت في ظ : ٢ . في ح « وتمامه » مكان « وختامه » .

(٢) في ح « نيامه » مكان « منامه » .

(٣) في ح « ما نال » مكان « ما بال » .

(٤) في ظ : ٢ « ظلا بنيل العز » .

(٥) في ظ : ٢ « حاشا السيادة والرياسة »

(٦) في ظ : ٢ « واخا العلى وابا العلى » .

(٧) الذمام : الحق والحرمة والعهد :

(٨) في ظ : ٢ « كثرت » مكان « كبرت » .

(٩) شرخ الشباب : ريعانه . في خ « سقيت » مكان « شقيت » .

الرزق احقر ان اضيع مدّتي   بالعذر عند سواكم وملامه

(٣١٩)   وقال عفا الله عنه

هيهات أن يسخو ولو بسلامه
من لم يزل للحرب لابس لامه (١)
متعرّض للعاشقين بلحظه   نظر الكميّ الى محط سهامه (٢)
قد جنيت الورد أول بدئه   وجنى عليّ الوجد عند تمامه (٣)
وألفته مذ كان يألف مهده   ورضعت ثدي هواه قبل فطامه
تسديد أمري سدّ فيه بلثمة   وقوام حالي ضمّ غصن قوامه (٤)
ومتيّم ذهب الغرام بحلمه   وجنت صبابته على أحلامه (٥)
أخـــذ الهوى بيمينه وشماله   واغتاله من خلفه وأمامه (٦)

---

(١) اللامة : الدرع . واصلها لأمة ، ويجوز تخفيفها . في ظ : ٢ « في الحرب » مكان « للحرب » .

(٢) الكميّ : الشجاع ، أو لابس السلاح ، ج : كماة .

(٣) في مط « الوجد » مكان « الورد » .

(٤) سدّ فيه : سدّ فمه . في ظ : ٢ « وقوامي حالي » .

(٥) في مط « بحكمه » مكان « بحلمه » و « أحكامه » مكان « أحلامه » .

(٦) في ظ : ٢ « واختاله » مكان « واغتاله » .

(٣٢٠) وقال (دو بيت) (١)

لو رقّ فؤاده على مغرمه ما ضنّ بنظم الدر من مبسمه
ما قصديَ لثمه ولكن غرضي ابلاغ حويجة له في فمه

(٣٢١) وقال غفر الله له (٢)

لما سمعت بفضل جودكم وبما يرام من الندى منكمُ
وافيت أطرق باب فضلكم فتصدقوا دِفع البلا عنكمُ

(٣٢٢) وقال (دوبيت) (٣)

العاذل قد عنّف في الحبّ ولام مذ عاين قد بدا على خدّك لام(٤)
يا بدر دجى قد متّ في عشقته الهجر حلال منك والوصل حرام

(٣٢٣) وقال (دو بيت) (٥)

ما ناح على الغصون في الدوح حَمام
إلا ولقيت منك بالشوق حِمام

---

(١) و(٢) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٤) لام « الثاني » : العذار .

(٥) انفردت ظ : ٢بايراد هذين البيتين .

فارحم دنفاً قد زاده البعد سقام | لا يعرف مذ هجرته طعم منام

(٣٢٤) وقال تغمده الله برحمته

وذي ثنايا لم تدع عاشقاً | إلا عصى في حبها من يلوم
كم بت أرعى في لمى ثغرها | وشيمة العاشق رعي النجوم (١)

(٤) اللمى بالفتح : سمرة في باطن الشفة . رعى النجوم : راقبها .

قافية النون

(٣٢٥) قال رحمة الله عليه

حتّامَ حظي لديك حرمانُ … وكم كذا جفوة وهجرانُ
أين ليال مضت ونحن بها … أحبّة في الهوى وجيران
وأين ودّ عهدت صحّته … وأين عهـد وأين أيْمان
أعانك الهجر والصّدود على … قتلي ومالي عليك اعوان (١)
يا غائباً عاتباً تطاول هـ … ـذا الهجر هل للدنوّ امكان (٢)
قد رضي الدهر والعواذل والحساد عني وأنت غضبان
فاسلم ولا تلتفت الى مهج … بها جوىً قاتل وأشجان
ونمْ خاليا وقل كذا وكذا … من كل ما اطلعت تِلمِْسان (٣)

---

(١) في مط « ومالي اليك اعوان » .

(٢) في ظ : ٢ « تطاول منك البعد » .

(٣) قل كذا وكذا : قل ما شئت من السباب والشتائم . أطلعت : أظهرت تلمسان بكسرتين وسكون الميم : مدينتان بالمغرب متجاورتان بينهما رمية حجر : احداهما قديمة والاخرى حديثة « مراصد الاطلاع ـ مادة تل » في ظ : ٢ « ونم هنيئاً » و« من اطلعت » .

(٣٢٦) وقال غفر الله له

ونحويّ له نغم يحار بوصفه الذهنُ
فيــا لله نحويّ جميع حديثه لحْن (١)

(٣٢٧) وقال في مقرىْ

ومقرىْ طيّب الألحان هيّج في قلبي غراماً بما مِنْ فيه يلحنُهْ
يموت في حبّه تلميذه كلفاً لأجل ذاك اذا وافى يلقّنه

(٣٢٨) وقال عفا الله عنه

ملبسي من هجره ثوب الضنى ومذيب القلب حزنا وعنا
فبمن أعطاك ياكل المنى قامة تزري باعطاف القنا
ومحياً جل من صوّره مخجل البدر سناء وسنا (٢)
يا مليك الحسن كن لي محسناً لا يراك الله إلا محسنا

(١) لحنَ المتكلم : اخطأ في الاعراب ، وجانب وجه الصواب . اللحن من الاصوات : ما صيغ ووضع على توقيع ونغم معلوم .

(٢) السناء بالمد : الرفعة . السنا مقصور : ضوء البرق .

(٣٢٩) وقال تغمده الله برحمته (١)

يا طائراً ناح إذ طاح الحمام به
هيجت للصب يوم الحزن احزانا (٢)
فبات بالبان مشغوفاً وليس به شوق اليه ولكن من حكى البانا
يا مخجل الغصن إذ يهتز ناعمه ليناً ويوسع من نهواه إليانا (٣)
لولاك ما هاجت الورقاء لي فنناً ولا ارقت لظبي بات وسنانا
ورب ليل صحبنا في دجنته من الكواعب أقماراً وأغصانا
بحيث نلثم تفاح الخدود على بان القدود ونجني منه رمانا
بكل صاف لدى صاف يريك على
لجينــه من سقيط النور عقيانا

(٣٣٠) وقال يهجو قطنا (٤)

لا طل صوب الغوادي ساحتي قطنا
ولا رعى الله من في ارضها قطنا (٥)

---

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٢) طاح به : توّهه وابعده عن وكره .

(٣) الاليان : الملاطفة ، والتملق : يقال « ألان للقوم جناحه » اي اخذهم بالملاطفة . في الاصل « من نهواه لبانا » :

(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة ؛

(٥) قطن محركة ، الاولى : اسم بلدة ، والثانية بمعنى سكنَ .

ما انصفوا الخضر الباني جدارهم   لما أراد بأن ينقض حين بنى (١)
فاستطعما اهلها موسى وصاحبه   فلم يضيفوهما شيئاً فكيف لنا
هجاهم الله في القرآن فاهجهم   والعنهم الدهر واشكر كل من لعنا

(٣٣١)   وقال ستر الله عيوبه

لو أنّ من أحبّه   قرّب مني بدّنه
قربت شكراً للالــــه ألف ألف بدّنه (٢)

(١) في هذا البيت والبيتين التالين له ، تضمين لمعنى الآية الكريمة « حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد ان ينقض فأقامه قال لو شئت اتخذت عليه أجرا ـ الكهف / ٧٧ . وسمى الشاعر القرية المذكورة في الآية قطنا ، فهجاها وهجا أهلها لأنهم على ما يظهر لم يقوموا له بواجب الضيافة . قال الطبري في تفسيره ان القرية المذكورة هي أيلة . وفي تفسير الرازي: انها انطاكية وقيل أيلة . وفي مجمع البيان للطبرسي : انها انطاكية وقيل أيلة وقيل الناصرة . اما قطن : فقد ورد في معجم البلدان لياقوت : انه جبل لبني اسد في ناحية فيد . وفيد في منتصف الطريق بين مكة والكوفة . ثم قال : وغزوة قطن قتل فيها امير جيش النبي سلمة بن عبدالاسد وقتل فيها مسعود بن عروة . وقال ياقوت ايضاً في المشترك وضعاً ٣٥٣ : قطن جبل لبنى عبس فيه ماء يقال له السليع وقطن موضع من الشربة .

(٢) البدنة محركة واحدة البدن : البقرة او الناقة تنحر بمكة المكرمة . وقيل من الابل خاصة .

(٣٣٢) وقال عفي عنه

مالك قد أحل قتلي برمح الـ قد منه وراح قلبي طعينه (١)
ليس يفتي سواه في قتل صب كيف يُفتى ومالك في المدينة (٢)

(٣٣٣) وقال رحمه الله

وحياتكم في عزكم وهواني قسماً به الشاني يعظم شاني (٣)
يا ساكني نعمان ما عرف الهوى لولاكم يا ساكني نعمان (٤)
سلبت ظباؤكم الظبي من أعين انسانها طيب الكرى انساني (٥)
هلا رعين عهودنا يوم النوى والرعي منسوب الى الغزلان (٦)
وبمهجتي وسنان يسطو قده واللحظ منه بذابل وسنان (٧)

---

(١) في ظ : ٢ « ماله قد أحل قتلي » .

(٢) مالك : مالك بن انس « رض » صاحب المذهب المنسوب اليه » .

(٣) في مط وظ : ١ « معنى به الشاني يعظم شأني » .

(٤) نَعمان بالفتح : اسم لاماكن كثيرة منها : واد بين مكة والطائف ، وواد على ارض الشام قريب من الرحبة والفرات ، وموضع قرب الكوفة وحصن في جبل وصاب باليمن « مراصد الاطلاع » .

(٥) في ح « صلبَت » مكان « سلبَت » .

(٦) في ح « رعينا » مكان « رعين » .

(٧) الوسنان : من اخذه ثقل النوم . ويقال لمن في جفنه فتور طبيعي . الذابل : من صفات الرمح فيقال « رمح ذابل » . وقد تقام الصفة مقام الموصوف فيقال للرمح نفسه ذابل . السنان : نصل الرمح .

بالله يا أعطافه ونهوده من أنبت الرمان في المرّان (١)
جمران من وجدي به وصدوده جعلا دموعي فيه كالمرجان (٢)
وبوجنتيه وعارضيه يروق مَنْ نظرت لواحظه له مرجان (٣)
عجبي لثعبان يجول على نقا ارادفه في الحب كيف حواني (٤)
ولعاذليَّ وقد بدا في خدّه من خطه لامان لِمْ لاماني (٥)

(٣٣٤) وقال غفر الله ذنوبه

يا ساكناً قلبي المعنّى وليس فيه سواه ثاني (٦)
لأيِّ معنى كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان

(٣٣٥) وقال سامحه الله

قد تعشقت خلافيّ ا ولي فيه معاني

(١) المُرّان بضم الميم وتشديد الراء : الرماح اللدّنة في صلابة .
(٢) المرجان خرز احمر تصنع من عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف . في مط « من مرجان »
(٣) مَرجان تثنية مرج : الأرض المعشبة ، اشارة الى بدء نبات الشعر في وجهه
(٤) الثعبان : الحية ، ويطلق على الذكر والأنثى ، وفيه كناية عن طول ضفيرة الشعر وسوادها .
(٥) لامان تثنية لام ويكثر الشعراء من تشبيه العذار في صفحة الخد باللام . في مط « قد لاماني » .
(٦) سواه : كذا وردت الكلمة في الديوان . واحسبها « سواك » .

كلما جادلني العا ذل فيـه ولحاني
جئته من عارضيه بدليل الدوران

(٣٣٦) وقال رحمة الله عليه (دوبيب)

لا تعتقدوا عذاره الفتان قد وشح ورد الخدّ بالريحان
ذا خالقه قد خط في وجنته لاماً كتبت بالقلم الريحاني (١)

(٣٣٧) وقال غفر الله له (٢)

اني لفي كنف مولى جود راحته كم راحة وصلت منه لانسان
ما أسكنتني بالمعروف منه يد إلا وسرّح تسريحاً باحسان (٣)

(٣٣٨) وقال عفا الله عنه (٤)

سمحت بيعاً لمملوك يعاندني ولو تعدّى عنادي ما تعداني
قالوا أينسب للعلان قلت لهم ما كنت بائعه لو كان علاني (٥)

(١) القلم الريحاني : من مشتقات قلم النسخ ، وتشمل القلم الثلث ، والياقوتي والريحاني . في ظ : ٢ « الخالق قد خط على وجنته » .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٣) في الاصل « ما اسكتبني » مكان « ما اسكنتني » .

(٤) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٥) علان : لم اجد لها معنى . وأحتمل انها من مرادفات فلان ، كقولك ما مرّ بي فلان ولا علان .

(٣٣٩) وقال (دوبيت) (١)

ما ناح حمام الأيك في الأغصان إلا وتزايدت بكم أشجاني
عودوا لمعنىً هجركم أسقمه فالصبُّ بكم مضنى كئيب عاني (٢)

(٣٤٠) وقال تغمده الله برحمته (٣)

يميناً بطيب شباب الزمان غداة الشباب ونيل الاماني
وبُرْد الشباب وبَرْد الشراب ووصل الكعاب وظل الأمان (٤)
ورَوح الجنان وراح الدنان غداة التعطف من خيزران (٥)
وما رقّ من نسمات الصَّبا وما راق من نغمات المثاني (٦)
وكل رشا فاتر المقلتين تكوّن بدراً على غصن بان

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٢) المضنى : المريض الذي كلما ظُنّ برؤه نكس . العاني : الاسير ، الذليل .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٤) برد ، الأول بالضم : الثوب . والثاني بالفتح : نقيض الحر . الكعاب جمع كاعب : الجارية التي نهد ثديها .

(٥) الرَوح بفتح الراء وسكون الواو : نسيم الريح . الدنان جمع دَنّ بالفتح : أناء كبير لا يقعد إلا أن يحفر له ، تخزن فيه الخمور . الخيزران : كل عود لين ، ويشبه به القوام اللدن المعتدل .

(٦) المثاني جمع مثنى : ما بعد الاول من اوتار العود .

أَلِيّـةَ برٌّ قشيب العـــلى رحيب الفناء خصيب المجاني (١)
أبيّ الاباء وفيّ الوفاء سني السناء مبين البيان
لأسعى الى المجــد أسمو به على رَوْق عزٍّ مكين المكان (٢)

(٣٤١) وقال ستر الله عيوبه

حتامَ يلحى عايلك من خلت الأحشاء منه من لاعج الُحزنِ (٣)
هبه أطال الملام فيك فهل يدخل ما قال قط في أذني
كم جهد ما تفعل المواشط في وجه قبيحٍ من آلة الحسن (٤)

(٣٤٢) وقال عفي عنه

تمشى بصحن الجامع اليوم شادن على قده أغصان بان النقا تُثني
فقلت وقـد لاحت عليـه حلاوة
ألا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

---

(١) الإِلِيّة : القسم ، وتجمع على ألايا . البَرّ : الصادق . قشيب : نضيف لا تشوبه شائبة .

(٢) الرَوق من البيت : مقدّمه . ويطلق على البيت والخيمة فيقال « ضرب روقه بمنزل كذا » .

(٣) لاعج الحزن : المحرق . ولاعج الضرب : المؤلم .

(٤) في ظ : ٢ « وجه مليح » مكان « وجه قبيح » .

(٣٤٣) وقال رحمه الله

أعزّ الله أنصار العيون وخلد ملك هاتيك الجفونِ
وضاعف بالفتور لها اقتداراً وجدد نعمة الحسن المصون (١)
وأبقى دولة الأعطاف فينا وانْ جارت على قلبي الطعين (٢)
وأسبغ ظل ذاك الشّعر منه على قدّ به هيف الغصون (٣)
وصان حجاب هاتيك الثّنايا وان ثنت الفؤاد الى الشجون (٤)
فكم في الحب من تلك المعاني وان جعلت دموعي كالمعين
حملتُ تسهّدي والشيب هذا على رأسي وذاك على عيوني

(٣٤٤) وقال غفر الله ذنوبه

ان تبدّوا أو تثنّوا فبدور في غصون
أو رنوا ظبي كناس أو سطوا ليث عرين
مزجوا الوصل بهجر لمنـــايا ومنون (٥)

---

(١) ورد العجز في مط « وان تك أضعت عقلي ودبني » .

(٢) في ظ : ٢ « وأبدى دولة الاعطاف لينا » . في الوافي بالوفيات ١٣٠/٣ « على القلب الطعين » .

(٣) الهيف : ضمور البطن ورقّة الخاصرة .

(٤) في ح « حاجب » مكان « حجاب » و« السجون » مكان « الشجون ».

(٥) المنايا جمع منيّة : الموت . المنون : الموت ايضاً ، مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً . والمنون : الدهر . يقال « أصابهم ريب المنون » اي حوادث الدهر واوجاعه . في خ « لمناي ومنون » .

ولكم بالهجر أجروا لعيونٍ من عيوني
حبّهم روحي وراحي وهو دنياي وديني
أنا لا أسمع عــذلا فيهم انْ عذلوني
الأماني خـــبّرتني برضاهم عن يقين (١)
انهم عرب كرام في هواهم ينصفوني
كم أضلّوني بِشَعْرٍ وهــدوني بجبــين

(٣٤٥) وقال سامحه الله

كان بعينين فلما طغى بسحره رُدّ الى عين
وذاك من لطفٍ بعشاقه ما يضرب الله بسيفين

(٣٤٦) وقال رحمه الله

كأنّني واللّواحي في محبته في يومِ صفّين قد قمنا بصفّين (٢)
وكيف يطلب صلحاً اوموافقة ولحظه بيننا يسعى بسيفين

(٣٤٧) وقال غفر الله له

وأهيف فاق الورد حسناً بوجنةٍ أنزّه طرفي في رياض جنانها (٣)

---

(١) لا وجود لهذا البيت في ظ/٢.

(٢) اللواحي جمع لاحى : اللائم . صِفّين : الموضع الذي وقعت فيه الحرب بين امير المؤمنين علي «ع» ومعاوية بن ابي سفيان سنة ٣٧ هـ .

(٣) أنزّه : من النزهة يقال «خرجوا يتنزهون» اي يتطلبون الاماكن النزهة في الرياض والبساتين .

كأنّ بها من حول خاليه جمرة   تشب لمقرورين يصطليانها (١)

(٣٤٨)   وقال عفا الله عنه (٢)

حيّ غزالاً سل من اجفانه   عضباً غدا يقتل في أجفانه (٣)
فالسحر ما استُنبط من لحاظه   والدّر ما استودع في مرجانه (٤)
كم بتّ أجني من جنيّ خدّه   ورداً نما فوق غصون بانه
حيث أسوغ العذب من مرشفه   وارشف الواضح من جمانه (٥)
منازلا كنت بها مصرّفاً   أعنّة اللهو لدى ميدانه (٦)
فيا رعى الله زماناً قد مضى   والعيش منسوب لذي زمانه

(١) خاليه تثنية خال : شامة الخدّ . المقرور : من أصابه البرد . وعجز هذا البيت مقتبس من بيت لأعشى قيس وهو من قصيدة يمدح بها المحلّق ، يقول :ـ

تشب لمقرورين يصطليانها   وبات على النار الندى والمحلق

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذه المقطوعة .

(٣) أجفان جمع جَفن : غمد السيف ، وجفن العين . والظاهر ان الكلمة في الموضعين تعني جفن العين .

(٤) استنبط الشيء : أظهره بعد خفاء . واستنبط البئر : استخرج ماءها .

(٥) ساغ الشراب : سهل مشربه . الشراب السائغ : العذب . الجمان : اللؤلؤ .

(٦) أعنّة جمع عنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

(٣٤٩) وقال تغمده الله برحمته (١)

مثل الغزال نظرةً ولفتةً | من ذا رآه مقبلا ولا افتتن(٢)
أحسن خلق الله وجهاً وفماً | ان لم يكن أحقّ بالحسن فمن (٣)
في جسمه وصدغه وشكله | الماء والخضرة والوجه الحسن(٤)

(٣٥٠) وقال (دوبيت) (٥)

قاسيت بك الغرام والوجد سنين | ما بين بكاء وحنين وانين (٦)
أرضيك وما تزداد إلا غضبا | الله كما أبلي بك القلب يعين (٧)

---

(١) لا وجود لهذه الابيات في ظ : ٢

(٢) في أ « يحكي الغزال نظرة » .

(٣) في فوات الوفيات والوافي بالوفيات « أعذب خلق الله ثغراً وفماً » .

(٤) في فوات الوفيات « في ثغره وخده وشكله » وفي الوافي بالوفيات « في ثغره وخده وصدغه » .

(٥) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . وقد ورد ذكرهما في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٨ .

(٦) في فوات الوفيات « الهجر » مكان « الوجد » . و « أنين وحنين » .

(٧) في فوات الوفيات « ولا تزداد » مكان وما تزداد » .

قافيـــة الهاء (١)

(٣٥١) وقال (دوبيت) (٢)

قد أصبح آخر الهوى أوّله فالعاذل في هواك مالي ولهُ
بالله عليك نَخلُ ما أوّله وارحم دنفا حشو حشاه وله (٣)

(٣٥٢) وقال أيضاً (دوبيت) (٤)

الصبّ بحبّـــه عليه وله والعاذل في هواك مالي ولهُ (٥)
ايضاح غرامـــه له تـكمله ان كان مفصّل الهوى مجمله

(١) في مواد قافية الهاء ما يصلح لان يلحق بحرف اللام كقافية « أوّله » ومنها ما يصلح لان يلحق بحرف الياء كقافية « اليه » و « فيه » . ولكني وجدت الهاء فى معظمها اصل فالحقتها به .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . ولقد نقلتهما من فوات الوفيات ٢/٤٢٢ .

(٣) أوله من التأويل : بيان أحد محتملات اللفظ . الوَله : الغرام .

(٤) لا وجود لهذين البيتين إلا في ظ ٢ .

(٥) فى الاصل « في هواكم » مكان « في هواك » .

(٣٥٣) وقال ايضاً (دوبيت) (١)

يا من أمر الغرام والقلب له قد أسقم جسمي في هواه ولّهُ
كم يعذلني اللائم فيه سفها اللائم في هواك مالي وله

(٣٥٤) وقال ايضاً (دوبيت) (٢)

كم قلت مغالطاً لكي أسأله بالله دم المحبّ من حلّلَهُ
قتلي لك بالصدود من سبّله من يعذلني عليك فالسبّ له

(٣٥٥) وقال ايضاً (دوبيت) (٣)

لبّ العاني بصدّه بَلْبَله والقلب بنار هجره أشعلهُ
ان انكر وجدي وعنا القلب به ها دمعيَ سائل لكي يسأله

(٣٥٦) وقال تغمده الله برحمته

بالله ياذا النّفور رقّ على مغرى الحشا في هواك مضناها
وعامل الله في مواصلتي ما خاب عبدٌ يعامل الله

---

(١) و(٢) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٣) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٣٥٧)　　وقال ملغزاً (١)

وما اسمٌ بلا جسم وتمسكه يد　　وأحقر شيء فيه أشرف ما فيه
يقابله بالكسر من رام جبره　　ويضعفه بالضرب حين يقوّيه

(٣٥٨)　　وقال (دوبيت) (٢)

يا ممرض صبّه بكثر التّيه　　أوردت فؤاده بحار التّيهِ (٣)
لا يطلب مضنىً مغرم فيه سوى　　إبلاغ حُويجةٍ له في فيه

(٣٥٩)　　وقال ستر الله عيوبه

اسرعْ وسر طالب المعالي　　بكل وادٍ وكل مَهْمَه (٤)
وان لحى عاذل جهول　　فقل له يا عذول مَهْ مَهْ

---

(١) احتمل انه يقصد ارقام الحساب . لان اشرف ما فيها الصفر وهو لا يساوي شيئاً ، وانها تجبر بالكسر ويضاعف عددها بالضرب . لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ .

(٢) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين ، واوردهما ابن شاكر في فوات الوفيات ٢/٤٢٢ .

(٣) التيه بالكسر « الاول » : الصلف والتكبر و « الثاني » : الضلال ، في فوات الوفيات « يا ممرض جسم صبه بالتيه » .

(٤) المهمَه : المفازة البعيدة والبلد المقفر ج مهامه .

(٣٦٠) وقال (دوبيت) (١)

يا من غدت القلوب في طوع يديه ذا صبك كم تهدي تجنيك اليه (٢)
عذل وتسهد ووجد وقلى ما تم على العشاق ما تم عليه (٣)

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين . واوردهما ابن شاكر في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٢ .

(٢) في فوات الوفيات « في حكم يديه » .

(٣) في فوات الوفيات « ما تم على الكلاب » .

قافيـــة الواو

(٣٦١) وقال عفي عنه (١)

مابين هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى
يا فاتني بمعاطفٍ سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك لا سلاً عنك المحب ولا نوى
يا من حكى بقوامـــه قدّ القضيب مذ التوى (٢)
ما أنت عندي والقضيـ ب اللدن في حدٍّ سوى
ها ذاك حرّكه الهوا ءُ وأنت حركت الهوى (٣)

---

(١) لا توجد هذه المقطوعة في ظ : ٢ .

(٢) في فوات الوفيات ٢ / ٤٢٦ وشذرات الذهب ٥/٤٠٥ « إذ » مكان « مذ » ويأتي بعد هذا البيت في شذرات الذهب البيت التالي :ـ

« ماذا أثرت على القلوب من الصبابة والجوى »

ولأن قافيته نفس قافية البيت الاول رجحت عدم الحاقه بهذه المقطوعة والاكتفاء بالتنويه عنه .

(٣) في ح « الهوى » مكان « الهواء » و « حركتك » مكان « حركت » .

(٣٦٢) وقال رحمه الله (١)

لم انسه لما أتى مقبلا أولانيَ الوصل وما الوى
وقعت بالرشف على ثغره وقع المساطيل على الحلوى (٢)

(٣٦٣) وقال غفر الله ذنبه (٣)

لنا سكرة من خمر مقلتك النّشوى
تحوذ على ضعف العقول فلا تقوى (٤)
بها العقل معقول وحالي تحوّلت
ومالك مِنْ مَنْ فسل له سلوى (٥)

---

(١) لا وجود لهذين البيتين في ظ : ٢ :

(٢) المساطيل جمع مسطول : من أسكره الحشيش . اصطلاح عامي - يقال « سطله الدواء سطلاً » : أسكره . وقيل لي ان المسطول من الحشيش شديد الرغبة الى أكل الحاوى .

(٣) لا وجود لهذين البيتين في مط :

(٤) تحوذ : تحوط . وفي الاصل « تحور » ولعلها « تحوز » :

(٥) كذا ورد عجز البيت في الاصل ، ولعله « ومالك مِن منِ فهل لي من سلوى » ،

(٣٦٤) وقال سامحه الله

جرحت فؤاد المستهام فداوه ... وماثله في حفظ الوداد وساوه
وأوص به ضعف الجفون فانّه ... يقاوي من العشاق من لم يقاوه
غريب هوىً يأوي الى الوجد قلبه ... فأنزله في مغنى رضاك وآوه
وبي مبسم ألمى فتنت بميمه ... غراماً وصدغ قد فتنت بواوه (١)

(٣٦٥) وقال رحمة الله عليه (٢)

رأى رضاباً عن تسليـ ... ـه أولوا العشق سلوْ
ما ذاقه وشاقـه ... هذا وما كيف ولو

---

(١) اللمى : سمرة مستحسنة فى باطن الشفة . في ح « ولي مبسم » . وفي مط « فنيت » مكان « فتنت » فى الموضعين .

(٢) لا وجود لهذين البيتين في الديوان . وقد نقلناهما من فوات الوفيات ٢ : ٤٢٥ .

قافية الياء

(٣٦٦) وقال غفر الله له

جلا ثغراً واطلع لي ثنايا يسوق الى المحبِّ بها المنايا (١)
وأنشد ثغره يبغي افتخارا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا (٢)

(٣٦٧) وقال عفا الله عنه (٣)

يا قلب صبراً لنار كوتك في الحبِّ كيّا
هيهات تأمن منها وانت طالب دنيا

(٣٦٨) وقال تغمده الله برحمته (٤)

وخمريِّ الخدود يريد بُعدي وقلبي بالصدود كواه كيّا
فقال الوجد يا نار استزيدي وقال الشوق للأجفان هيّا

(١) في ظ : ٢ « يسوق بها المحب الى المنايا » .

(٢) العجز مقتبس من بيت لسحيم الرياحي وهو :-

انا ابن جلا وطلاع الثنايا اذا اضع العمامة تعرفوني

(٣) و(٤) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٣٦٩) وقال ستر الله عيوبه (١)

نعم هي الدار من يناديها وقد حمت عند حيّ ناديها (٢)
أجلّها في الهوى وأُكرمها أن أمنح الودّ غير ناديها (٣)
كم راقني من ربيع أربعها زاهرها بهجة وزاهيها (٤)
تهـــدي بنوّار نيرهـــا سائر عشاقها وساريها (٥)
وكم بها من مصونه صلناً يحجبها غيرها ويحميها (٦)
نمّ بها حليهـــا ومبسمها وطيب أنفاسها ووانيها (٧)

(١) من الزيادات التي انفردت بها ظ : ٢ .

(٢) نعم : وقعت هنا جواباً لسؤال مقدر . حمت : أصبحت حمىً لا يقترب اليه أحد . الحيّ : محلة القوم . ناديها : عشيرتها ، ومنه قوله تعالى « فليدع ناديه » اي عشيرته . والتقدير أهل ناديه .

(٣) ناديها : مجلسها ، على تقدير :

« وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا »

(٤) أرُبع بضم الباء جمع ربع : الدار بعينها حيث كانت . والربع ايضاً : المحلة ، المنزل ، ما حول الدار .

(٥) الساري : الذي يسير عامة الليل .

(٦) كذا ورد البيت فى الاصل وصحيحه على ما اظن :

« وكم بها من مصونةٍ صلتٌ يحجبها غيرة ويحميها »

الصلت : الرجل الشجاع الماضي المنصلت في امره وشأنه .

(٧) وانيها : النسيم الذي يهبّ من جانبها . يقال « نسيم وانٍ » أي ضعيف الهبوب :

نقص صبر المحبّ من ثمد ... ما كحّل الحسن من معانيها (١)
روضة حسنٍ يذيب من وله ... شادن قلب المحب راعيها
ودوحة لم تضُعْ روائحها ... إلا سقتها عيون غاديها (٢)
فمن يجير المحبّ من مقلٍ ... عربد نشوانها وصاحيها
ومن ثغورٍ دمعي الطّليق بها ... شقيق ما افتر من أقاحيها
ومن خدودٍ بالورد يانعة ... ان لاح جانيه حال جانيها (٣)
ومن قدود اذا انثنت هيفاً ... أفردها الحسن في تثنيها
كانت تهاب الخدود أدمعه ... لكن عليها الهوى يجرّيها
صبّ رعى نفسه الغرام فما ... حجبّـــه دونها تنائيها
حيث نياق السرور سارية ... به وشرخ الشباب حاديها
وأطلق العين حيثما سرح الـ ... ـحسن فيحويه وهو يحويها
وراح في الحبّ من تعشّقها ... يسخط أحشاءه ويرضيها
ما شاب فرع له فيردعها ... او شان فقر به فيثنيها
والنفس ما كذب البعاد لها ... ما صدق القرب من أمانيها
فلا هجير للهجر يحذره ... كلا ولا قسوة يقاسيها (٤)
فيا له عصر لذّة بعدت ... منه ليالٍ لو كان يدنيها

---

(١) ثمد الشيء فلاناً : كثر عليه حتى أفنى ما عنده .

(٢) لم تضُع : لم تنتشر . الغادي : المبكرّ ، هذا اصل الكلمة ، ثم توسعوا حتى استعملت في الذهاب والانطلاق في اي وقت كان .

(٣) لاح : بدا . حال : تغير من حال الى حال .

(٤) الهجير : شدّة الحر .

فدع وداعاً لأهل دار حمى   واغنَ بدنياك عن مغانيها
واستحلها من رضاب سائغها   واستجلها من رضاب ساقيها
فهي مدام كالتبر ان مزجت   اتت بآلائها لآليها

(٣٧٠)   وقال عفي عنه (١)

لنا صاحب لا يرعوي لفضيلة   فليس له عقل ولا لذويه
الست ترى من عظم ما هو جاهل   يحب أبا بكر ويطعن فيـــه

(٣٧١)   وقال رحمه الله

قلت وقد اقبل يسعى بها   صفراء تحكي فعل عينيه (٢)
ان قسته بالشمس في حسنه   فالشمس في قبضة كفيّه

(٣٧٢)   وقال غفر الله ذنوبه

ومستترٍ من سنا وجهه   بشمس لها ذلك الصدغ فيْ (٣)
كوى القلب منّي بلام العذا   ر فعرّفني انّها لام كيْ

(١) انفردت ظ : ٢ بايراد هذين البيتين .

(٢) في ظ : ٢ « حرت وقد لاح فى كفه   كاس له افعال عينيه »

(٣) الصُدغ بالضم : ما بين العين والاذن . ويطلق ايضاً على الشعر المتدلي على هذا الموضع وهما صُدغان ج أصداغ . فى خ « وجه » مكان « وجهه » .

(٣٧٣) وقال سامحه الله

قامت حروب الزّهر ما بين الرياض السندسيّة (١)
وأتت جيوش الآس تغ زوا روضة الورد الجنيه
لـكنّها كسرت لأن الورد شوكته قويه (٢)

---

(١) السندس : رقيق الديباج . وفي الكليات : هو نمارق من حرير : معرب وقيل عربي او هو من توافق اللغات :

(٢) الشوكة : واحدة الشوك ، وهو ما يخرج من النبات شبيهاً بالابر : والشوكة : البأس والقوة .

الموشحات

(٣٧٤) وقال عفا الله عنه

بدر عن للوصل في الهوى عدلا
مالي عنه ان جار او عدلا مذهب
مترّك اللّحظ لفظه خنثُ (١)
اليه تصبو الحشا وتنبعث (٢)
أشكو اليه وليس يكترث
دعا فؤادي بان يذوب قلى
الموت والله من مقالي لا (٣) أقرب
لم يبق ليَ مقلة ولا كبدُ
والقلب فيه أودى به الكمد
وليس يلفى لهجره أمد (٤)
لا تعجبوا ان غدوت محتملا

---

(١) في ظ : ١ « مترك اللفظ لحظه خنث » ؛

(٢) الحشا : ما انضمت عليه الضلوع ، تؤنث . فى مط وظ : ٢ « يصبو الحشا وينبعث » ؛

(٣) سقطت كلمة « لا » من ح . في ظ : ٢ « والموت والله من مقالة لا » .

(٤) لا يوجد هذا الشطر فى ح . في ظ : ٢ « وليس فيه لهجره امد » .

لكن قلبي ان كان عنه سلا (١) أعجب
بالحسن كل العقول قد نهبا
والحزن كل القلوب قد وهبا
شمس ولكنني لديه هبا (٢)
فانظر لذاك القوام كيف جلا
غصناً وكم بالجمال منه جلا غيهبُ (٣)

(٣٧٥) وقال غفر الله له

قمر يجلو دجى الغلسِ بهر الابصار مذ ظهرا
آمنٌ من شبهة الكلفِ (٤)
ذبت في حبّيه بالكلف (٥)
لم يزل يسعى الى تلفي
بركاب الدّلّ والصّلف
آه لولا أعين الحرس نلت منه الوصل مقتدرا

---

(١) في مط « فؤادي » مكان « قلبي » .

(٢) الهباء : الغبار ، او ما يشبه الدخان . وهو ما ينبث في ضوء الشمس .

(٣) الغيهب : الظلمة . والشديد السواد من الخيل والليل .

(٤) الكلف : شيء يعلو الوجه كالسمسم . ومما يعاب على القمر ان في وجهه كلف .

(٥) الكلف : الحب الشديد . في ظ ١ وظ ٢ « من كلفي » مكان « بالكلف » .

يا أميراً جار مُذْ وَلِيا
كيف لا ترثي لمن بُليا
فبثغر منك لي جليا (١)
قد حلا طعماً وقد حَلِيا (٢)
وبما أوتيت من كيَس(٣) جـد فما أبقيت مصطبرا
لك خدٌ يا أبا الفرج (٤)
زين بالتّوريد والضرج (٥)
وحـــديث عاطر الأرج
كم سبى قلبي بلا حرج
لو رآك الغصن لم يمس أو رآك البدر لا ستترا
بدر تمٍّ في الجمال سني (٦)
ولهـــذا لقّبوه سني (٧)

---

(١) في ظ : ١ « فثغير منك قد جليا » وفي ظ : ٢ « فبثغرك منك قد جليا »

(٢) حَلا في في بفتح اللام . وَحَلِي في عيني بكسر اللام .

(٣) الكيّس : خلاف الأحمق .

(٤) في ح « جند » مكان « خد » . في نفح الطيب ٣ : ٣١٢ يأتي هذا البيت بعد الذي يليه « بدر تم » .

(٥) الضرج : الصبغ بالحمرة .

(٦) سنيٌّ : نيّر . في نفح الطيب : هـذا البيت مقدم على الذي قبله « لك خد » .

(٧) سني : ذي رفعة .

بمحيّــــاً باهر حسن

قد سباني لذّة الوسن (١)

هو خشفي وهو مفترسي فاروِ عن أعجوبتي خبرا (٢)

فقتَ في الحسن البدور مدا (٣)

يا مــــذيبا مهجتي كمدا

هل تريني للجفا أمدا (٤)

عجبا ان تبرئ الرمدا (٥)

وبسقم الناظرين كُسي (٦) جفنك السحّار فانكسرا

---

(١) في مط « قد سلبني » مكان « قد سباني » .

(٢) الخشف بتثليث الخاء : ولد الظبي اول ما يولد . في ظ : ١ « هو حتفي » في ظ : ٢ « فارعون اعجوبتي » .

(٣) المدا : الغاية . في ظ : ١ وظ : ٢ « فتّ بالحسن : في نفح الطيب : يأتي هذا الشطر بعد الذي يليه .

(٤) في نفح الطيب ٣ : ٣١٢ « يا كحيلا كحله اعتمدا » .

(٥) في ح وخ « تربني الرمدا » وفي ظ : ١ وظ : ٢ « من ان برى الرمدا » وفي أ « تبربني الرمدا » وما أثبته عن نفح الطيب :

(٦) في أ « الناظر من كسي » :

فهرس الكتب

أوردنا في هذا الفهرس أسماء الكتب التي ذكرناها
في التعليقات على الديوان

- أساس البلاغة : للزمخشري تحقيق عبدالرحيم محمود ـ طبع بالقاهرة الأفسيت سنة ١٩٥٣م .
- أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين العاملي الطبعتين الاولى والثانية .
- أقرب الموارد : لسعيد الخوري الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ م .
- البداية والنهاية : لابن كثير ـ الطبعة الاولى ـ مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٣٢ م .
- بغية الوعاة : للسيوطي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . الطبعة الاولى بمصر ١٩٦٤ م .
- تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ـ دار الهلال بمصر ١٩٥٧ م .
- تاريخ ابن الفرات : تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ـ المطبعة الامريكانية ببيروت ١٩٣٥ م .

- تاريخ الادب العربي : لحنا الفاخوري . المطبعة البوليسية . بيروت ١٩٥٣م .
- تاريخ الأدب العربي : لأحمد حسن الزيات . دار النهضة بالقاهرة الطبعة الرابعة والعشرون .
- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : للسيد حسن الصدر . بغداد ١٩٥١ م .
- تعريف الأيام والعصور : لمحي الدين بن عبد الظاهر . تحقيق مراد كامل الطبعة الأولى ١٩٦١ م .
- تقويم البلدان : لابي الفداء عماد الدين اسماعيل . باريس ١٨٤٠م
- ديوان أعشى قيس : تحقيق محمد حسين . المطبعة النموذجية - مصر ١٩٥٠ م .
- ديوان حسان بن ثابت : طبع دار صادر ببيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان المتنبي : شرح اليازجي . المطبعة الأدبية . بيروت ١٣٠٧هـ
- ذيل تاريخ دمشق : لابي يعلى حمزة بن القلانسي . مطبعة الاباء اليسوعيين بيروت ١٩٠٨ م .
- سبحة المرجان في آثار هندستان : للسيد غلام علي آزاد . طبع الهند على الحجر سنة ١٣٠٣ هـ .
- السمو الروحي في الادب الصوفي : لاحمد عبد المنعم الحلواني مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٤٩ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبد الحي بن العماد الحنبلي مكتبة المقدسي بمصر ١٣٥١ هـ .

- الصحاح للجوهري : تحقيق أحمد عبدالغفور . دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٦ م .
- عصر سلاطين المماليك : لمحمود رزق سليم . المطبعة النموذجية بمصر الطبعة الثانية .
- فوات الوفيات : لمحمد بن شاكر الكتبي . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م .
- القاموس المحيط : للفيروز آدباي مجد الدين محمد بن يعقوب دار المأمون بمصر سنة ١٩٣٨ م .
- قصة الأدب في العالم : لاحمد أمين وزكي نجيب . مصر سنة ١٩٤٥ م .
- كشف الظنون : للحاج خليفة . اسطنبول في المطبعة البهية ١٩٤٣ م .
- لسان العرب : لابن منظور المصري - دار صادر - بيروت ١٩٥٦ م .
- مجاني الأدب : للويس شيخو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٥٧ م .
- مجمع البحرين : للطريحي : مطبوع على الحجر في طهران سنه ١٢٩٨ هـ .
- مجموعة خطية في مكتبة جامعة الحكمة ببغداد . مسجلة برقم (٤٩) .
- مراصد الاطلاع : لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي تحقيق علي محمد البجاوي . الطبعة الاولى . مصر سنة ١٩٥٤ م.

- معجم البلدان : لياقوت الحموي . المطبعة المحروسة بمدينة غتنغة سنة ١٨٦٩ م .
- معجم مقاييس اللغة : لاحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبدالسلام محمد هارون . الطبعة الاولى . القاهرة ١٣٦٦ هـ .
- مفاكهة الخلان في تاريخ مصر والشام : لابن طولون . تحقيق محمد مصطفى . القاهرة ١٩٦٢ م .
- المفصل في تاريخ الادب العربي : لاحمد الاسكندراني ورفقائه المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٩٤٦ م .
- المنجد : للويس المعلوف الطبعة الرابعة عشرة . بيروت سنة ١٩٥٤ م .
- الموسوعة العربية الميسّرة : باشراف محمد شفيق غربال . مؤسسة فرانكلن للطباعة والنشر بالقاهرة ١٩٦٥ م .
- النجوم الزاهرة : لابن تغري بردي . دار الكتب المصرية .
- نفح الطيب : للحافظ التامساني . تحقيق محي الدين عبدالحميد الطبعة الاولى ١٩٤٩ م .
- النهاية : لابن الاثير . تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي . دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٣ م .
- نوادر مخطوطات مكتبة الامام السيد محسن الحكيم . مطبعة النجف في النجف الأشرف ١٩٦٢ م .
- الوافي بالوفيات : للصفدي صلاح الدين . المطبعة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٥٣ م .

تصويب

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩	اغرامى	اعرامي
١١	٢٢	فوات	الوافي
		الوفيات	بالوفيات
١٥	٨	لي ولد	لي يرى ولد
١٥	١٠	ما كنت لي	ما كنتَ أنت لي
١٥	٢٢	الدوب	الدؤوب
١٧	٥	احين	أحيّن
٤٠	١٥	هذا البيت	بصدر هذا البيت
٤٦	١٨	الحيل	الحبل
٤٩	١٨	أثراً	أثر
٥٨	١١	اللّذاب	اللّذات
٥٩	٨	أكذ	أكذا
٥٩	١٥	الحاء	الحاء
٦٢	٢٢	تربيتي	تربيبي
٦٣	٢	تخبرَني	تخبُرَني
٧١	١	(٥١)	(٥٢)
٨٠	٢١	في ظ:١	ظ:١
٨٤	١	جلُق	جلّق
٩٦	١١	(٤٥)	(٩٢)

ص	س	خطأ	صواب
٩٧	٤	(٣)	(٢)
٩٧	٧	(٥)	(٣)
٩٧	٩	(٦)	(٥)
٩٧	١٠	(٢)	(٦)
١٠٢	١٣	الحجاج	الحجاز
١٠٤	١	(٦٠)	(٩٨)
١٠٩	٤	(٢)	(٣)
١١٦	١٩	(٦)	(٨)
١١٨	١٨	في ظ : ٢	وفى ظ : ٢
١١٩	١٤	عن ذلك	عن ذلك : في
			ظ:٢ (حيث
			الكرى اذا تغيب
			القمر ينتظر
١١٩	١٥	تشطب كلمة في ظ:٢ وما بعدها	
١٢١	٩	(٥)	(١)
١٢١	١١	(ظلماً اما)	(ظلما فما)
١٢٥	٩	لم ألفْ	لم آلف
١٢٧	١٧	(٢)	(٤)
١٢٨	٦	اقلاقك	أخلاقك

ص	س	خطأ	صواب
١٣٠	٢	دبّر	دبر
١٣٠	١٨	في مطر	في المطر
١٣١	٢	وقال	(١٣٦) وقال
١٣٥	١٥	(٥)	(٣)
١٣٧	٣	(٢)	(٣)
١٣٧	٤	(٣)	(٤)
١٤١	٥	الشّرب	الشَّرب
١٤١	٧	واقل	وقال
١٥٥	٢٠	الناطر	الناظر
١٥٦	٧	(٤)	(١)
١٥٦	٨	(٥)	(٢)
١٥٦	٩	(٦)	(٣)
١٦٩	١	هارون	هاروت
١٧٠	١٥	زبنه	زبّنه
١٧٤	٥	عربا	عرباً
١٨٥	١٦	في ظ : ١	وفي ظ : ١
١٨٨	١٣	بحركها	يحرْكها
١٩٦	١٠	(٥)	(٦)

ص	س	خطأ	صواب
١٩٦	١١	(٦)	(٧)
١٩٦	١٣	النرباق	التّرباق
١٩٦	١٥	في ظ : ١	ظ : ١
٢٠٠	٢٠	هذا البيت ايضاً	هذا البيت
٢١٠	١٤	وظ : ١	في ظ : ١
٢١٩	١٥	محمد الدين	محي الدين
٢٢٥	١٢	با نور	يا نور
٢٢٨	١٤	هاتين المقطوعتين	هاتان المقطوعتان
٢٢٨	١٧	تشطب جملة التي في آخر السطر	(من هذه القصيدة)
٢٣٠	١٤و١٥	في البيت الاول من هذه الصفحة	في البيت الاسبق
٢٣١	٢	أنّى	أنى
٢٤٢	١٤	كلمة	كلمة
٢٤٣	٢٠	كلّها	كلُّها

صدر للمؤلف

١ ـ ديوان السيد الحميري ـ جمعاً وتحقيقاً وشرحاً قامت بنشره دار مكتبة الحياة ببيروت سنة ١٩٦٦ م

٢ ـ ديوان الشاب الظريف (هذا) تحقيقاً وشرحاً وأضاف اليه ٧٨٥ بيتاً زيادة عما في النسخ المطبوعة سابقاً .

استدراك

وجد في ذيل مرآة الزمان ١ / ٢١٢ - بعد الانتهاء من طبع الكتاب - (١٧) بيتاً من القصيدة (٢٨٦) منسوبة الى جمال الدين يحيى بن عيسى بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٤٩ هـ.

شاكر هادي شكر

شعر الشاب الظريف

نسيمٌ سرى، ونعيمٌ جرى، وطيفٌ لا بل أخفّ موقعاً من الكرى. لم يأتِ إلا بما خفّ على القلوب، وبرئ من العيوب. رقّ شعرُه فكاد أن يُشرب، ودقّ فلا غروَ للقُضُب أن ترقص، والحمامُ أن يَطرب. ولزم طريقةً دخل فيها بلا استئذان، وولج القلوبَ ولم يقرع بابَ الآذان. وكان لأهل عصره ومن جاء على آثارهم افتتان بشعره، وخاصةً أهل دمشق، فإنه بين غمائم حياضهم رُبي، وفي كمائم رياضهم حُبي، حتى تدفّق نهرُه وأينع زهرُه. وقد أدركتُ جماعةً من خلطائه، لا يرون عليه تفضيل شاعر، لا يروون له شعراً إلا وهم يعظّمونه كالمشاعر، ولا ينظرون له بيتاً إلا كالبيت، ولا يقدّمون عليه سابقاً، حتى لو قلت ولا امرأ القيس ما باليت. ومرّت له ولهم بالحمى أوقات لم يبق من زمانها إلا تذكره، ولا من إحسانها إلا تشكره. وأكثر شعره لا بل كله، رشيق الألفاظ، سهل على الحفاظ، لا يخلو من الألفاظ العامية، وما تخلو به المذاهب الكلامية، فلهذا علق بكل خاطر، وولع به كلُّ ذاكر.

شهاب الدين بن فضل الله العمري
المتوفى سنة ٧٤٩ هجرية

بلغت الزيادة في هذا الديوان
٧٨٠ بيتاً عن النسخ المطبوعة سابقاً